إطلاق الباطن الباطل للمحو النهائي

السعيد عبدالغني

إلى لانا صبح

وريم القاق

ونور الحكيم

This work is licensed under the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License. To view a copy of this license, visit http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/ or send a letter to Creative Commons, PO Box 1866, Mountain View, CA 94042, USA

الشعر هو حالة البسط للفائضين ، هو قسمة الكلي على النابش الشاعر ، هو نقاط بين اللابداية واللانهاية ، هو المتقدم على كل الدروب الأخرى للتشوف للوصول فالعلم مثلا شعر قديم ، لا يختص به من يكتب فقط ، هو تخليص الاشياء من مظاهرها والوصول للجوهر والحدود والابعاد للذات والوجود بواسطة التخييل ، ووصف الوجدان الشديد الرهافة لرؤيته للكيان ، هو رؤية للحقيقة لا تنبذ أى غرائبية ، تجسيد للمطلق وممارسة لواعيه وحامله ، الايمان بالطوباوية وأقصد بالطوباوية الهيام مع التفاصيل والبرازخ والمجردات والمعاني ، هو كلام الباطن يتسع بسريان التأمل ، هو خالق مفاهيم لكل شيء ، الشاعر هو من يشعر أكثر مما يفكر ، هو من يحمل آلام الوجود ، من يدرك القيود مبكرا جدا قبل المفكر والفيلسوف والفنان ، هو من يحمل الشساعة لكل اللانهائيات وكل اللامرئيات وكل المجاهيل ، من لديه اورجازم ودهشة وتصور لاارادي من كل شيء ، لا يتعين بتعريف ولا يتباين بعدم تعريفه.

وحيدا أنتظرك خلف اللامرئي

بعد نفاذ الاينية والزمنية

بعد غرق أدوات المهزلة الكلمات

والسطوعات للاشكل

بعد مهرجان القيامة

وسيرك الماوراء كله

بعد الرخو الكلي الذى سنسحب إليه

والامتثال للفتور النبوءي

بعد قتل العلة الأولى

وأساطير المعلني

وفوضى اليوتوبيات

بعد أن يسيج السواد

ويستنطق المحو للانحاء كلها

للأشياء والاناس والالهه

ويسأل الانوات والمجردات

بعد إطلاق الباطن الباطل للمحو اللانهائي .

كنت أسير فى مخيلتي

حتى وطأت بواطن الالهه وبواطن الناس

وظلال الله الكثيرة وصوره القديمة والمستقبلية

واحلام المعاديم بالتشكل

عرفت الأسرار المعسولة المعقولة واللامعقولة

والحقائق بجميع الوانها

الضياعات والاتيهه

الملكوتات العزلية والعروش الاشارية

الحروف السكاكين والعورات الميتافيزقية

صيحات الزمن

ومؤلفي الصدف الكلية الأولى

وسجون المجاهيل المؤبدة

ودوامات الفوضى

والاحتمالات الممسوسة بالنفي

والعدم الذى هو احتمال نفسه

والمعاني المفقودة فى متعة التأمل

والجدوات السكرانة بالانخطاف نحو الشعر

والقيم المضغوطة بالتساؤل بأساليب الافتراض

والقواعد المنظمة للوجود

وخالقيها من الفوضوات الغامضة

والواجب الوجود والواجب الانعدام ، الأول الله والثاني انا

وصفحات الإلهي فى السراح الوجداني

وبارين البقاءات فى كل شخص فيّ من الارادات

ومعلومات المطلق من اللانهائيات المتصلة

والمقيدات الداخلية والخارجية

والزائل الثابت

والمحال الممكن

والمحسوسات اليومية الهامشية

والأرواح الحمالة التناهي واللاتناهي

والاطياش العارية

والسدى المقيتة

واخرات الرغبات والانوات .

جلست على صخرة بعيدة ، وحيدا أم لا ، لا أعرف

لم أتناول أيه مخدرات

عقلى يدور ولا اعرف ماذا ترى عيناي

حجب سوداء وأشكال مخلوقات عارية

وأناس تتضاجع وصور ذبح لحيوانات

وعمارات تنهدم وحدها وأراضى مشتعلة تتبخر ،

هناك شىء يتلاعب فى أذني

بوق أو شىء لصرخة عميقة تبدأ وتنتهى

وهمس متواصل بصوت خشن لأحد يتعذب

ويداي تكتب وحدها لاراديا علامات استفهام

وحبال تلتوى على رقبتي لها ظاهر ساطع

وقواقع تخرج منها دمى عليها سائل منوي

الظلام امتد

لا أعرف أين أنا ولا أتذكر من أنا

أنا فى حوض صمغ ملون بالزرقة

هناك مغناطيس أمامى عظيم يجذب قضيبي إليه وحلمتي ولساني

وأحد يلون السماء بالاسود ويضع شارات حمراء

لا ، إنهم كثر

لا أدرك أى شىء من جسدي

ولا أعي أناي

هناك أشياء بيضاء تخرج منه

أضواء وتعود

منشار قادم ليحزنى يمسكه ملاكين بأجنحة بيضاء

انقسمت اثنين

دموعكِ تصقل رمادى وتزينه

أصلى لهذا وأنا ألبس غبارك العبثي

لا يبوح جرحي بسره وسيرته وجموحه وخوفه

إلا لعينيكِ السمراء المحلاة بالكآبة

ولا ينادي فى ذروته فى الكثافة الاحتضارية

إلا على المدى الكليم الوحيد

إكسير البقاء وعلته

عليكِ ،

استنطقت في الطريق

كل شجرة سنديان

وذرات الهواء

عن مكانكِ فى المدينة

لانثر فيه ذرات كلماتى

الشىء الوحيد الذى امتلكه ،

القلم

يقطع الدروب في الآن

يسحق جدران العزلة ومتاريسها وتواريخها

يهمس فى باطني العاري

أين هى بك

. رحمة بسرابك ألقاها

أنتِ من تومضي فى جرحي

وتتألقِ في رؤيتي

ويمتلىء المكان بوجهك الصدفوي التشكل

تحصي كل رمادي

وتعرفى كل هشيمي وجمالياته

وكآبتي العارية المتوهجة

عابرة مخيلتي الوحيدة ولاوعي

الرابضة فى طرقات صمتي وتاملي

لكِ التصاوير كلها التي فى سجني .

حُلم بقاياي

والزفرة المشتهاة الفائضة بالله

اختلاط العدوم الشبحية فى حادثة وجودي

بلا سبب أنتِ خبيئي المهجور

سأبقى نهما لاستعارة الشعر لأجل يأسكِ

سأبقى هلاميا حتى اكون سردية خاطركِ

سأبقى سؤالا للغياب في شحوبه المطلق

لكى تتذكريني فى أي امتداد مساء شتوي

أنتِ الكلية المتوقدة بالاشراق دوما فى آخر خاطرة قبل الانتحار

قبل القيامة

قبل النشور

سآتي وأنا فى عرقي وجيش الملائكة

أكسر هذه الليلة الجهمة الجهنمية (القيامة)

وأنام على قدميكِ أمام عرش الله

هكذا إلى الأزل

شعركِ يلامس وجهي

ويداك تمسحه من الدموع .

هكذا تولدي مع المشاعر كلها التى بي

الكلمات فقط نعوش لكواليس الارتطامات الداخلية ،

هوى باطني بكِ

واستوى كياني لكِ

خلف الفناء نور

وخلف النور وجهكِ

سلك السر في بعادكِ

دروبا كثيرة أفلت وتكونت

فوجدت نفسي وجدكِ ووحدتكِ

واودعت لانهايتي فى لانهايتك

وبقينا وحيدين،

أنتِ من ولدتي فى صحراء كياني

شققتي طرقا

ومدنا حولها

أنتِ من ولدتِ فى فراغي

مجرات والهه

وعواصف

وفتوحات من المجاهيل

وانسيابات إلهية تأملية تتقافز فى عزلتي .

*

سيفهم الهدم يوما

أنى فقط كنت تعبا من الصور

وأردت فراغا لا يحوى سواكِ

ويُرى بعينيكِ .

شفاهكِ تأكل غيث الغيب

تعض الدروب المروعة الملاذية لى

تُسقط في زوال

الامدية والاهنية والكليات

اقتربي واسالي مدفوني

وحزي ودادى إليك بالنفاذ

خلقت نفسي لاجدك هلكى بين المأتميات، السجون .

حول رأسي أطواق وحبال

وفى يدي الحقائق

هل يوجد معاد للصرخة الكادحة

المضمدة لفنائي

المدخرة ثرياكِ وثريا العدم ؟

هل يوجد معاد لنكزات الهوى المشتهى

المحفور قبليا على وجداننا؟

ما رضيت بسجن الكيان

إلا وأنتِ في سجن مجاور

ما رضيت باعرابي من الماليخونيا

والكتروناتها

إلا وأنتِ موضوعها

ما لبست جسمي

إلا لكي تريني

ما كنتُ إلا كنتِ

وما كنتِ الا كنتُ ،

الورق خطوبي

والمجاهيل احوالي

وأنتِ سحيق صورتي عن ذاتي

اصرخي

فى الورق ليتكون أبنية للجواعي

اصرخي فى القلم

ليتكون أنهارا للعطاشي

نبذني العالم لأني شوكا

وخلقني التيه ظلمة ومحطة للهائمين

وسترني الشعر عزلة

وما شببت الا كرياح على سرد صدفك

الصدفة جزء من الحقيقة

والحقيقة جزء من غربتنا .

أنتِ البرزخ المطمور فيّ

بين العقل والجنون

المسافة السائحة للوصول إلي المعنى العاري ، العدم .

ذبحنا الشحوب

والتشكل على جسد هذا الوجود كندبات

نحن هذيانات تركض فى ضلال

بحثا عن ذواتها الوحشية ،

ارميني

يا ألف اللابداية وياء اللانهاية

ارميني بآيات قلقك

بترهلات القيامة الافلة

واقصدينى فى الغربة

فلديك ولديّ غربات كثيرة

غربتنا عن ذواتنا

وغربتنا عن العالم

وغربتنا عن اللغة

.

.

طرية غربتكِ عني

تحتاج إلى احتمال عجول يشدكِ .

ما حق التائه من تيهه

سوى بلاغة باطنه .

الهنا فخ الجبرية

لذلك أنا لست هنا فى هناي

ولا هناكِ

أنا فى تسارع مجازنا

مجاز الجامح .

*

أنتِ فى عقلي المفتوق لا القبلي

وفى وجداني الباطني لا اليومي

وفى مخيلتي السقيمة

وفى جسدي البائس

وفى لغتي النورانية

وفى وعيي المختل

وفى ادراكي اللاهوتي

وفى لاوعيي المظلم

وفى لاشعوري الطائش

فى ماورائي

فى المساري إليّ وسواي

فى تأويلات البعيد كلها

فى نشاطات الشبحي وطاقاته .

فليأت المباغت

والفجائي

من صمتكِ المشرك باللغة،

لن استأخر

او استقدم وجهي

ساتركه كطلقة يهوى فى الهواء

لا يصيب

ولكن يلمس مجاز كيانك المتورد ،

انسللت بين خلايا فراشك

بين قطنه الشهي الذى ينام عليه نص لانهائي

حككت قدميكِ بقطعة حرير

لأعرف ملمسكِ الجواد بالنعومة

واستفززت استقرار النهدين

المعجونان بأيادى عارية ذاقت شطحاهما ،

الضفة اليمنى من انفراجة قدميك

عليها نمت قيلولتي المختزلة

وحلمت بكِ فيها

والضفة اليسرى عليها سلافة جوهري السائل

وموازين كثائفي الختامية ،

فى نهر ظهرك

تجرى مياه

سريانها له أنين يهتف " تعال فيّ اغرقكِ "

والضفتان عليهما غابتين

بهما مشانق كثيرة لانتحاري ،

ومهبلكِ الصريع المصراع

اهبط منه وفى يدي ثمرات التفاح الأولي

وشرائحه البيضاء المحمرة من الشفرتين

طحين بين شفتي

أنفاسي تصنع بخارا بسيطا عليهم .

بجوار الغرفة

عصافير تغرد وهواء يتلعثم بالدخول

ونور الشمس يضيء المضجع الخاوي

ودخان السجائر يكون أطيافا لكِ

الباطن المفرق بارد

والجدران الكريهة

وجسدى الهزيل

وفنجان القهوة الفارغ إلا من النبوءات عن موتي

تشبهي العناصر الشائبة فى السماء

والغيمة المحرومة من السقوط

محمولة على أعناق حروفي عارية

إلى حلمي الآثم الخرب

أنتِ الأبجدية الخفاشية التى تحبو على كل غبار

تتكوني من كل تلاشي

وتسرعي مع الرياح بدون تنهدات الخوف إلى داخلي .

*

قسمات وجهك تطمس تنوير تاريخي للشعر

وجهك محاكاة لتحرير الأفكار اليقينية

محكم الصب والصقل

والغلق والخلق

والسمرة تثير حبر البياض

جسد الأبدية الحرة من الزمن خالي

هيا نخط عليه فلواتنا النفسية ،

وجهك غير مستقر التأويل ولا التفعيل

لا يمكن أن يوزن على نهج

غير مرخي الدلالة

استكمالي الشهوة والخلوة

غير حماسي الانفعال لأي شىء

نقد للأشكال الروتينية والوجوه التراثية

مشغوف بالعري والجرح النوري

ينز ونزه فيّ لا فيكِ ، غامض أكيد فى نفس الوقت

وثوقي المجهول

لا يتحلل فى تفيؤ عاطفة

قاحل الله

لا حواشي فيه

خافت الملىء والفراغ ،

العينان وجود وعدم

الوجود به آلهه متخثرة ميتة

والعدم به كل ما سواي وسواكِ

سران هكذا ، سر الظلمة وسر النور .

*

أنتِ

خرافة معادية وعدائية لسلسلة صدفها فيّ

تكثيف لأكثر من محو متتابع فى جامح هاوي

شهوة انكارية لكل تناهي

وهوية تذوب فيّ في الهوى

واحتمال لنهم أفول لا يرسو

فوضى سردية للموت والحياة

ونقطة على الحجاب الأخير

حريق زفافي لا ينادي على أي ماء مقدس أو مدنس

ملكوت غير مسيج وغير مسجون

شساعة بها اختصارات كل المعاني والكيانات .

انت :

المأتمي

ان تكون شبح المكان

والزمن أعجمي بك وفى كلماتك

والسر مفضوح فى صبب،

الزفافي

ان يكون كل شىء مقروعا بك

بلظى الفرح المتفتح فى كل جنباتك

وتكون الثغور لابدياتك الضائعة للان،

ومختمر

فى حرية الغبار المهرول

داخلكل ثقوب الحجب

وآيات الغسق الدنسة (كلماتى)

لامرئي

حيث كل كلماتك

مربوطة من أقدامها

بايادى المطلق المقيدة

وباطنك سكرتير المختلس،

لاآوي

لان شبهات اثباتك فى وجود

مكيدة إجماع الدهور فقط

والاينيات

المتساءلة عن كونيتك

اين هى اينيتك أدونيس

والفراغ يعبىء كونيتك؟

إلى الاينية ستكون بى

إلى أن اكون جثمانية غبارية

إلى الزمنية

إلى أن اكون غيب منتشي

وعار اللانهائي .

*

حرضت ميتتاتي

فى وهاد الشعر

ان تؤبدك

اكتم الان دموعى

فى عيناي الزائلة من الرؤية

لكى لا يموت بها أي معاد لى

اجدك فيه خابيا فى رقاد كلمة .

*

لاح في فقة الحيرة

عندما مسست المسافات

بين لفظك ومعناك

الفتق غريزة في

وغريزة واسعة الانحرافات

المنبسطة فى العروج على جسد هذه المرآة المسطرة

سلكت المنطوي

فى انفه

وفى غده

فى قصصيته للصدف الساكنة

التى جمعتنى بك فى نفس القصيدة الغيبية

العارفة بمليكى المملوك من العبث .

*

يا وجد

كُنه فى حالي

ليلة اسرائي فى ابتدائي

السنا قدامي

ولكن الكلام نائي

وانا المنثور الملعون فى كل وجود ومقام وسدرة .

*

مازلت أنتظرك

فى مسقط رأسك

الزائل الكلي

هناك لا شفاء من شهوة الإيجاد

والموجد منك ومني

لا نتحمل مسؤوليته

لان الخالق لا يتحمل مسؤولية .

*

انا انا الكلي (الحاضر)

وانا انت الكلي (الحالل)

وانا الهو الكلي (الغائب)

لكى اكون موجود

يجب أن يتسع الرمز

بتعشيق

بينى وبين أبعاده،

انت في واحد

وفى احدي

وفى فرداني

اقولها بملىء افواه شخوصي

بملىء كلماتى المشرعة على الصرخات

بملىء بوحى لمعارج الصموت

بملىء زلفى من العدم .

*

أحتاج إلى قدمي

لكى احبس الدخان

الذى يتصاعد فى القيامة

واحتاج إلى القيامة

لكى أراك

وراء صدأ الضوء التكويني المدمر

مزين بدمي

وتلبس على رقبتك سلسلة معلق فيها رؤوس الشياطين الأوائل العاصين .

*

يا جغرافيا

يا مدى

اريده

اريد رائحته وجثته

ان لم تكن كليتى تجويف لقبر

سأكون

فقاعة مدسوسة فى غيمة

تسقط على عزلته .

*

امرأة الضباب الساهرة على مضايق العدوم

الأعماق السوداء للجروح الشرية

السديم المرعب فى لذة الحلم

الاجتذاب الدائم للكلمات من الصموت .

*

الان ، هذا الضائع فى الزمن

يولد سراب فيّ

وإله وحشي

وظل عدم على عزلتي

ذراتي

طافية كلها فى إناء جسدي

وشىء يرتمي بلاطمأنينة على المكان

خذي لاوعيي

داخل وحشتك من الوجود

وغابة الفقد غير المحدودة في إرادتي

احدثيني شرنقة حالكِ

المسارى كلها إليكِ ترتعش

والبنفسجات كلها فككتها من مرابطها

والخوخ العفن فى أرضي فاجئني بالمثول والنضوج

وموتاي أحبائي

مطفأين في حرائق الرؤية

جئتكِ ومعى حكايات العري والصعلكة

فى دمى هيروين وخمر

وفى يداي غيب منسي لانتحاري

اشتهى فقط المغيب

وأحيا على رؤية الخرائب من حين لحين

انتظرتكِ طويلا في حرائقي الداخلية

فى مجمرات الأحلام

ومحابر الصدف

والواح العبث

ان تموجي من بعيد

بأجنحتك السوداء

فى المطر

فيأتي لى نسيم من صقيع رقصك في الليل ،

بكيت ووضعت الدموع

فى حفنة الاشعة المنزوية فى ضوئي

لم تطفئها مشاعل

لذت بالخريف فى كل ارتطاماته

وبالسنديانات الميتة المرمية على الطرق

ها هو نعشي المصقل فى اللغة

قماش شهواني يلفني

وخشب مأخوذ من حطاب وحشي ،

فى الاصيل

اشعوذ

امر على المقاهي وابخرها برائحتكِ

أشد خلايا غامضكِ وانثرها فى الرياح

أتى بمصيركِ من فوضى التكوين

واجوب ادغالي الصافية

لا شىء يجدى

سوى أن اكل وحدتي المختارة

المتشابكة

المشفرة

الغريبة

العتابية لى

المهشمة

لفيفة مجهولكِ

وجمعُ زحفكِ نحو اللاشىء

هذا الخواء الصامت

هذا الهشيم المتحرك

هذه الكمالات فى التأمل

كلها واهية أن لم تكن

مختلطة مع بصيرة مصيرك إلى العدم،

هل هناك عزلة فى غرقكِ

النابع من الجوهر

هل اقترب وأنا فى عزلتي جرائم مؤلمة

واسوق جدرانها لجدران عزلتكِ

ليلتصقوا فى ظلمة سكرانة

فى رعب جهنمي ؟

هذا العقاب من الضباب الذى يتفتح دوما بوجهكِ

وينثر انقاضكِ فى أسراري

ومخيلتكِ فى مذابح فضاءاتى

لن ادهس الصمت الا أمامكِ

لن ارمي ظلمتي الا فى عيونكِ

لن احرر صرختي الا فى ابديتكِ ،

فى الفجر

يكون شرخ الاغتراب متوقد

يأخذ كل نظراتي الصامتة نحو الأشياء

ويحيها صيغ للخروج من الزنزانة

سأكون خفاش

لا يظهر سوى فى وجدكِ

لكى يحترق

باجنحته المشوهة من كثرة ارتطامه بالقضبان .

وحد يا تكوين أحد جروحك

وحد

شتات الهزيمة فى عيونهم العميقة الوجد

وتبعثر الجغرافيا فى وجودهم

ولف الأغنية حول خواصرهم

والشمس المستحمة فوق حلمات جبل اررات

ذبها

فى أجسادهم

وفى خلايا شساعتهم،

اصدقينى القول يا ارض مرة

كردستان الضائعة فى قفصك

تحتاج قضبان

وهواء

وأرض،

الكلمات تطير فوق الحدود

تأخذ كل شبر

وتضعه فى قصيدتى

يا سليم بركات ويا اراس كلماتكم جالبة إقليم كردستان العراقي

يا شيركو بيكه س ويا رويا كلماتكم جالبة اقليم كردستان السوري

يا جكر كوين ويا عبير كلماتكم جالبة إقليم كردستان التركي

اكتبوا من مداد الألم

على ظهركم هوية ونسب الله

وشهوة التشوف،

الفضاء تخثر باتفاق دمعاتهم

ما ان يجيئه وحي الكردي

يكشف جسده للرياح

ويقول لها " خذى نهدي لمن هو ظامىء فى الكون "

اروينى يا رياح

يا مليكتهم

كل إشارات الغامض

مارقة من فردوسهم

يجلسوا فى الليل

والحطب الممزق من آيات السنديانات

لتنعكس الحياة على كلامهم

ويطفو الأمل المالح فى تنهداتهم ،

الكردي لا يموت

لان قلبه سكران دوما بجرحه

وعقله صاخب بجثث الموتى فى النبوش لخلق كيمياء لهوية بجثمانية ،

يغنون

فى هيام الواسع

فى الساحات المظلمة فى الليل

وبيوت الله المليئة بفخاخ غضبهم

يسهروا على الضباب

كالوحوش

المدفونة فى أرضهم الشاحبة

المليئة بلعاب الموت

وعرق اللغات ،

كثافة الظلام تزيد فى بواطنهم فى الصباح

عندما يفتحوا عيونهم لعطش الملاذ ،

هياج الأزرق مرأي مخيلاتهم

هم كائنات الأزرق

الحدائق الدامعة فى مشيئة الارض

الصرخات المغردة فى اشتعال الظلم ،

ترونى

وانا فى واجهة الهباء

فى التراجيديا اللغوية

بين ربائب العماء من المعاني

أسقط فى الهاويات العاديات المدغدغة العائدة

من عريكم

وسأمكم من منازل القوانين ؟

اخرجوا

بواطنكم كما تفعلوا دائما

ومدوها جغرافيا

تنام فيها الشوارع

والبيوت

والممالك،

الكردي

يتجاوز ألمه الموسيقى

لان ذاته

بقوة العبارة والعزلة

بقوة السؤال

والتأمل،

حزنه ذكي مجرد

لا يتساوى مع اي حزن آخر

لانه قارىء قسوة الواقع ،

خلاصه مستقل

لا يشتهى اي سماء

مخلوقه من غامض ومجهول وحاجة،

غلبته على اليأس

مخطوطة فى قبلية شاعريته ،

موقد الملأ للكلية

المنشق من الشيطان

أمره وخبره دمهم .

يا سليم

يا منادي الرؤية الاخروية من حجابها

وبارىء السر فى اللغة ،

يا شيركو بيكه س

يا سابي اللامرئي

ومجرى السحر فى المجاز

ودافع دين الجوهر بالشعر،

يا رويا

يا مساري باطني

المشرعة على براهين العدم،

يا عبير

يا تجلي الأبدية التياهة فى الصدف

محطمة الثريا المنظور واللامنظور ،

يا اراس

يا عرس العود

وممشاه

وكمونه ،

موجد العدوم (انا)

وخالق الوجودات

حاصد الرؤوس المقفاة

والكلمات المقفاة

والمخيلات المعطلة

ابن البطن الاولى

والعزلة المرسلة في الحجية على الابعاد

وقيامة العلا يقول لكم

تعالوا من الشفيف الزفافي المأتمي

إلى عينى المظلمة .

*

فى هذا الصباح البارد الطويل

أجلس على الأريكة بعيون شبه مغلقة

وقلبي لا يجد استعارته القادمة

فيرتجف

ويتكثف على الورقة

اسأل الأشياء عن حالها

فتخبرني بعضها

إنها بعيدة بصمتها ورؤيتي

وانا اتحرك فى كل جهات الأبد

ابكى

ووجهى يضحك

يوجعني الصمت ،

جسدى سرير التعب

امسح على وجهي بالقصائد الغريبة

لعله يرمي لى أي شىء

يبطل الأساطير التى طريقها قتلي

قدمى متشنجة

ويداي مقتنعة بالهباء

احاول تأويل حلم البارحة القصير

وعد المجاهيل التى تقطنني

يتطفل الضوء من أسفل الباب علي

ويظهر لى الاسيجة الغامضة

التي لا تنسى جوعي إلى كسرها

هناك صوت يتردد فى سداي

وموت عفوي في مداخل رأسي

الكلمات المجففةعلى صيري

تحب ان تذكرني بتشوهي

أعود الى مضجعى هائلا هزيلا

ألصق ظهري بالحائط

وانا فى الحجب الداخلية

الكتب تنوح بجواري

ودخان السيجار يتباهى بخلق اطياف اشباحي الدائمين

ودفتر الذاكرة مفتوح على الأحداث

اخاطر بإحضار اطلالي كلها إلى وعيي

ومحبط من فطرة المعني فى طفولتي

أتمشى فى مخيلتي

وانا مشدود الأطراف بحبال الوجود

اغفو على صرخة

وأحلم وأنا فى مخيلتي

بمزيج المركوض فيه المرفوض فى خوفي

أفق

وأخرج من الحلم

وبعد ذلك أخرج من المخيلة

واعود إلى وعيي الظني

اتقاسم العلوية مع الله

والهاوية مع الشيطان

واتوحد مع مصدر الهتك الأول الشعر

هل أعود ثانية إلى مخيلتي

إلى قداحة كياني الباطني

ام إلى لاوعيي المتمرن على جرف المكبوت

وخلقه اكيدا مشهديا ؟

ستخفق الأبجدية

وتورطني فى عدم لمسها

وتتمنع عن الاستمرار فى تمهيد عودتي إلى كل شىء .

مسحت على جسدي العاري

وعلى جغرافيته

وتضاريسه

وتلاله

ونوابذه

ونتوءاته

إلى أن وصلت إلى صدري العارى

الذي ساوشمه قريبا بوجه الشيطان

أغمضت عيوني

وناجيت الحلم والموسيقي

فتكدست الأنفاس والشهقات والصرخات والتنهدات

وعدت من جديد

ازحف فى ضلالي

وأقبل الأطياف

والثم الظلال

وانتقم من الغبار

واملأ بلاد المخيلة بنسيم المشيئة العبثية

انا إلهي

واله كياني

وراعي كليتي ومداي

ونبي مجهولي ،

تبادلت الحديث مع الصمت

وتحدثت شعرا شفويا كما أفعل دوما وأنا وحيد

وهذا الشعر لا أكتبه

نظرت إلى نفسي في المرآة بغرابة

وحددت مكان عيني بقلم حبر

وغرقت فى الفتور

أتى إلي رؤية

امى ذرة شاي سمراء بين جدارين

تتلاقفهما

حتى انتفخت هذه الذرة

ووصلت إلى جسدي الطيفي الان .

الذى يلى اكتشاف المعنى البقاء

والذى يسبقه التيه

والتيه بعرابة له حاجة إلى الإبقاء مع التأمل .

التائه متأمل والمتأمل تائه .

*

كم ذرفت الفراشة من دموع

على الوردة

لكى ينجوا من بطشي ؟

*

لم يدرى السر

أن معناي هو هو

أن مني هو وجوده

وأن أين باطني هو أين وجوده .

*

الكيان رؤية فصيحة لله

تجلية لهه الوحدة العتيقة

هناء مدوي ا يدري كنهه

لا يمكن لأحد خالق أن يعرف حدوده

ولا يعرف حدود ما يخلقه أبدا

حتى أنا لا أعرف أبدا حدود معانى كلماتي

دائما سيكون المخلوق تائه

لأنه ليس له .

*

الشري شره للفعل

وممارسه ظلامه النقي

هو ما يستعبد القدر

ويجعله سفه مقتصد فى الغرور .

*

الشعر مرآة طرية

تأخذ كل شىء لداخلها

لتعرفه بأصله المثير للجدل والشنيع

وباطله المغروس فى تبذير اشهوات للبقاء .

*

الحقيقة تكظم

الدروب الهلكى إلى المنعزلين

ولكنها فجأة تنفجر كما ينفجر المجاز فى لحظة الصدق مع الذات ،

تأتى بغابري الرضيع من الصدف

وتسميه باسمها

وتفرغه مغمورا بلعابها الصريح الشعر ،

الحقيقة تجس الكيان

هل به غور جرح تجريدي

غير مهجن بالانا

واسع الظلمة

والاعدام ؟ ،

لم تذر الحقيقة أى كائن لها معافى من الماليخونيا واليأس

تركته خصبا ومخصبا بالجوهر .

*

الحقيقة لها الحق فى الاحتجاب

وحرق ضفاف الايادى النابشة

لها الحق أن تحترق بدون شهود عيان

وأن تتفتت وحيدة

ويسقط شذرها على البواطن

لها الحق أن تدفن شهوتها فى الابادة للعارف

أن تبحث عن حامل لها عبثا

أن تكون لها حاشية

ان يكون لها بزوغ فى لهفة الرائي

أن تُكن فى كونية غائبة عن الوعي الانساني

أن تعري الخفاء المختمر فى كل انسان

أن تتمرد وتفسق وتتلعثم فى التحدث عن نفسها .

*

مبدأ الغبار الأول

هو الانصراف عن أي احتواء ،

الغبار ليس لغو التراب

ليس إثم الهواء

لا يصفد البقايا .

*

أنا

أرجوحة

مرتدة عن الحركة

إلى المشي .

*

أنا

الحقيقة المنشوبة فى العري

بارىء عيش الشخوص ،

فقير إلى نفسي دوما ،

شَبِع الشهود

وغَدِق المحو

طيفي الهيئة

فاغر الباطن للعابرين

عيونى يغفو فيها شهوة الشر

وأذني بها زحمة الصمت

ويداي محكمة المجاز .

*

أنا

جثمانية وغيب

جثمانية غبارية

وغيب منتشي .

*

إلى سيلفيا بلاث

هل رأيتى يا سيلفيا دمعتى

وهى تتكون فى العدم

فرحا بانتحارك

وذهاب الموت فى جيب شقكِ ؟

الانتحار بالدخان ممتع

لأنه يكبت الانفاس القبلية

وتاريخ روائح من نحب ،

احتبست الشساعة فى غرفة

واحتبست الغرفة فى باطن

واحتبس الباطن فى اللاجدوى

فانتحرت ،

موتك يشبه أن يكون الله مقددا

فى الوعي ،

أسباب الانتحارالعشوائية مليئة بالعلل

كأسباب الحياة

ولكنها فى فصل ما

توصد النطفة اليوتوبية

ويحضر الغياب بندفه المرآتية

لصورنا فى العدم

فنمد صرخاتنا بلا منطق

فى الحجاب ،

حضرتِ يا سيلفيا

وحضر الموت معكِ كثيرا

ولم يحضر الله حتى كإطناب لأي سراب ! ،

ما يلتهمه الموت

هو الكلمات الحبلى بالبقاء

متى ينهيهم يأخذ الشاعري

إلى عتيقه من المركوض فيه فى التأمل

ليريه عدد العدوم المكنهه .

*

الوجد

كَمِد

لا يجحف مشيئتى

بالشعر

شديد فى أمره

زِلْ كل شىء

وصِره إليّ .

*

المطلق

برهان الوجد

مفتش الحجب الاول

موطن الإيجاد والافناء ،

لا حد للجهل به

والتيه فى هذا الجهل ،

المعصوم من التنشئة كليا فى باطن

هو جرم ذاته

مجتر إرادة الرؤية والتصوير ،

ناهش النبش

والطيف

والوخز ،

فى عتوه

العشوائي ،

أتانى فى أمرى وحيدا ،

لا وريث لعذره فى إيجادى

غير الوجدان ،

محتبس فى العود

ومدخره ،

ملأ

وفراغ ،

النشء المرمي فى الجثمانية واللاجثمانية ،

الشاهد له فيه

لا يسمح بالتجلي

أنا أذهب إليه فيتجلى بى فيه ،

جبره الشعر

الملىء بأجنته ،

إليّ إليك

ومنى منك .

*

الكلمات تضيع من القريحة

فى وصف المطلق

تنفك وتتكون

وتتلف وتتصلح وحدها

تتجرد اللغة نهائيا

من كل قمصانها ومجازاتها

من كل قشاتها المرخية بدلال فيّ

وتُوجد الصمت المصنوع من الإباء

وتأتم به

ولا تؤذى المعنى كالعادة

وتعترف بالاشارة درك تمامي

هيج يا مطلق الرسوم الجدبة هذه

الخائفة من شهودك

المجتثة هزيمتها من نشوتك

الجذبة بالاستنفاذ

حبسي بك مخافة الشعر

هل أحيط بصلف اللفظ

لكى يسد سداي

الناشىء

بخلاصتك ؟

استكرهت التأمل

وتعسف التجلي ،

الايجاد ليس غفرانا

والحدود ذنب الكلمة

والشط باخع فى الوجدان

والسر لا يتزحزح فى الكنه ،

المشبوب شطح

و الجنون نية الحقيقة

كشطت أمري

وطينته ثانية

ولم يبرئني الهتك ،

المجهول نحو الاعتداء

والعصمة للغيب .

*

الطريق إلى المطلق

هو ما يظهر من بروز فى الخافت الحاسر بين مكنون المجردات في

مستور وشاهدى الدلالة

محجوب التحديد .

*

العلي مبعد عن البعيد

وعن الذى باطنه أنوي

وعن النواحي المعروفة للرؤية العقلية

وعن امداء العين ..

*

اعصف يا لامحدود

النازح من باطن الشطح

فى احاطتى بالمجاز

فمن يحيط به ينفجر وحيه

إلى قاصية القذف فى العودة أى العقل .

*

فى البداية كان نبش عشوائي عبثي من ايادى مقيدة

فى المجهول ،

بين اللابداية واللانهاية

كنت فى هذه الحيوة

فى الوسط

ككلي

مع تكون الأجناس الأخرى

أبحث عن ولادتى فى الزمن

وعن نهايتي الجائزة فى اي قيامة

انا كل حدث فى الوجود

وكل انفعال حرث خلقا

وجدانى منخور فيه البدائي

وجسدى عليه وشوم الذاكرة

الأرض ابنتى

أنام فى لفائفها

والسماء دمعتي

تنفك من مطلقي

مزقونى

وليس لدى عوض الا بالحب

ما أزال في

فى عيناي عهد للسؤال

وفى يدي إجابة هى وجودي فى مخيلتي

استعيض بنار الأفق الوجدية

عن آلام الذات المولية

اثور على نفسي

لكى أجد ذاتي وسط الطبيعة

وسط السنديانات العتيقة التى تجن الرياح

والايائل المكفنة فى الهواء

والثعابين التى تسكن فى الاركان المنزوية

خلقت فناءا فى الموسيقى

وصرخة فى الشعر

وحضن قلق فى الفلسفة

ودربا جريميا فى العلم

لا أهدا حتى انفلت من كل سور

انا البطن وانا الجنين

وانا القابلة

وانا الحيوان المنوي

وانا البويضة

انطبقت فى الانفتاح

مع اوب الصدفة لايجادي

جئت من رؤية ما

وسأرحل من رؤية ما

ولكنى موجود لانى الوجود .

*

يرتجف ملاذى الفتات دوما

ويقرع الحروف الرافضة الراكضة

في خلايا الجمر

وياتيني بشساعة مشبوبة بالضياع

هل هو التخوم المعاند

لفتق قريحتى لمفتوقات الباطن ؟

اظهر هيا

وتوسع في عروج المساري ..

*

يخرج الله من عرشه فى القيامة

إلى شساعة العقاب والثواب

والنور أمامه يحجبه

والظلام خلفه يؤنسه

والمخلوقات جميعا واقفة عارية

تتصبب عرقا من هول الشهود

أمشى إليه

فأحترق من الضوء ولا أكمل

فأتجدد ثانية

وأعود أمشى إليه من جديد

الشيطان مسجون فى غرفة قضبانها من نوره

أحمل هواية فى بطني

يخرج منها ظلام شديد يعارك الظلام .

*

مراتع المجازات

عرصات

لطبائع المخيلات الساكتة

المنازعة جفاف الموجود

*

حاذر

يا كبد الغسق

ان تلقى الحمامات البيضاء عذريتها بك

وتلوث إرث السواد للغربان .

*

من أنواع الغبار

المهجوة من كل جثمانية

هم شخوصى الاداني

من اكتناه حبري بي .

*

الحجاب

خصيب

فى الغلبة

على الرؤية والباطن والنبش .

*

مذكور

انا فى حشا الزوال

وسط الفناءات والمعدومات

فى إذابة الرؤيوي

لا خبر عني أنى موجود

الا كان كاذبا .

*

الخيال يتبعنى

من وجود الوجدان الوحيد

إلى وجود العقل

إلى جسدى الذى يحمل مقبرتي .

*

تحدث

يا صمت

هل قلقى من الصوت

سببه خطره على حركة الباطن ؟ .

*

الغريب عارى

كالمرآة التى تصيح

اغيثونى من الصورة

لا وجه لها

ولا راية

فقط تشبه حرس الحقيقة .

*

الصدفة مغموسة فى الفوضى

وفى المدى

تحمل ذرف لعلائق كالنهد يحمل اللبن

أحيانا تتجمد فى دنو كيانين

وتنام فى زحمة الصمت وحزم الكلام

تريهم حقيقة حاجتهم لشساعات بعضهم

وصورهم العذبة المنفلتة من التلف الوجودي .

*

العثور على جثة التيه

فى إيمان الشاعر بكلماته

عند لحظة الكتابة فقط .

*

لا توجد شروح لى

حتى فى كلماتي

لأنه لا علم بمجاز

فقاعي

عشوائي

سؤالي

شوكي

انتباهي

صدفوي

منطوي .

*

فرائض الطوباوية

ان أصدق كل شىء

وخصوصا الحركات الباطنية الذاتية المارقة من سدرات مرتفعة فى التخييل .

*

الترتيب لدى للتاثر بالشعر

هو تخييله المنطوي والمؤول بأكثر من حالة نفسية لدي

وبعد ذلك العاطفة التى تصدقه ولا تنكر أحقية وجوده في
وجسديا أن كان حركيا انفذ فيه بحركات بسيطة
وعقليا آخر شيء بعدم الاكتراث لمنطّقته .

*

لا يمكن
ان يستقل الكيان عن الموسيقى
او عن الشهقة المسجلة فى لاوعيه من الولادة .

*

ورثت الزائل من الله
والابدي من الشعر .

*

شهوة الايجاد
شهوة شعرية
وشهوة الافناء
شهوة شعرية .

*

الطلاق

بين العقل والوجدان

يحدث فى الحب فقط

وفى الإيمان بالله .

*

الشعر

هو أحوال الوجدان

لذلك الإطلاع عليه

يشبه التشكل فى الكفاية من الدهشة .

*

قدرة المجاز

على أخذ الكيان إلى حياته وإلى حتفه واحدة .

*

الفوضى تنشط فى مدركها

وفى كل أفعاله

و زبائنه من أدوات التعبير كالكتابة والرسم والموسيقى .

*

انا مفتون بالتلاشيات الكبرى

كالطيف

والظل

والصدى

والغبار .

*

ما انفك من أعماق وحيدة من إرادتي

إلى الشعر

منح وجودى سوداوية ملتزمة بالعزلة الصافية

مديدة المنح للغامض

ورحابة الرحلة .

*

الالتواء فى الحاء فى الحب

تحته

تسكن أول قبلة .

*

عذاب الجلاد

أن الفريسة تتجاوب معه .

*

الطيف شوكي

إن كان لله .

*

الطيف شطحة الشوق

ينزغ فى فؤاد من نستحضر له الطيف

ويضم جسده ببرودة .

*

كان الموت لا تشوبه أى كدرة

عندما كان فى بياض الحب .

*

أعرف أن فى ركن بى

حوار بين الجلاد والسكين .

*

العاهرات والعاهرون بهم تيه ثقيل ،

وبركة هائلة ،

ومعرفة بقاع الحياة ، والنفس الانسانية

ولهم ثراءات فى الواقع ،

وفى جسد الاخر ،

يحبون الحزانى والمنبوذين ،

ويرتاحوا فى الكلام معهم ،

لا يحكموا على أى أحد ،

الجنس معهم يفرغ الكراهية للعالم

ويحرمنى أحيانا من خصوبة الموسيقى

لأنى وجدت شيئا أكبر فى العزاء منها ،

فى الاورجازم معهم تماس مع الماوراء .

*

الموسيقى تخرج الكلمات من البواطن

لا أدرى مما تتكون

تنام فيها أطلال المعانى أو ظلال اللامعاني

ومآتم الرحلة إلى الروح .

*

لدى هلع من استمراري فى البقاء

ان استيقظ ثانية وانام ثانية

ان اتكلم ثانية واكتب ثانية

ان أرى ثانية واسمع ثانية

ان أشعر ثانية وافكر ثانية

وأتأمل ثانية واخيل ثانية

الضيق يتزايد حتى اضمحل الحال فى النفي

وتنازع ثغري مع الصمت .

*

الان تقريبا وصل العبث في لمنتهاه

وأصبحت كل الدروب لدى لذاتي لا تؤدى إلي بل الى الانتحار ،

ثمالة وجودى تحترق بعد شغف كبير

ولغة التفاهم بينى وبين الوجود تلاشت

فى خضم فساد مجهولي ،

ما هذا الذى يأكل في ولا ينتهي؟ ،

الماهية فسدت

والسؤال ضمر

والاخيلة تركض بعيدا عني

تقرع بسرعة جرار الموت ليخرج كل كنه جوهر

لم أعد الهث وراء أي جانحة حرف

وحسي اغترب عن الادراك الطبيعي البدائي

والرؤية اسودت

والوجدان تمم ماليخونتي بسرعة

يزحف الآن كل نوى إلي

فى كفنه

إلى نعشي

وصفير الالهه يتعالى فى وجوم

الجوف لم يعد يستطيع مضغ بقاء جديد

ومصنع القريحة

يصرخ

هل ستذهب للتراب وتتركنى؟ .

*

المنابت

للسُدُم

والسرابات

مذابح مختبرة

من تخمير الشعر للوجدان

ممسوسة بقُعُور شخوصي

وتوريات الأعماق للصموت

وآل الاوب المنير للكيان فى أسفار فقاعتي

*

أحب

روحى الولهه الصعلوكية

لأنها مارقة من كل عوز لشىء أو لآخر

هكذا هى إخواء لكونيتي

لا محل لحالها

صاخّةُ الشرود المنحل

زاخرة بالكسادات الخلوية

زاهدة بمأثور الأنا التاريخية القبلية .

*

اخضر الشؤم المثيب للكلمات

عندما حرمت استعصام العزلة بجذبي

وجعلت الخائب الكلي خصم

والدحض المنبق من إرادتي

لنسك الوجود

ولكنى عدت واستحالتنى الظلامية

بهجتها الساخنة

بصرامة المأوى للآوي .

*

الذائب فى النوى من الطيف

يعبر عنه نداء الصرخة

من فوائض البواطن

التليدة فى الجهر أمام الاحتمال

إنى الاحتمالي

الفائضي

المصيدي .

*

المجاز معنى روحي ليس معنى آوي إلى موجود ، وهو ليس لغويا ، بل كل شىء يقبل التأويل هو المجاز ، هو المستعاد الضائع من الأطياف، هو الحاصل الوحيد فى التلاشي، التصريح به طور من إرادة الإحاطة الحقيقية ليست التي تحدد بل العارفة بأن كل شىء لامحدود، المجاز خماري المطلقية، هذه الشحنات (ليست الماورائية هذه الكلمة ليست لها دلالة لان الكلمة تثبت الماوراء فى الموت أو القيامة بينما الماوراء هو الأن)

*

التأمل إيجاد لشىء ضائع غير معروف من الرؤية ، درب منتزع من فساد الدفء المعتاد ، ثورة على الخمول الروحي وسأم الثقيل في المجهول من كيانه ، بعض الأشياء تحب ان تحتجب وهى الأشياء الثمينة التعليل ، يأخذني التأمل إلى فريستي السجن ، لكي أدرك كل شىء به فالغالبية لا تعرف كم السجون التى هي بها وما مزاياها وعيوبها وما هو الشكل الطيفي اللامرئي له الذى ينطبق عند استخدام المخيلة ، التأمل يجعلنى اعرف سجوني والانتماءات التي لازالت في لعلائق الوجود ، والتفريق بين السجون الاجبارية والسجون الاختيارية، السجن الاختياري هو الإيمان بأي شيء والانتماء ، الانتماء يكون باليقين فى حقيقة ما وإنا تركت ذلك كله أما السجن الجبري هو الكونية والوجودية والكيانية كما أنا عليه الآن ، كأنى عدم اكسبته قبلية أشياء والآن هى فقط التجريد للعودة إليه ، الاجبار فى هذه الأدوات التى استخدمها والأبعاد التي أتحرك فيها ، التأمل يجعلنى اعرف المعاني التي بى واللامعاني ، الوجدان والضمير يتبع المعنى ، مثلا معنى الشعر وأنه أصيل بى بينما الحب لا فهو لامعنى بالنسبة لى ، المعاني زنزانات لأنها تجبر على الإرادة فى البقاء، كلما جردت فزعت من التلاشي للكيان والتجريد لإدراك وجود الشىء فى نفسه وماهيته في ، ولكن هناك اشياء لا توجد لها ماهية في ، لأنى لا أعرفها من الأصل ولكنها موجودة خارج وعيي ،

المعنى لا يحد والماهية لا تحد والمجرد لا يحد، هم يوجدوا فى الفضاء فقط ، انا أدرك المعاني فى التأمل بشكل ومضمون قوي جدا واكون قريبا جدا منها والتأمل هو إدراك المعاني والاحتكاك بها يؤدي إلى تنزيه الأنا عن

رغباتها، ادراك المعنى يجعلنى طوباويا وإدراك اللامعنى يجعلنى عدميا والتجسيد يكون مع المعنى بينما اللامعنى يدمر إرادة الخلق من الأصل .

*

فى التأمل ،

يكون وجودى مجاز تائه ،

ولأنه مجاز تائه

يكون المعنى نسبة عدمه ونسبة وجوده متساوية فى الباطن ،

فى الحجاب ..

*

أقول على الشخص شاعريا ، إن كان به مدى لا يستطيع أى أحد الوصول إليه ، مدى يرى آثاره فى النظرات والشرود والحركات والمعانى التى تفهم من كلماته لا المعانى العلمية الحرفية المنطقية ، أن يكون منسكبا بالصمت والتحسس للمخيلات المجاورة له والمحتكة معه ، أن يكون لديه نزوع للمشي والاماكن الشاسعة والماء والانحرافات والتطرفات والقبول المطلق لأي شر إنساني .

*

الوحدة كالورقة البيضاء ، يخطها وجدانا بافرازاته الرؤيوية عن الوجود ، ويمحيها ألم أكثر جمالية ، كل طاقة السراب تتكون فيها ، كل الخيالات اللامطمئنة اللاشعورية التى ليست لها أى دلالة عقلية ، هى إيقاظ الأنا

وتبديل مكنوناتها بزواخر جديدة ، لا نظام فيها لكشف الباطن ، ما يريد منه الظهور سيظهر بدون أى أعراف ، تخرج وتطفو على الوعي وتهلك البديهيات الانية للوحيد ، أتلذذ بذلك جدا ، لا أقوم برفضه لأنه يجرد الشهوات ، أصدقه حيث هو ما أريد ، الباطن تتكون فيه الارادة وتبدع كل شىء ، فى طبقاته المختلفة .

*

تركني الشعر شطا ، شاطحا ، لاذعا للقوانين ، متضادا مع الوجود ، زائغا عن كل سجن ، شجنا بالالام التى تأوى إلي فى الليل ، وحيدا مع ندي الأول أناي ، ومنعزلا عن الاخر وأعرافه كلها ، مجنونا مستدقا فى الشساعة ، نائيا عن كل موروث ، غاربا عن كل انتماء ، مطرودا من كل عالم ، ومنبوذا من كل سماء، بعيدا فى النأي ، محترقا بالكلمات ومغتسلا بها ، بدون نسب ولا ذرية ، لا مغزى من مسكونتي المخيلة ، نازحا من كل نعمة ومقيما فى كل نقمة ، كارها للاخضرار ومحبا للدمار ، مرتحلا من كل زلفى لأحد ، ومعتزلا كل المعارج ، مجاهرا بالحجب التى بصقت عليها ومزيلا للاسرار ، ومقتنعا بالتيه كتمان للانهائي ، مخلصا للهباء وكمونه المتواري .

*

الجرح الخفي

مطوي فى الغربة

ينسج ألوان الأقدار

ويهيم فى الغياب .

*

الدرب فى الوحدة

يرتجف من الحب

عندما يكون المحل المنظور المدى فقط

لا أى فراغ بين أشياء أرضية .

*

الصرخة

لا تسمع أي شىء

ولكنها تفهم النوتات فى الداخل .

*

فى الوحدة

وميض لا ينطفىء

له شهوة التجلي فى الكلمات

عندما تلمع الصرخة الصماء .

*

الوحدة

الحياة فى ظلام وصمت

بعيدا عن الاشياء والاشخاص

طهورا بالالم الصافي

وسكرانا بغرام الوحي .

*

لا أستطيع أن أوجد آخر فيّ

أتحزلق

بالشخوص والأشباه والأطياف

والكائنات الغبارية من الخالقين .

*

الناس تخاف من الوحدة لأنها تعطى مشاعر سيئة ، هى بالفعل لا تفعل ذلك ، هى فقط تضعك أمام نفسك المجردة فترى التشوه وتحاول أن تجعلك تستقل فى الاصلاح عن أن تستعين بآخر عن طريق علاقة حب ، أغلب العلاقات هى بسبب نقص الأنا للانا والحاجة إلى عدم البقاء وحيدا ، من يحتملون الوحدة هم الشاعريين فقط .

*

عندما تكون وحيدا تستمع إلى صمت الوجود بشغف بدون أن يعكر ذلك شيئا ، تحب أن ترى الشروق والضوء وهو يعبر على جسدك ولكن عليك إن كنت وحيدا أن تكون مجنونا ، لن تكتمل الوحدة إلا بالجنون .

*

لن يفهمنى أحدا

سوى شخوص جرحي

ومصادر النوازل والكوابيس والمآسي

والمتأذين المنهكين من حارقات التخييل

والأهنية المبتدعة فى التأمل .

*

الغامض سدرة الباطن

فيه تصاريف النجاة من الوجود

وتربة الحلول الذى لا يؤذى العزلة

لأن الحلول يثبت آخرا في ممكني

أنا الآن فى وصفه

أنجو من سوء التفاهم بين الطوباوي والعدمي .

*

أوراق الوحي المتقيحة

تجلب الجرح من تخثره فى أى مشيئة

وتصبه صلبا فى ورم المخيلة الاول (الألم)

هو دسم بتنكيس غضبي

ولكنى أستيقظ

وأصبه متكسرا فى المدنف من الدوي للخفيف الكلي (الله) .

*

فى غمرة النأي

بلاغة للقريحة

تفل وغى الصمت

وتخلق ثمالات المحو

فى كل ثمالة

ميل لغلق الكيان عليّ وحدى .

*

هناك سجع فى صدف إيجادى

بين الايجاد من العبث فخُلق

بين الوجد فى الخالق فخلقنى

وبين الشعر الموجد الثاني لفصوص حيواتي

وبين الألم الموجد الثالث للمعاني .

*

أحيا فى برجي العاجي

أرضى داهية

وسمائي جلاد

لا يوجد أحدا بها

إلا ما ينصبه السراب للكيان

مكون البرج العاجي

من صموت تمشي

وكلمات مشلولة

وعزلات عاقة .

*

الذائب فى النوى من الطيف

يعبر عنه نداء الصرخة

من فوائض البواطن

التليدة فى الجهر أمام الاحتمال

إنى الاحتمالي

الفائضي

المصيدي .

*

اخضر الشؤم المثيب للكلمات

عندما حرمت استعصام العزلة بجذبي

وجعلت الخائب الكلي خصم

والدحض المنبق من إرادتي

لنسك الوجود

ولكنى عدت واستحالتنى الظلامية

بهجتها الساخنة

بصرامة المأوى للآوي .

*

أحب

روحى الولهه الصعلوكية

لأنها مارقة من كل عوز لشىء أو لآخر

هكذا هى إخواء لكونيتي

لا محل لحالها

صاخّةُ الشرود المنحل

زاخرة بالكسادات الخلوية

زاهدة بمأثور الأنا التاريخية القبلية .

*

تركت مخيلتى ومخيلة الخالقين الشاطحين المدديون التماميون الفائضين .. إنتاجها لتكون هى أساس وجودى وابتعدت عن المنطق والعقلانية لأنى وجدت فيهم قصورا عن فهم وإدراك مجهولى الذى أنصت له بأي اسم كان أنا ذاتي بشدة وفى علاقة مع الله بشكل محدد طوال الوقت ، منعزل وجوديا وفكريا وتخييليا ووجدانيا ، مبتعد عن الأنا بشكل كبير وعلائقها مع الاخر وعلاقاتها ، ملتصق بالكلية والكيان والوجود والعدم المجردين، أعبر عن شطحى ولا أقصد نفسى الانوية بل النفس الكلية التى تتسع لكل الاحتمالات فى الأفعال والآراء والأحداث والانفعالات ، وصلت إلى هذا لانى تعذبت فى إثبات الأفكار ونفيها فى آن واحد من العقل ولأنى شعوريا فى بيئه باطنية مرهفة وتأملت حتى وجدت نفسى فوجدتها مبهمة لا تتصل بأي موجود ، نابشة فى هذا الذى لا يمكن ان يفسر ولا يمكن ان يعلل، تأملت حتى وتصل إلى درجة إدراك ماهيات أدوات وجودى ولا يوجد مهرب من ذلك الا بالطوباوية أو بالانتحار.

ترك الوجود للمخيلة يجعلنى أشعر بمشاعر غير الأساسية، مشاعر فائضة مددية من اي ضوء فى نفس هذا الشاطح (أنا) اما الله او الطبيعة .. الخ ، لا تصير ولا تقتدى ولا يمكن ان تمنهج ولا يمكن ان تخضع لأي علمنة ولا إلى أي درب له نهج تاملي ، هى استمرار طويل فى عزلة لمدة طويلة ، لا تُكتسب من اي معرفة أو قراءة وتأتي بعد التيه الشديد الشامل الحقيقي والتأمل فى الأبعاد والتأمل غير التفكير لدى لأن التأمل يضفى مشاعر وأفكار وتخييلات أما التفكير يضفى أفكار فقط وهذا التأمل الذى هو عمل المخيلة يرمى هذا الشاطح إلى أماكن ليست لها إشارات للوصول لها ، هو يفق باطنيا فى مكان محدد به رؤية لبعض الأشياء ، لا يعرف اين هو ولا كيف أتى وان حاول التعليل سيخرج من هذه الحالة ولن يستطيع الوصول

لاي شيء، انه عدم الاحاطة بكل المدركات النفسية التى اخذتها والمدركات الباطنية على مر حياتى .

الإنسان الشاطح إنسان مرتبط بالطوباوية بشكل كبير والطوباوية هى التخطي والنفاذ إلى كل تعددات احتمالات الانسلاخ والتكوين والكونية المكتشفة أدبيا والتى لم تكتشف بعد والشطح يكون أدبيا بالصاق الأنا التى يعبر عنها من خلال اللغة بالكلية الإلهية نتيجة الامتزاج اللانهائي مع النبش فى السر ، لا السر ، لأن السر لا يدرك لأنه مجرد والمجرد يكون فى البين بين الماهية وبين ما جُرد ولا يختلف هذا الذى جُرد لأنه يوصل إلى نفس المنطقة ، الوصول للماهية والسؤال عنها من خلال الكثير من الأفكار والمشاعر يؤدى إلى الجنون لأنه يمسخ العقل وعندما يمسخ يهدد ذلك البقاء لأنه يدمر شعوره بالزمن والمكان فيبتعد الشاطح لكى يستمر فى لذة الشطح لا لخوفه ، لا أستطيع الإبتعاد أبدا .

لا يخاف الشاطح من التابو الأعظم وهو الحياة ، لا يخاف أن يموت أو أن يقتل لأنه لديه يقين شعوري بالابدية في ابعاد أخرى أو بالعود الذى سيكمل فيه بهذا الباطن الذى لديه أو بباطن آخر فى النبش، هذه الإرادة فى النبش لا تضاهى وتوازى لدى العادي قيمة إرادة البقاء والإرادة يحددها المطلق الذاتي الذى يحس ويستنفذ فى التأمل وهو أكبر واعي مظنون لديه القدرة الكلية والمعرفة الكلية أي هو الله .

الشاطح لامنتمي لأي شيء ولا لأي مجتمع ، هو مجهول يلتهب لديه إرادة فى البقاء للتصريح عن وجوده فى نفسه ، موجود فقط لكى يشعر أنه موجود وليس عدم ولكن بعد الوصول إلى هذه الدرجة من الشطح يصير وعيه منتفى طيلة الوقت وفى الوقت الذى يكون واعيا فيه يكون فى مخيلته لهذا هو حي فى جو من السريالية طوال الوقت والسريالية فى معناها

العميق هى المجاز أي الشعر ، لهذا الشاطح شعري حتى وان لم يكتب الشعر وأقصد بشعري هذه الحالة من الهيام ولأنه تائه فهو باحث بالضرورة عن كل شىء والتيه ليس عقليا فقط وأقصد التيه العقلي بعد الشطح وانتهاء مدته سيجر طبيعيا إلى محاولة التعليل والفهم ، ولكنه قد حسم الأمر بالمطلق المجهول الذى يذهب له لما يتأمل وهو تائه وجدانيا هذه الحركة المنتجة لمشاعر النشوة طوال الوقت ، اتخاذ اللاطمانينة والمؤرقات المعتادة عند الإنسان العادي اعتيادية ولا تؤرقه، هو كينونة أخرى بلا وجود أي غرائبية فى كيانه وبالنسبه له ولا وجود لغرائبية فى وصفه لاي شىء مهما كان غريبا فى عقول الاخرين لان بديهياته مختلفة .

هو من أدرك لانهائية معانى كثيرة وعدم العلم بها بسبب القدرة

أحمل المطلق من المخيلة والمقيد من الوجود ، الشعور بالمفاهيم مضني جدا .

الارادة تتفسخ عند الشاعريين لإرادات كثيرة .

لا يوجد كنه لأي شىء لأن الواعي يرده لمعنى ولا يوجد معاني .

*

لا زال بينى وبين اللغة حجب

لم تحرقني بالكامل

ظني ذلك مشوه فى زريبة هذه الحرب المجهولة

احدجينى يا لغة

ولكن لن تأخذي سؤالي الباطني .

*

يخرج مني شرر

وأنا أكتب

كالالعاب النارية

ليحرق

هيئات الأشياء العجوزة حولي .

*

بين الأسيجة الجائعة

فى العراء المطلق

أرحل من كثبان الباطن

إلى هاويات الشعر المفتوحة

أرمى نفسي بها

ومعى سكين أقص به أي روابط مع أي معنى

أهبط والرؤى تتجسد وتتكدس فى القريحة

ومرايا الفجائع تنزف بأغنيات

المشهد محفور

فى الأينية الوهمية

فى المخيلة .

*

قل يا شعر ولا تكذب

هل ثمالة روح

مفقودة

فى عصافة اهتراء

تستطيع أن تعتزل

بدون أن تدمر بقائها ؟

هل الغائر الكلي فى التوحش

والمديد فى ما سوى الجثمانية

سيعمر فى أي نوع تيه

وأى طيف لامعقول

وأى سديم لامرئي ؟

لقد فنيت يا شعر

وأصبح البقاء عته

هل ستبقى ذرات طفي فوضى كثيرا

فى روحك الشفيفة

تقاتل الجدران والاسقف

بدون أن تلتصق بهما فى النهاية ؟

تعبت وخمر مجهولى انطوي

وحقيقتى هوت فى الجنون

وأُبعث منك كل مرة فى رماد جديد

فى حصاد ركام قيامة

أحترق ولا يوجد أي ماء لتطفىء

ولا يوجد حولى سوى نيران متتابعة

تريد أن تفوز بى

الحضور مجمرة

والغياب محبرة

احتجزنى فى سرمدك

هل سأصير خالقا للحرائق والشر ؟

باطني تغير

وبدأ فى أنس الجريمة

هل أقتلنى

لكى لا أقتل أي أحد آخر ؟

الفوضى لا تستطيع أن تتدثر بروتين

لها شهوات آتية

خلتنى جرح واحد فقط

ولكنى جروح

خلتنى ألم

ولكنى آلام ،

عندما ولدت

طفر دم فى روح الله

وعندما تكون الشعر فيّ انسدل الدم على وجهه ،

أنا الان ذكرى غيمة

خلقت ندى مرة ورحلت .

*

فى التيه لا يوجد عودة لأنه لا توجد روابط مع اي شيء ، حتى وان اردت ، قد تفرقت وهذه الكسرات مني تائهة ، ولا يوجد سبيل للتجميع ، بعض الكسرات ماتت ، والقاسي هو أن التيه اينيته ضبابية ، وعندما تكون الاينية ضبابية ، تكون العين بلا قيمة ، بل الجسد كله ورعايته ، لمسه للاشياء ، تهت فى العراء ، ليس فى المعمر ، فى اقاصي كل شيء .

*

السؤال الخلاصي

هو سؤال الافول

لم وجدت بدون بغية ؟ .

اللغة

ضالة عن الباطن .

الفائض ناسك

لأنه محروم من الأنا

ومنسوج من الصور والظلال

والنهوض على البدايات والنهايات .

*

الفيض

فتنة العراة والهوليين

هو اتصال المطلق

مكرها من كثرة النبش

وزر الإستدامة على التأمل ،

الفيض

ضياع المُسدِل المجهول

وخروجه من عرينه الغلبة

. ليتعشق مع حدود سجني

يتمزق الطين فى الحدود

هو أول التخمير في الألم

وآخر لحظة تسمع سرائري ،

الافول اكتمل

بالفيض

عندما عانقني الموت

وسقاني شهوته فى الافناء

كان مطلقي عطش

وريه يعنى الفناء

بدون صرخة أخرى تحبل بعناق مع احد .

انا متمنع

عن آيات القيود كلها

مبتغاي ولع

يبرز وجودي ،

لا أدري

ما نسب الشعر فيّ ؟

الاغتراب

أم العزلة

التى تحك الرميم من الخارج

أنا مكان تائه

وزمن تائه

وكيان تائه

ووجود تائه

وعدم تائه

ولغة تائهة ،

رائحة العفن

إكسير الموت

الشارد فى ملكوت الجثث ،

أريد أن أكون جثة ،

الحضور أخروي

لا وجودي ،

اتركنى يا مجاز

أحرك أناي فى مخيلتى

حتى أنجو من الحب ،

لم أنقاض الكلمات

تستشف ملامحي

الباطنية

العائمة بين مسامير القرائح ؟

لم يا كلمة

تخلقينى طفل لثوانى

وتتركينى أمام حرم الصرخة

لا أعرف ماذا أفعل ؟

هل أصرخ فأحييك

وأجرؤ على أن تكونى فريستي ؟

رفقا يا أجنحتي

السجن بسقف وجدران .

*

الموسيقى تفتعل

جروحا متهتكة بدون إذن

لا سبيل إلى فكها وعلمها

سوى بالشعر .

*

الموسيقى

لها أجنحة

تأخذ كل مجهول إلى تيهه

تحثه على الاحتجاب

ورمي صبه الفائت فى الفوات الظلالي

أي الوجدان

*

الظليّ

يحتشد فى الوجد

وله دم رافض لرائيه

وجناح شهواني مرهف ،

والطيفيّ

يحتشد فى السكر

ويهيم فى تبين احتماله ،

والغباري

يحتشد فى ظنون

لمن هذه الذرات التائهة .

*

المجيء من الموت

من المنحدرات التى بها آثاره

وعلمه بالوجدان أكثر من العقل

يجعل الوجود راسب فيّ

ألهذا تحجب كل شىء

ونما الحجاب الجاري بالمنثور ؟

من لدنى

شهوات ساهرة على رجم الشعر

وقرابين ركع له .

من يبايع العدم

على مصيره

يكن الكيان .

*

الأفول

عودة النفس إلى بدائيتها ووحشيتها العميقة

إلى خيالها العنيف وشهوتها المدمرة

ووجدانها الملىء بالكراهية والحقد.

*

الفضاء

هو العبور بكيمياء الوردة

إلى الجحيم الذى لا يدخله الله (النفس) .

غي الاورجازم

كلام الله الوحيد .

*

الممسوس من تلاوة العراء ليلا على نفسه

هو الشعر.

*

جسد السراب

له ذرة بنيوية

من الحقيقة .

*

أحب الجثث

وهى مرمية على أي أريكة

تتبرج

لكى أنتحر .

*

الجرح

اغتسال التأليه فى نفسه.

*

العرش

اكتمال البدد فى الكيان ،

والهاوية

اكتمال النضوج .

*

السجن

فريسة

التائه .

*

فى عنق التيه

تميمة

الله .

*

الصليب سؤال عن الله

ماضيه سجن نور

وقادمه سجن ظلام .

*

تاريخ الناسوت

خصم

لترهات اللاهوت .

*

أنا الرياح التائهة

المهدمة

فى كمالات الشساعات

المتروكة وحدها فى التصور .

*

من كان فى سجن الكونية باطلا

هو الله .

*

الموت موثق

باستقصاء الشعر فى الجسد

أماكن الشهوة العميقة

وأماكن الكتابة

وأماكن النور .

*

عندما يتغلب الموت على لذة الكتابة

سأنتحر

والبشائر بدأت بالزهد فيها .

*

الجاثي

المربوط

المندوف

المندوب

الخرف

المهجور

مني

هو الحب .

*

خلية خلية

من درك الاشتمال والاحتمال والغائر

تقتحم علي عزلتي

وفى اياديها شتات حطاب لهذا الوجدان

الذى لم يتأدلج فى الحب .

*

التخييل

يجعل البصيرة هائجة للوصول

جراء بداهة الجمالي المضموم

لذرات الذات

ولكنه خلاء الوصول

وعري كلي

إلى متى سأجد انحدار الكثافة على المتأمل فيه

والكثافة باطنها خلخلة متصلة

وفوضى مغلقة ؟ .

الموت طاعن في

طاعن كالفحش

فى كل سوائل اللغة

وفى يابسة الصمت

منهوب انا به

انام على ارائكه

واسمع صرير ترهاته واقبلها واحفظها

أعد اقفاله على مجازاتي كل ليلة

وثناءه على عزلاتي

واتركه يطلع على درج أسئلتي

لينهيها به

يدفع حضوري نحو التلويث بمرحه

وحده شهدني كليا

ووحدى شهدته منحلا من كل روابط الحياة

فلتأت

وترفع الوجود من وعيي

وتسدل نذورك للعدم

لا تأخذني لله

انه سرداب ألم لانهائي

لن انتهى منه

خذني خلسة إلى العدم

حيث لا أحد

ولا شيء .

*

عد بى يا رمز

إلى ما كنته فى حيز الطفولة

متعددا إلى فضاءات تلتقط الحب من عيون المجاوين

وتضعه

فى مزهريات العزلات .

*

لا أسمع

أى مدى الآن

ولا حشرجة شساعته

الاستعارة نائمة

والمجاز يزيغ عن يدي

أيهما عرائي الشعر أم الفلسفة ؟ .

*

هل ترونى

أيها المولون من السماء البعيدة

التى تصيد السروج من على الأرض

وتضعهم فى خزانتها ؟

هل ترونى وأنا أصيح

كبش اللغة يحتضر

ماذا سأفعل بعد ذلك ؟

فى أحضان الليل

وبؤسه المائل على الأشياء

أصعد مع ذرة ماء

إلى غيمة

تتوهج

وتسقط بعد ذلك على عزلتي ثانية

ترى كم غيمة سقطت عليها

وقشرت سجونها

وانفرطت ميتة بدون استشعار ما فعلته ؟ .

*

الواسع يرتحل دوما من الشعر

إلى لواحقه الأنفس المتينة التجريد

يأخذ معه صمته المرواغ

وصوت الرياح الهائل

ومضغ الحبر

وما تسره هواجسه

وما تتهكم به على الاوطان .

*

تكلم يا كلي

ولو لمرة

انحدر من لسانى

المحشودة فيه الموسيقى المتفتتة

واستهل الإذابة الطافحة عند الكتابة مع الحقائق

شدد المجاز

والسرج على الوحي

وتقدم بطيب المأساة.

*

قوة الصدفة

أنها تعقب موت قدر

فى سويداء لوح.

*

سلاسل المجهول

على سواحل شفتي وعيني دوما

من يرانى

سيصرخ

وجدت أسئلة عزلة عن الوجود ..

*

من سقم السجن

فسرت الكثير من ضياعات اليقين فيّ .

*

ترتطم المواتات

كالامواج

فى لحظة التأمل

وشحم المنشق عني من الكلمات

يغمر حطامي

ويخفى عنى طعنات الزفافي فى الحب .

*

لا أكتب

الا وكانت اللغة مستسلمة تماما

لاعماقى المنسوجة من أحشاء التكوين

وانا مستسلم تماما

اربت على كتفها

فتربت

ونقف وعلى عيوننا اغشية الخلاص الفاسدة

لم اقذف الكلمات الا وهى ميتة

وعلى شواهدها الموت

اقذفها وتهرب هي مني

تريد أي حي مسفوح كورقة تنام فيه .

*

ما يغمر الجرح من ملاذات

ليست أي سماء

ولا اي أرض

ولا اي إنسان

فقط التواريخ المجهولة القادمة للشذرات

وعلو الموت فى طبقات الوعي حتى المعنى الكلي فيّ .

*

الكتابة تشبه الموت في أنها باردة ، احرك تجريدات مرسومة ولكن سكرتها وسكرتي بها دافئة

تقيئنا من ثكنات خوفها

ولا تريد أن يحيطنا اي مجهول .

*

عندما أمسك القلم وابدأ بالكتابة

أشعر أن هذا البياض شري

ويدبر سيرة كاملة باطنية فيه

بها الكثير من الخبايا

التي لا اعيها كلها فى لحظة

الورقة مزيفة أن لم تحمل شعرا

تحمل معاني مطلقة وهى مقيدة بمساحة

بها وصلت الى الكثير كما لا أعرفه عني

هى غمد القريحة

ولكنها تحترق من عود ثقاب .

*

هناك رسالة فى كل جريمة

ان الوردة

غير مرئية فى النفس

التي ليس لديها حماية من البدائي،

الشعر مع الجريمة والبدائي .

*

كيمياء الطلل

حية

فى ملذات الذاكرة

وملكات المجاز

وميتة فى المادة المسخية .

*

هذه ثالث مرة تحدث لى ، ونفس الشىء ، أذني يخرج منها صوتا وعيناي تتدلى منها صورا كثيرة وراء بعضها ومن بطني إلى أعلاها كان هناك شىء يرتفع كأنه من الخلايا ، وبعدها لم أشعر الا بأعلى رأسي ونفسي انقطع تماما ولكنى لم أتضايق من ذلك ، ارتفع شيء بجسدي، كان هناك شيئا يخطو فى مخيلتي وأنا امشى ولكن جسدى لم تكن به اليدين ، كنت أحمل فقاعات ثقيلة تنمو من كل شىء بى وتهبط على الارض وأنا أتبع الماء الأبيض وامشى عليه للوصول لهذا الذى على البساط ، وصلت إليه ولكنه تفسخ إلى أكثر من بساط فى كل مكان وقال هذه المرة الثالثة " عرشك حلم مرجوم، ابتعد أيها الكيان ، لم تتبين " ، اول مرة قال من فمى وانا لم احرك لساني " احصر كيانك وتعال كبقايا" والثانية " "اين كيانك ؟ "

.

*

البصيرة

هى تهيؤ السر في

للتشوف المغلق

لملىء اغترابي

وتشابك المنابت للانفجارات الكاملة الباطنية،

هى شهود الأنحاء كلها

والحمل على السراب الاساسي للذات ،

جلب الثقل المصقول

المفقود من كل المجهول .

*

اتبعونى يا حيواتي

بتدابير وعيكم

وصيرورات رياحكم

صوب المنفك الكلي الحبري

القلم اللامتناهي .

*

المجهول نرجسي

ومفتول

ولا نسب له

ولا اخروي

ولا ولادي

هائم فقط في البواطن

المنتشية بأي عري

حتى لو عري كابوس .

*

هناك عزلة إضافية

فى الألم

غير العزلة الأصلية للمتامل،

التأمل فى الألم

يجعل كل الحميمي هاويات

وكل الشهوات لا ترحم .

*

يا شعر لا يوجد قيم فى السجن

سوى قيمة البقاء والتدمير

ماذا أفعل في مادة الشهوة

التى هي الكلمات ؟ .

*

الرؤية تزمجر

عندما يكون الرائي فى قاع الفرح

لا فى قاع الوجد .

*

الضباب

يهيج أمام قريحتي

يطوف

بدون نهج

فى فتنة وفى وحشة

وانتباه قاسي

ودهشة وبداهه

من هو متدين فى الشعر (الشعر دينه) .

يجعله خارجه المجاز .

فى صومعتي

دروب محرقة تمتد من كل شيء بى

إلى أن تتعلق بالخارج بخطافها

وتشدني

فاقطعها

واتسائل ،

أظن انى سأموت فى نهاية كل قصيدة

ويسيطر ذلك علي بشدة

لان القصيدة إيجاز لعفن الانهيار .

*

أريد أن أنتحر بأي طريقة كانت

لن يهم مادام سأرحل من هنا

إما برشفة هيروين عالية

وإما بقطع الرقبة

أن أنهى هذه الأجنحة المحتضرة التائهة

وأضم قوسي وجودى .

*

لا أحب أن أرى ولادة أي شىء

لا ولادة طفل

ولا ولادة القصيدة حتى

أقشعر بقرف من ذلك

ولا أيادى القابلة الخشنة والمستفزة

ولا فرح الناس بأي شىء

لأن فرحهم به تجاهل للمتألمين

الذين لا يجدون أى حضن يسع خوفهم .

*

لا أستطيع الكتابة عن فرح الحمامات فى الفضاء

ولا عن جماليات الورود

ولا عن الاطفال التى تلعب فى شارعنا

ولا عن أمى

ولا عن خروج النبتة من الأرض

ولا أكتب بكلمات السعادة المزيفة

لأنى أتذكر فى لحظتها

موت الحمامة أو ذبحها

وقطف الوردة

والاطفال لما يكبروا سيرمونى بالطوب وينبذوني

وامى التى تقيدنى بعد كل هذا التمرد

وحصاد النبتة بعد أيام .

*

صامتا طوال الوقت

أرقب الأشياء حولى

والتحركات داخلي

الضباب يلف رؤيتى دائما

وعيونى دامعة

أسأل عن كل ما فى باطني

كطفل بدأ يتحدث

مسحور بالغبار على السطوح

والهواء بالقرب من الاشجار

وأجنحة الفراشات الضعيفة

وأشكال العناكب الجميلة

وظلال الغيوم المليئة بالماء

ولطيور المطمئنة للاعالي

والدود الساكن فى الاسافل

وكل المخلوقات الماورائية .

*

اختفى نبع الله فى الأرض

عندما اطفىء الفضاء

الذى ينزلق مني

الى ظلي

تجمد القاحل

وشد على وجودي .

*

نادتنى حفرة اللاوعي المدانة

تعال لا تخف

من الارض المحسوسة

ساريك عزلتك من الخارج كيف تبدو

وزوايا أفكارك

فخذ خطواتك إلي

وارجع وحيدا إلى زيد الرماد .

*

الجنون

هو أن يكون أجل طيني الولادة

بدون كدمات .

*

أحس جنوني طلع تخييلي من التكوين

نشأة لتخوم بدون أسيجة

رحيل فى بهاء الاهات

مدهون برقص الغيب

نشوة بكوثر الامتداد المنبوش

التهام للعذاب فى كل أبنيته المستلة

جهاد ضد الأبعاد

ونار حبلى بدروب الفناء

لقد سقط عقلى فى الروح

وأخذ لغو الغواية الضالة

أخذته من لهيب السؤال

وحمد هروبي من كل شىء

وحده حمدنى .

*

كُن وزِل

جُد وافنِى

الحجاب خائف

وأنا ،

الباطن يُطرق

لم يعد لى عقل

باطن فقط

يداي تنفرد على الوجود

لم أعد غبارا بعد

صرت رمادا

جسدى اتحد مع الغيمة الكلية

وروحى اتحدت مع الظل الكلي

شهدت صورة الله

وشهد صورتي

اخلع الشعر وتعال قال

لا مخيلة بعد الآن .

*

لا زال بينى وبين اللغة حجب

لم تحرقني بالكامل

ظني ذلك مشوه فى زريبة هذه الحرب المجهولة

احدجينى يا لغة

ولكن لن تأخذي سؤالي الباطني .

*

يخرج مني شرر

وأنا أكتب

كالالعاب النارية

ليحرق

هيئات الأشياء العجوزة حولي .

*

بين الأسيجة الجائعة

فى العراء المطلق

أرحل من كثبان الباطن

إلى هاويات الشعر المفتوحة

أرمى نفسي بها

ومعى سكين أقص به أي روابط مع أي معنى

أهبط والرؤى تتجسد وتتكدس فى القريحة

ومرايا الفجائع تنزف بأغنيات

المشهد محفور

فى الأينية الوهمية

فى المخيلة .

*

قل يا شعر ولا تكذب

هل ثمالة روح

مفقودة

فى عصافة اهتراء

تستطيع أن تعتزل

بدون أن تدمر بقائها ؟

هل الغائر الكلي فى التوحش

والمديد فى ما سوى الجثمانية

سيعمر فى أي نوع تيه

وأى طيف لامعقول

وأى سديم لامرئي ؟

لقد فنيت يا شعر

وأصبح البقاء عته

هل ستبقى ذرات طفي فوضى كثيرا

فى روحك الشفيفة

تقاتل الجدران والاسقف

بدون أن تلتصق بهما فى النهاية ؟

تعبت وخمر مجهولى انطوي

وحقيقتى هوت فى الجنون

وأُبعث منك كل مرة فى رماد جديد

فى حصاد ركام قيامة

أحترق ولا يوجد أي ماء لتطفىء

ولا يوجد حولى سوى نيران متتابعة

تريد أن تفوز بى

الحضور مجمرة

والغياب محبرة

احتجزنى فى سرمدك

هل سأصير خالقا للحرائق والشر ؟

باطني تغير

وبدأ فى أنس الجريمة

هل أقتلنى

لكى لا أقتل أي أحد آخر ؟

الفوضى لا تستطيع أن تتدثر بروتين

لها شهوات آتية

خلتنى جرح واحد فقط

ولكنى جروح

خلتنى ألم

ولكنى آلام ،

عندما ولدت

طفر دم فى روح الله

وعندما تكون الشعر فيّ انسدل الدم على وجهه ،

أنا الان ذكرى غيمة

خلقت ندى مرة ورحلت

*

السراب

يبحث عن دربه فيّ

يدخل من ناحية الحب أولا

وبعد ذلك من ناحية الشعر

ومن ناحية الله بعد ذلك

لكى يوقظني من قفصي

وأخيم فى العودة إلى الاثبات .

*

وحيد

فى صخب الفيض

ونفايات الموت

فى أفق بدون أينية

فى قعر مقبرتي

فى غسق الرؤية الدائمة

فى العتمة المنقلبة على الضوء

والباطن المنقلب على الظاهر

والجوهر المنقلب على العرض

وحيد فى ضيق الداخل والفكرة والشعور

فى روث السواد

والماليخونيا والمرض والعهر

فى الزمن والمكان

والسراب

فى عري السديم

ودبر المصير

وفتحات الكلام

وقىء الكونية

وحيد فى العزلة

فى هذه السفينة الغرقى

وهذا الوجود الرمادي

وهذه المتاهة الميتة

وهذه الشساعة الوامضة بالصدأ

فى مملكة الفراغ الشعري

والبعيد المشقق بصوري

فى الشفافية الكثائفية المزدلفة من النفاذ

فى الاحتجاب عن اي مفتاح

متطايرا فى اللامرئي

ومنثورا في الخلاء

فى اللانحو واللاجهة

فى وهج الموت

وفراش السدى

فى حفرة الحقيقة المتطرفة

وحيدا

فى امري وغربتي وذاتي

فى سلطة الجنون .

*

مهترىء

بدون نسيج أو حياكة من أحد ،

مصروخ

ولا صارخ فيّ ،

معتوه

فى كل أرجائي

وكل أطلالي الموجزة ،

مُوخَز

من كل حقيقة وكل معنى وكل سر ،

لامبالي

بكل رداء أو مرفأ

أو شاطىء أو هوية أو وطن أو منفى،

لامنتمى

لوجودى ولا لماورائي الغيبي ،

غريب

عن بدايتى ونهايتي

وعن وهلة الحب ،

هاتك

لكل الأساطير التى تجعل العقل والوجدان والمخيلة والجسد

خاضعين لأي شىء ،

لامتحقق

إلا فى اللانهاية الطوباوية ،

لااستجابي لكل مجتمع

والحنين لأي شىء

والالتماع بالانفعال له ،

متحطم

فى كثرة الخطوات إليّ

ولا أفتقر إلى أى شخص أو آخر فيّ ،

سفسطائي

مع المنافذ التى تنفتح فى التأمل

وفاضُ لها كلها ،

لامتواتر

سوى فى السفح الجنائزى والمأساوي للجمال ،

غاضب

على الفراشات والحمامات والايائل

لأنهم فرائس ،

قاتل

لكل علوية بها حشد من الالوهه ،

ومحيي

لكل هاوية

بها حشد من الشياطين الشرية ،

غالب

لكل الابواب المغلقة

والنوافذ ،

حارق

لكل صليب ومسبحة ومعبد ،

منطوي فى الزمن

وأسأل من أنا ..

*

الانسان يستطيع أن يدمر حدوده

لا حدود الاخرين .

*

كم شخصا بى ؟

بعدد الغيابات وعدد العزلات

فى كياني .

*

لم يا شعر

الحب عجينة البقاء

والخفيّ فيّ

يزدهر فى طن الوجدان به .

*

صورة لروح

أمام

صورة روح أخرى

هكذا هو الحب .

*

مضت مخيلتى بعيدة

فى الاطلاق

وغاصت فى ماوراء كل شىء

اشتعلت فى الرمزية

لأن التعبير عن أى شىء مزدحم .

*

أقاوم عنكبوتيتى

على جسدكِ المجرد من الحياة

لا بخار فيه لشهوة

ولا أى مذهب للحركة فيّ

انطفاء مفتل .

*

فى المرآة

لا أرى ذاتى الظاهرية

فقط عباب أشكال غريبة

لا دليل على تقاسيم وجهى

بسبب الاطياف الكثيرة الصامتة عند لمسها .

*

طويلة ، ممشوقة الشجرية ، جسدها ساخن دوما ، لها نظرة شبقية ، سمراء ، وعيون واسعة تلتهم أى عيون تنظر لهما ، تظفر بنظرات من من ترغب به وليس لديها خوف من بدء الحديث ، تنزلق على جسدى بسهولة ، انحناءتها مصقولة بمهارة ، تومض مع التقبيل وتفتعل شجارا مع شهوتى كل مرة أراها ، ترتطم حاجتها العنيفة مع شهوتى العبثية ، لا أكمل الجنس معها أحيانا وأتركها على الفراش وحيدة تتأوه بدون فاعل ، أختارها دوما عندما يهبط شرر من جوهري ، جنس غريب معها ، لا قبلة إلا وأدمى لها شفتيها وخنق باستمرار لتركيز الدم فى الرأس ، الغريب أنى بعد الجنس أزهد فى الكتابة تماما ، خيوط الضوء على خاصرتها وحلمتيها طافرتان

من المرآة لمركزية فى الغرفة ، أحيانا لا أتذكر أنى أعرفها وهى كذلك ، الاشتهاء لدى ليس بالجمال بل بدربكة الصوت والنظرة والحركات والاشتهاء من المرأة، لأن ممكن تكون المرأة جميلة جدا ولكنها باردة وممكن تكون لا تشتهى بمساواة مع شهوتي .، الشهوة على المرأة تجعلها شهية أكثر بالنسبة له .

*

جلس بجانبي الموت

بوجهه الأسود العائد من الانسلاخ

والمتكون من الهتك

يتحدث معى

هل أتاك لانهائي واحد نهايته ليست بيدي؟

لم اشي لك

كيف أقتل الشعراء

اولا ابعدهم عن العزلة

وارميهم بين الموتى الصامتين

اقيدهم بسلاسل

أتحدث معهم لكى يرجوني بالاسراع

فى إدخال صمتهم ودموعهم إلى ورش الفناء

ولكنى لن أفعل ذلك يا موت

تعرفني انا استبعادي الرجاء والصلاة

مبني على ذروات الرفض

نشوتى كثيفة وعنفوانية الصيرورة

وغيابي جارف في مواربة التجلي بك

لا

ساقتلك ولكن ساحرق كلماتك أولا

انت لى وحدى الان

اريد ان استمتع بالمضي بعيدا فى خوفك

واعرف ما كل هذه الصدف التي تحملها لكى تستدعيني بقسوة

لست خادمك

ولا اقدرك

ولن اتشاور معك على شهوتي بقتلك .

*

من اي جرح تكونت يا عبث فيّ

بعد أي شعور وفكرة وتخييل ؟

جذوعى كلها مكررة التفجر

فى غابة الروع

اتكسر بك

فيحملنى شهودك

وعدم احاطتي بشساعتك

هل كل شىء يتطاير فيك

ويتمزق بحقيقتك

ويشب فى امتصاصك له ؟

خذني

إلى واقعة بدايتك

وافتراسك للحقائق المرة

ولعنات انصهارك فى النهايات

اهمس لى

وهات فجرك واربطه حول خاصرتي

كل سؤال

صرخته المرهفة اسمك

كل عذاب سئم من ذبحك

كل زخة لامعني في

جعلت الانتحار عنان

اعطيني حتفي

وتنهدتاه الكابوسية

ودنسه المشلوح من العفن

اجرحني ثورة

فى كل مراياي

وجرني إلى بقايا شموع الكلي .

*

ماذا يحوي باطني الذى لا يذكر الأشخاص والأشياء؟

يرتفع ويقول

انا مع ملء الحيث التائه

لا يستولي علي الا تجلي معنى عزلي

يولي عن كل اصطفاف

إلى كل فوضى مشدودة بغلبة ارتداد

يتنزه عن الفضاءات المزدحمة

وعن الغربة المتفرقة فى العلى

لان له غربات جديدة تحمل شخوصه فى دوارهم نحو المطلق

وفضاءات غيمية تتكون وتتكسر وتلتقط فصول الأعماق التى يسقط فيها مرور القفر

باطني موصد على وداع النزف

عى العذاب

والغرق المحيد فى محيط المجرد

يفلتنى في موقف الحب ومفترقه

ويذهب ليضمحل

تحت شلالات عيون لديها آسي .

*

القلب يذبل مع الحب

يبذل طاقة عواصفه التي فى العاطفة

ويعوم فى أرض الكيان وحيدا مع الطيف

بعد اكثر من دورة شوق

يستعر

فيستر اناه بالشعر

ويلتقى مع المجاز وخريره

فى عمق النهوض من الاهتراء

يلاحقه الينبوع المموه للهجران

ويتحرر منه بالخلق

لا يتحمل

ان يحيا وفيه آخر يحمل شروده بعيدا

واغترابه

ودخان وطنه

يحترق بعد رجاء الخلاص

من شدة خلوته

لا أحد يرحمه سواها

ويستغني عن طاعة الحاجة

إلى التشوه بالنوى عن الجميع

حيث الحب فان مع آخر الباطن

أحمل الحب

فى كل مكان بى

ولكنى فى الجملة لا اولد منه حيا .

*

الخالص الخرافي الكياني الحقيقي

أكبر نسبة فيه شعورية

صداه يعلو

فيزمجر قلبي من الشهود

وظله يتحرك

ويلبس جسدى ومفاهيمي

انا فى الإطلاق مطلق

وفى الطلاقة طلاقة

لا حدث يوجدنى سوى الشعر

ولا يوحدني غيره (بمعنى يوحد افتراقاتي)

ولا يوحدنى غيره (من الوحدة)

المطلق يجب العدم فى الطوباوية

ولكنه هو

الصورة الأخرى له ،

لا يمكن ان يجبني شيئا

ولا أن يبطلني شيئا

لانى انا الجابب والمجب والجب

والابطالي والمبطول والباطل .

*

الصدفة الأولى هى الأزلية

الله احتمال لأنه كما خلقت الفوضى واعي هو انا

تستطيع خالق واعي أعلى مني وهو الله

والإنسان احتمال لأنه كما خلقت الفوضى واعى اقل منى وهو الحيوان تستطيع أن تخلقنى

كل الاحتمالات متحققة بسبب شساعة مدى الفوضى

احتكاك ذرات الموجود .

*

لم يصل أى ضوء عتيق إلى عزلتى منذ الكثير

متخمة بالظلام

ومطمورة فى الانطواء

مكتملة بالبهاء .

*

هل للعتمة ظل ؟

ربما هو المنزلق من الصرخة

وربما هو المنزلق من الصمت

وربما هو اللاجثمانية فى الكآبة .

*

الغبار المتحرر من الرياح

له أسئلة

لم لست بجثمانية

ونسبي للهباء ؟

أين جئتى

التى بها هويتي ؟

لست مسيجا

أتكون على المغلق

وأنفذ .

*

كونوا غباريين

فالغباري مديد الغباري

لا محطة للضياع به

السراب يلوذ بالغبار

والنفاذ كذلك .

*

حياة الغباري

جرائمية اللذة

موقوفة على التأمل بدون الاوب للكتابة

مفتوحة الاشرع دائما للاسرج

تنطلق من عصيان قش الأوهام

والتبرك بالسرابات

اسميها العزلة الغبارية فى حشا التلاشي

مسح الشحنات الشعرية اليائسة

وصبغها بشعوذة التجاوز .

*

هل لازالت سروج سارحة فى البعيد

الأرضي

او السماوي

تعثر علي

وانا في نزع العقوق لكل شىء ؟

لا أظن أن ظل سيكون في او جثمانية

ساحيا في روح الهذر

ولن أخاف أن عظامي تكسرت

من كثرة الركل من الوحدة

هل لى حقوق فى الغياب

وواجبات فيه ؟

لا

الغياب مسلوب السؤال عنه

ملىء بالانطفاء وتحدياته وتجلياته

واسباغه لحيرات ان أحضر

والتوبات من الضياع

اعرف انى أجهل نفسي

واجهل الآخر

ولكنى أعرف شيئا واحدا

انى نفذت بدون علل ولا نهج فى المطلق .

*

الغياب الأول كان عن صدفة وجودى

والغياب الثاني كان عن صدفة فنائي

وبينهما مغزى الشعر .

*

المشاعر فى مسيرات إلى الورقة

هناك حرس عليهم من الماضي الكلي

يحتشدون أمامها

يؤمهم الغضب

ويليه الحب

ويليه الكراهية

لا يلتفت أي منهما إلى الآخر

فقط يطلعوا على سطحها

ويتعروا

ويتحللوا .

*

الحبر مطارحة التكوين

فرقة الله

معبد اللحظات

لحد النوى

عطش الباطن

غيابة مشكاة الموجود .

*

المحو له دم فى الروح

يلقح بياض التناهي بذرواته

لم أزل ضائعا فى المطلق

ولم يزل المطلق ضائعا فى الله .

*

التأمل لا يبدأ إلا من الزهد ، أن تكون النفس المتأملة زاهدة فى كل شىء حتى فى بقائها ، أخذ ملئى المطلق يا إلهي ، وكنت متأملا بمدى لامحدود

وكنت نفسا لامحدودة بهبوطك فى الوجود ، إلى أين يمضى باطني ؟ ، كتل السراب تتكون فيّ ، وجثمانيات الضباب تختفي ، أخذتنى إليك فى سواي من الانوات وأخذتك إليّ فى حضن رهبتي لا منك بل من الحقيقة ، لذت بكل نفي قبل الأوان لكى أعرفك وما عرفتك إلا عندما جهلتك وجهلت نفسي ، لا تتجمع أبدا فى لحظة تأمل ولا فى قصيدة ، سيفنى جسدي من شدة التعب فى التأمل ، وشدة الكشف فى الألم ..

*

أقنعت وردة مرة

ان تنام فى جيب وجداني

ولكنها ذبلت

ما ان دخلت معارك الانطفاء

مع كل الأشواك الهائجة من الأرض .

*

الألم

فى وعي الأبدي دائما .

*

جروحى والامى لا اسجنها

بل أطلق سراحها على الصموت المختزلة للوداعات

والأصوات المحتضرة على خريطة الرهبة

التى تنمو بينى وبين نفسي فى الكتابة

ولدت من جرح

وساموت من جرح

وما بينهم ألم هو ضحيتي وانا ضحيته .

*

أمام الضباب

اقضى وقتي

ربما أنزل به

فاتهيأ لبرودة تلاشيه

أمد يدي فيه

احيانا أجد شوكا

واحيانا أحد وردا

واحيانا تلمسني ظلمة مغتربة مسعورة

تلف سرابي وتخنقه

وتتبرع لى بالموت فى غابة حروفي .

*

دائما أقف امام الأبواب المتحركة للعزلة

انظر من الثقوب

ولا أجد أحدا

انتظر من يفتح أي باب فيهم

ويغرقني فى دهشة تطفىء اللامبالاة

ولكن كل ليلة

الشموع تنطفىء فى ذرى الانتظار .

*

هذا الفجر هارب من السجن

ولكنه معتقل فى الفوضى ،

دائما السجن لدي ليس مضادا للحرية،

ربما طاقتي وقدرتي لا تستطيع معرفة حدود السجن

لأنه شاسع جدا ،

وخطواتي قليلة ومحدودة ،

خارج السجن هناك أشباح اطلاقية

لا تكترث لأي شىء

تنهض من ندى القضبان

وتحوينى فى باطنها .

*

يقول

الوجد

الوجدان غاية الوجود وغايتك

فتبخر

فى حالك

تظفر بمكانها بك

سأظل أبحث عنكِ

وستظلى تختبىء فيّ .

*

فى شعاب الكيان

انكبابات المطلق على هيئة أنفس كلية

زاهدة فى الاستغراق فى الحياة

هناها مستغنى عن الوجود .

*

انا الانسان المجرد

لا كيان لى

نايء عن اي إنسان حاشية

الوله بمجهولي ومجهول الأشياء

البدايات و النهايات

الولادات والقيامات

اللابدايات واللانهايات

الايجاد والافناء

لا تحتشمى يا حقيقة عنهم

لجيهم فى بواطنهم المتقيحة

وسويهم غباريات سائلة عن وجودهم

انا الأزلي المتوالي فى البراهين فى التأمل

انظروا

هذا الكيان جاني

واللاكيان داني

تعالوا

من طينكم .

*

يقول شخصا لى فى أواخر الليل : سيفنى الوجود وانت فى عزلتك لازلت لا تتلمس الحب ولا تبحث عنه وتضيع وجدانك فى سفسطة انطولوجية، انت هنا في الوجود ، لم لا تتقبل انك موجود ؟ ،أعرف ستقول أن هناك ضاع

وأن الاينية جثمانية تافهة وأن الضياع هو سيرة الشاعري الباطنية، والجنون لعنة الحقيقة ، سترتكب جريمة قريبا في اي احد يحبك، لن تستطيع أن تسيطر على كل هذا بك، كل هذه الصراعات والتناقضات والشروخ الفلسفية والاستغراقات فى التطرف ، ليس لك حدود وهذا يدمر بقائك وان اتخذت حدا ستشعر بالضيق الشديد وتنتحر وان لم تتخذ حدا ستبقى هكذا فى الحروب الداخلية مع كل شىء ، اقتلني فقط واحيا

اقول له : لا يا انا الاخر ، لا يا شخصي اللعين لم اخلق للحب، لا أحب احدا ولا يتحرك وجداني ناحية أي أحد ، ليس لدى هذه المشاعر التي تأخذك كلية ناحية أحدهم أو ناحية أي شىء ، انا ذاتي جدا ومغلق جدا ولدى حججى التي تتكون فى غضبي المستمر على الوجود وعلى الخالق وعلى العبث ، لقد تشوهت تماما ولكنى أدركت الكثير من الأشياء ولم أفعل ذلك لكى أدرك بل بسبب هذه الشهوة الوحيدة للسؤال، لا أعرف ماذا يبقينى حيا إلى الان ، المرة القادمة لن أقطع شريانى بل ساقطع رقبتي، التكوين الكلي جعلنى احتاج الآخر ولكن تشوهى يجعلنى ادمره ، كفى مدمرين على وجه هذه المسكونة الخربة ، لدى التدمير هو ما يخلق طاقتي للبقاء ولكنى اكبح هذه الشهوة لتدمير كل شىء ، أريد كل شىء خرب وكل احد خرب لأنه أن لم يكن خرب لن يكون تألم ذاتيا وفكر وتعذب وتامل، الصحيح معناه هى التفاهة وان أي اتجاه آخر هو امتداد في السخافات الأفقية ليست الرأسية، لم يعد ألمي شخصيا ولم يوجهنى الألم الشخصي للنفي المطلق والانكارية لكل شىء ، بل التأمل الطبيعي بدون طوباوية وخوف ، ربما لانى لا أحب لا أخاف لأن الحب هو ما يجعل للأشياء والأشخاص قيمة عند الناس لا لدي ، لا توجد قيمة لأي شىء ولا حتى لهذه الكلمات ، إنها الحقيقة بدون اي حواشي من الخوف أو من التزييف ، ان اردت أن أبقى لن ابقى كما يبقى الطبيعي ، بل سابقى والتدمير سيخرج مني إلى من حولي ، تدميرى

سيضيعهم ويريهم حقيقة الإنسان المجرد الذى هو انا ، أحيانا أريد أن أقتل ذاتي لكى لا أكتب ، لا لكى لا أعرف ما بداخلي بشكل آخر ولكن لكى لا يقرأه أحد فيتدمر ولا يستطيع ان يواجه كما أنا اواجه، لم أعد أؤمن بأنى موجود ولا انا الوجود موجود ، انا فى مخيلة أحدهم أحدهم إحداهن ..

*

لقد جننت

ونفذت

جوانحي تشاء ما تشاء فيتكون

والأشياء فى اهتياج

وباطني يخلق مزامير العدم .

*

الجنون

قريب من جوع التخييل

من الانزواء فى امتداد ظلمة

من ثقل رقيب فى إرادة السحق للتعريفات

من ألم يعض المجهول العنيف

من عجز على الالوهة

من شبع من العري باعتبارية وصوله للانا

من البقاء مدة طويلة فى النبذ وفى التدمير

من غصات الحس من الاشكال للوجود

إن شهدني أحدا سيجن .

*

ثغرة السؤال فى الفضاء

هى الشعر

الذى لا يتبين أى قافية لبعد

أو قانون لخلاص

أو إطار لشهوة إيجاده

أو هروب من قبر ضياعه .

*

يكتمل التأمل بالنوى عن الله

بدبيب الوصال بالشعر

بالاحتراق الكلي فيه

والعودة لمقاصد العزلة

التى قوت مجهولي لكى أفنى .

*

اكتمل كياني بالعزلة

كل أنواع البدد شهدتها

كل أنواع الأفول تكوننى

كل دروب المحو سلكتها

الروع أصبح يخاف مني

ولكن لا يوجد أى عزاء لدي

حتى الرؤية مغلقة

حتى الحقيقة كريهة

الانتحار هو التأمل بدون توقيف العلل .

*

الافول عري يمنح السكون غواية وشهوة بتوله

ولهب بدون سياج يقهقه أمام الأرض الجاثية

يكسر أمجاد الأعماق فى استمرار الحياة

ويجعل الطعنة تستقيل من السرد للجوهر

يوحش براهين الجمال الفاحشة فى الأفق

وتيجان الصدف التي تخرج الخدر الماورائي فى الإنسان

ليس له صوت بل عويل ذرات الخراب كونه ما يحرك كل شطحاتي

اجمعنى يا أفول من اللامعاني

واسلكنى كما يسلك الدم الشرايين

من مخابىء الكونية المنتهية الصلاحية

لا كنوز لدي سوى انواعك

حتى السديم الذى فى قعري هرطقة جرحك

حتى أبواق الكلمات فى المحنة صموت لهاثك

افتح مسافات الوحشي في كشفي للعواصف

وارحني فى رحمة الزوال

ونهاراته العذبة المهذبة بالتخطي

حتى شعاع اللانهاية اللانهائية

وسط ملهاة الفوضى

فى زوبعة الختم الأكبر الأخير لله .

*

الوحدة

لها أعمدة من التلاشي

جوهرها التمنع عن المفاتيح الوجودية لحمحمة التاكل الذاتي

يكون كل مهب لنشيد متخم بالانا مستأجر من الصمت

وكل أسلحة الشغف لكى اكون واحدا ووحدويا حاضرة

الغامض عجول فيها للتكون

والواضح مدمى بشؤون بالهدير المجهول

هى حفنة تكوينى المصوغ من التصاوير وزغب الاكتمال

حولها وحدات هائجة لمخمرات عديدة لجداول الأحلام

يحوطها سطوع مشتعل مستفحل لبراهين الهلامي

هى صلصال الأنثوي في المقبل من البعيد الجدلي

جاذبة لكل رحم باطل مسفوك من اللاشكل

وجلدها من الرهبة السوداء والاباحة لكل سكرة عطشي للتكون

لا يوجد برزخ بينى وبينها سوى ما يوجد بين المرآة وبين الجثمانية

لا جباية فيها لمشهدية وجود بل مشهدية شرود

من أجل أن ارتفع

علي أن اصادق اقفالها الراحلة فى القاحل العازم على خلقي

النساجون لها بهم صحو البراعم فى القيامة

وجرف الذوبانات للصرخات الخزفية الخواء

ارجعى إلي يا وحدتي

من مجىء النهب للمطلق

واعبري افولي

وقولي .

*

العزلة هى ما تجعلني أدرك الصدف بين اناي والآخر ، وبين اناي واناي، صدف التلاقي وصدف الغربة، التلاقي في الغموض والغربة في المعرفة .

هل ستظل العزلة الملأ الشائك الشوكي لى

ولنفسى الحبيسة بين لابداية ولانهاية

والهوية الضائعة الذابلة

والجروح التى هى محطات وعيي ،

كل ما انا عليه

هى التى خلقته

حتى بداية الشعر بنرد الباطن الغيبي

عندما عبثت على ورقة بيضاء من سنوات

وحينها لم يكن لدى عنوان

لم يكن لدى أي سراب شهواني

لازلت أحتاجها لكى أحس بالأشياء كما يجب

كل الأشياء لأن كل شىء يشبهنى موجودا

ويحسسنى فرطا لشىء مجهول ،

عثرت على العزلة بالألم

وعثرت فى العزلة على الألم

وعثرت على الألم بالعزلة

وعثرت فى الألم على العزلة

التهمتنى فكانت اينيتي الدائمة

وجعلتنى زائغا عن اي مجتمع

حرا من اي ثلج فكرة

هناك اختلطت مع ذاتي بكل تجريداتها

ووصلت إلى النفاذ وولجت

ولم اقف على أشلاء الرؤي الاخري

سحقني كل شىء

وسحقت كل شىء

حتى صرت ذرات ملأ الفراغ

بقوة احييتينى

وبقوة قتلتينى

وقلت لى الحقيقة بى لا خارجي

واناك بى لا خارجي

وسرك بى لا خارجي ،

هى الهاوية التي لا تسمى والتر لا هاوية تحتها

والاعالي التي لا علوية بعدها

هي من يراني بكليتي

وانا فى ارتفاع الدهشة

اخر من سيفنى بعد اليأس،

عطش يا هاجس

إلى قتلها

وتغطيسها فى الكلمات

حتى لا يكون لها تأويل آخر فى الرماد

اغويني

يا عزلة لكى اقتلك

وحيدى عن وجداني

لكى تكون عتمة الشغف شفافة

كم سألت عنك الحكمة

كم بددتك بسرعة في حلم

كم التقيت بخيبة الأرض بك وانا في خجل

وصورتك شعرا

لكى تكونى سقط التيه

التيه اسم من اسمائك

والبعيد

والمحو .

*

فى الوحدة

اشتعال لكل ينابيع الحدود

ومرح لكل الشخوص

واضرام لكل جذوع الذاكرة

وسطوة لهبات الأبجدية

ونمو للعراءات النفسية

وانكسارات البطش للماليخونيا

خطى كثيرة حاضرة

واحتمالات كثيرة مغسولة بالأسئلة

واضرحة الغامض مفتوقة

وجذور الوداع مفقودة

وخصومات مع كل شىء

وانحسارات للآخر فى قبضة الظل

إنها الهبوب للحي

والاندلاع للموت

والانحلال للعماء .

*

عالمي الوحيد هو داخلي

كل العلاقات مع الشخوص

كل الآلام آلام الوجود

كل التعاملات اليومية مع المعانى والمجردات

كل الرؤية رؤية الباطن

كل التأمل تأمل المنزوى

لا أخرج كثيرا للوجود

وعندما أخرج اتكوم على رصيف نذل

ماتت عليه الكثير من الوداعات بين أشخاص جمعتهم صدف

انا قارة كاملة نائية عن كل الجغرافيا

بها كل شىء مباح طالما له تعليل أو تعليله العبث

من يدخلها يتوه

فى ظلامها

وكلامها

وسقيعها

ووقائعها

ما ان انتحر ستختفي هذه القارة

ولكنها ستبقى معلقة

في صرخة

فى غيمة

فى باطن عابر سبيل .

*

الاهازيج فى الرؤية الانكارية

تجعلنى اعتنق الصمت فى التعبير

واعتصار سجوني لأجل أن تحيا الكلمات

وهذه شهادة حتف عظام الظلمة

وحياة التنهدات فى تلال الرئتين .

*

ثمة بلاد تغرب في مع كل طلوع شمس

وتشرق غربات مكانها مقتحمة شموخ تاريخها

هذه نعمة لصيرورة الشعر المغامرة

ونقمة على الحنين والعودة

ها انا انطويت في الفض

وفي عض العباب القديم

ها انا افرحت جرة اللانتماء

ودلقتها على عشقي للسماء

ها انا ابن مزق

لا ابن كامل

ها انا عصيا للأرض

وعصيا للسماء

وبين شهقتي دماء .

*

ماذا سيقدم الله لى من قربان فى القيامة؟

ربما غبار ملون بانفجاره الأول من الأزل

والم جديد فسيح مذبوح فى ذاتي ،

ماذا سيقدم لي السراب من قربان فى القصيدة؟

ربما بلاد ذراها هواء تياه ، له موسيقى عجيبة

ودرب يخطف المقيد بدون اي شروط من كياني ،

ماذا سيقدم العدم لى من قربان فى التأمل؟

نبضة تسل عن نزوحى من المنزوى المدنى من اللانهائي

وتاريخ جديد للهفة الظمأ للجمال الاسطوري .

*

اتلوني بلا انتهاء على كاساتكم الفارغة

أيها الغباريين وايتها الغباريات

ظنونى مطلقا غير محصور فى مشهدية

اتساعا لمعنى لا يتعلق بأي نور آخر

ابدوني فى بواطنكم

لاتحرك فى مدلولات كيانكم

ومعى الباطل المحكم .

*

هواك دخان فى مكامن النار

وضباب فى بواطن المكان

الشعر إشارة لك فى الكيان

والصمت عزتك فى الناموس

هل تلتف على نواحي الرؤية

فتأخذ الأنا إلى محطات التأمل ؟

من كل جنس اورجازم خلتك

من كل معنى راحل فى ارض غريبة

انفتح

وسائل شهوتي إليك بالحضور

واورد حجبا فى حضرتك تتشبه بك

اطرق حسي

وحير معرفتي

واشهد مأمن فنائي .

*

فجأة داخليا صفوت

وانجلى العدم

واستوى الطلل

وارتفع العتيق من الروح على طين الطيف

وانسبت فى الزوال

لم يعد هناك لقمة للموت بى

ولا مسرى لما يحب من التبرير

خلا الملأ

خلا الخلاء

أُرخيت الحبال

علا الله

وعُبىء الشهيق بالصمت

وجودى حشيشة فى وجوده

لفظ فى باطنه

فيض مملوء بالبراءة

غمرتنى النشوة

وقالت سأحن لك

يا فجري وفاجري .

*

مات المقدس فى الوجود

وحيا فى الماوراء

مات بى

وحيا فى كلماتي

مات فى روث الألم من الغضب

وحيا فى الحب ولكن هلاميا

الشعر فى الكيان سيموت

عندها سامضي فى الطرقات

فى مدافن الاستعارات الميتة

فى بواطن الناس وحيدا

فى مجرات العيون

فى اقدار اليائسين

اصيغ الأصيل ورقات

والظلمة حبر .

*

اصغ أيها الفقد الملىء بالكلمات والكدمات

باثقال السكرات المبتورة الخوانة المنقسمة

وتعال ومعك معتنقيك

وترابهم الثائر المضغوط بالألم

ورمادهم الهامشي فى سرج الآهات

وانجرار انكساراتهم فى حركاتهم البسيطة .

*

عي وجودك لي

وأوقفه فى حضرة قولي

على ورقات حسي

واخلق محيط خلوتك مني

واحتجب بي ليس عني

حتى نوجد أنا وأنت ، إنيّ ،

الكونية مسجونة فى الزمن

والوجود مسجون فى الأزل ،

فنائي النهائي جائز

وفنائي بك أكيد

ادنو

من المطلق فى مشهدية هلامية

لا تنعتني بأي شىء

ولا تُكوننى بجثمانية

أنا من مجهولك

ناظرا لحصري

ومحترقا بمن يجمعني منك

ويجمعنى بك

لست مخلوقا أنا ولا أنت

أنا حالك الحقيقي

وحجابك الباطني .

*

ما الذى جعلنى عاريا هكذا

سوى مس الشعر

لوسعي وملئي وفراغي؟

قال

تعال خذ ابدك منى وافنى

ولا تعود ثانية مني

ما هذا الثقيل فى عصبة شخوصي

وفى نصوص كياني

وفى عاطفة تيهي

وفى خيمة وعيي الطائشة

غيرك يا شعر .

*

المنعزل

مختلس الله من كل شىء

سارقه

وفاعله

وفعله الأول

طيفه الكثيف

وكيفه البسيط

ومعناه الاستيلائي على الحقيقي

مهد تجليه

ومقام تثنيته فى دهشة وعري

كماله المنفصل

واستوائه الغني

ازله الوجودي

وفتنة نوره

وطين ظلمته

مكنون سطوعه

وباطن غيابه

خدر شره

ومصب بطشه .

*

المحجوب يناديني

ويمد أياديه من خلف سره

يسأل بابه عني

يبلغ أمري

ويأتينى بحقيقتي

يذيع آهتي

على غبارات التناهي

أين كياني ؟

أين الهو الكلي ؟ فى عماء الحس

أين أنا الكلي ؟ فى حال العشق

من ركلني من العدم للوجود ؟ من اقتنى باطني

من أراني التيه وشهوته وسائلني عنه فلم أجب ؟ الكيان الاخذ للعين العرشية

من خلق نفسي من جثمانية ومجهول وزمن ؟ من تعالى عن التصور فى اللغة وبها

من دهّرني وجدا وكآبة ؟ الشعر .

*

لا يمكن أن يدرك عاقل مجنون ، لا يمكن أن يدرك اجتماعي منعزل ، لأن الجنون والعزلة يدمران حدود العقل والعلاقات .

*

المنعزل هو من لديه أكبر عدد من الحقائق عن الذات الكلية ، وعن الوجود وعن الماوراء لأن معرفة الحقائق لا معرفة الملومات ، تقتضى تأمل شديد يحتاج الفردانية ولا يمكن تحقيق الفردانية إلا بالعزلة ، حيث العلاقة بين الذات والذات فقط ولا يوجد هذا الجزء المجتمعي العلاقاتي ، الأمر أن المنعزل يكون عرضة للكآبة ليس لأنه يحتاج الاخر تكوينيا هذا انا تخطيته بل لأن نهايات التأملات لا تفضى إلا إلى معرفة العبث وحقيقته واصله فى كل شيء .

*

كل عزلة لى هى محاولة للتأمل

وغسل الفجر بدم شريانى المحزوز

كل معنى صقلته وأفردته وأججته محاولة للبقاء

كل كلمة كتبتها تبقينى وتفنينى

كل درب غريب نادى علي ومشيت به شوهنى

دماء على صدري ، ترى لمن ؟

دم الله و دم الحلاج والمسيح والسهروردي .

*

جرح وجودى

أصبح باردا

مهما وخزته بقداحة الزمن

هجاني

وامتد فى الوجود كله

لثم الزهرات وأكلها

وقطع نهود السماء

وقال

لم بقيت وأنا كنت فقط أريد الرحيل ؟

حررني .

*

خذ كل شىء يا شعر منيّ

المعانى

واللامعاني

العزلات وساكنيها من الشخوص

أصداف الصدف النائية

وري الاستفهام عن كل شىء

...

...

واترك لى فى النهاية فناءا

ليس خلفه وجودا آخر .

*

الذى يختمر فى ذاته

يكون موته آت

من أى حركة بسيطة مجردة للا

لحظة فقده لذاته

هى لحظة وصوله إليها

لأنه سيشهد الانسلاخ لهذا المجهول منه

بدون أى مقاومة

لأنه لا مقاومة مع جبرية الأبعاد .

*

ما الذى يبكى الظل يا شعر ؟

سوى أن الأرض رحلت فى الفراغ

ولم يعد هناك ضوء .

*

حرر يا مطلق

هؤلاء الأرضيين

حل بهم فى أي شعور

لكى يعرفوا أن المطلقون

ماهم إلا ذوات مستعرة للوجود

وذوات مستعرة للفناء .

*

أعتقد أنى خطير الان على من حولي وعلى ذاتي وعلى كل جمال موجود فى محيطي ، التدمير فقط أشتهيه لأنه جمال نادر لا ينجذب إليه أحدا سوى من هو له باع فى التفلسف الاطلاقي والاعدام الماهوي لكل شىء ، لا أريد أن أكون سلاحا ضد كل شىء ، لا أريد أن تكون كلماتي طلقات ساخنة .

*

خذ أحواض مخيلتي يا شعر

حجة عليّ

أنى لا أنتج القوافي التى تسمم الصدف

ولم أضن يوما على العروج فى الايجاد .

*

لا جلاد لى سوى ذاتي

ولا سوط على كياني سوى للابعاد لا الحدود

ولا حرية لى سوى فى الشعر

ولا عزاء لى فى أى شىء .

*

الحساسية بالنسبة للقيود تزداد مع زيادة الشاعرية لدى الإنسان والإنسانية ، لأن الإحساس بالقمع يكون نتائجه تشويه انسانية الشخص والشعور بظلم الكيان الانساني المجرد فى الاخر وفى الذات، وصراعاته مع إنسانية

الشخص ومبادئه التى هى خارجة عن مبادىء المجتمع لأنها أكثر عمقا عن الشاذيين ، ومبادىء المجتمع المتجلية فى العامة ستكون دوما قاسية ومتنمرة على المختلف .

*

يحتاج الجلاد إلى تعليلات وجودية وتعليلات ماورائية والحجج دوما لديه إلى الإيجاد ، فى حالة الله ، الايجاد الكلي الأولي الأولى وفى حالة الأب الايجاد الثاني وفى حالة المجتمع الايجاد الثالث عن طريق المشاعر والافكار التى يغذيها ، ما تنتمى إليه سيكون جلاد بالنسبة لك ومن سيوجدك سيكون جلاد .

*

لا المجاز أصبح موجدا لى

ولا اي كيمياء

ولا اي مجهول فى البعيد

علاقاتي مع الأشياء والأشخاص انتهت

وعلاقتي مع العالم لم توجد منذ ولدت

لم يعد سوى العزلة الذى لم انتهكها

اول ما المسها ستتدمر وتختفي اطلالها

أحيا كثقل على ذاتي

وعود الخراب للوجود كله تأخرت

ووعود الشعر برسم حدودى لم تعد تجدى

سجوني تعرت كلها أمامي

وتواترت فى الحروف

حتى لم أعد أستطيع كتابة أي فعل أمر لمعنى

ولكن

اظلم يا كمالى ويا صيغة صلصالي .

*

الان

هل اوجد؟ هل افني؟

هل اكون ؟ هل ازول؟

هل أحيا ؟ هل انتحر ؟

هل أكتب؟

اظن انى سأكتب بكل اجزائي .

*

يقوم وجود أي إنسان على معنى وقيمة وجدوى

انا معناي شائب بنفيه

وجدواي شائهة بالشطح

وقيمتي لم تعد انسانيتي بل تاهت .

*

الكتابة والحلول والتقمص والشخوص والعزلة والفن .. الخ من أدوات التعبير ، ومن الايجادات لمنافذ للبوح ، كلها لمداواة الوحدة ، لأنى لا أستخدم الاخر لأن الآخر لديه شعور ووعي وسيتألم وسادمره وادمر خيالاته عن علاقته معى ، هنا هذا الذى يتعذب ، الذى لا أستطيع تسميته ولا استطيع شخصنته، انه انا ولكن أي انا ، هو المجهول ، المجهول الذى يفعل ويتأثر ويتحد فى منجزي الضائع، لا استطيع أن احيط بترجمة واحدة لما يحدث فى باطني من كلماتي أو كلمات غيرى ، كل كتابتى لمحاولة العثور على هذا المجهول ، فى لحظة يعلو هدير السر ، لا اقدر على أن اكون ، ولا أن أوجد ، أشعر بالعجز الشديد لفعل أي شىء او للتفكير فى اي شىء او لتخييل اي شىء ..

*

لا تصادق من لا يملك سجنه ،

من لا يملك حدوده ،

من لا يعرف تيه ،

من لا يدرك مطلقه ،

لا تصادق يا بني سوى الصدفة

لأنها ستنتشلك من ذاتك عند افتراق الشرود .

*

أنا منزوع من الوجود

منزوع بالشعر والتأمل والعزلة

الرمز يطير

والتيه يستعيذ بوجوبه من الإمكان .

*

جود الايجاد في الاعدام

وجود الاعدام فى الايجاد .

*

لا يعرف الإنسان ذاته الا أن اعتزل

ولا يعتزل الا من زهد فى الأنا

ولا يزهد في الأنا الا تأمل

ولا يتأمل الا من يهيم

ولا يهيم الا من سره الصفو عن الوجود .

*

الموت : هل اتيت بروية وجدانك وإرادته وهناك كله وبرجك العاجي والعزلة والوحدة ..؟

انا : جئت إليك، كما أتيت لى كثيرا ، وكنت دائما انهاك عن القدوم لأن وجدانى يطوف حول المطلق

الموت : هل تود أن ترتحل إلى الصمت الدائم حيث لا نشاز ولا حركة ولا مرئي ولا مسموع ، إلى مرفأي الدائم ومصفوفتى الفراغية واستشعاراتي الرؤيوية، لن افلتك من السجن ، لن اتركك تكسر قضباني، لا يوجد عودة مني لأني من أغلق الكيان ، انا مليك النهاية، واللانهاية ومليك العزلات والحشرجات ومليك الخوف الأخير ..

*

أنا ظلام متأصل فى الدفء

من يدخلنى يكون مذعورا

ينفض أياديه

ويصرخ

ويتسلل من أى ثقب إلى الخارج

يتعثر فيّ الاخر

وأتعثر فيّ

ولا أقع مرة فى محيط روحى

يتقشر جلدى بالخروج

ولا يغزلني سوى جمر ،

هذه الستارة

لا تذهب أبدا بينى وبين أى أحد

إلا فى لاوعيي عندما أبحر فى المكبوت .

*

الشعر

هو أن يكون باطنك من مجهول الله

ونفسك هى هيام الضباب فى المكان

ان تكون وجدي فى كل الحالات النفسية

ومتحلل مع ذرات الوجود

لا حجاب عليك أمام المطلق

ولا امام لك فى اسرائك للوجدان

هو أن تكون جرح شبحي لا يشرح

ومحال على الإحاطة والتعريف والتسمية والنعت

هو أن تكون خميرة التيه ومعرفته ببقائه فى بناء الكيان .

*

هذا السفر الدافىء الذى يخرج منه كل الشعر

هو سفري الضائع من صدأ الزمن

المتدحرج بدون لجام فى قصص الايجاد كلها

انا من ولد الشعر من اسيجة الهائل

واسئلة الموت

ومناسك الانتحار

انا من ترك شريانه محزوز لأن الشعر أتى

من استحال كل الظلمات انوارا له

كل الأفكار خادمة له

انا من اقشعر سرابه

عندما حفني لأول مرة

وترك كل حياته وذهب ليدخل عرشه بجنون

ولم يحفل بقيل وقال المنطق والعقل

انا من صلب المشيئة الإلهية

واهلك كل وجوده له

من جس النوى عن كل شىء وذاقه بمرارته

واعدم بقائه .

*

العبث له قوة فى نفي النظام وتفعيل ذلك فى وجودى الشخصي وقد أدركته من التأمل فى ممارسات الاشخاص فى وجودهم ، وفتنة لأنه يوحد الوجدان على اللامبالاة فيبطن التلاشي والابتعاد عن الابتكارية الأنوية لقيم البقاء ، وشاعرية لأنه يشكل رؤية جديدة لكل شىء ، رؤية غير شرائعية بل قلق له طاقة مبذولة ، وظاهر شكلاني ويظهر ذلك فى الحركات البسيطة والنظرات ووالصعلكة الانتاجية للضياع ، وباطن وهو جوهر كل شىء له حدود وله أبعاد ، ومقام بعيد لا يصل إليه الا من لم يعد يخاف من اللاقانون .

*

الدروب تائهة

والمحارب تائهة

والالهه تائهة

بسبب الشعر يا شعر

إحمل عني المكتنه كله

فى كفنك الذى يغمغم

تعالوا يا عرابدة

يا معاني

يا مفارقون

فى الاحتمال

لا فى الأكيد .

*

الحقيقة تحرق كل شىء بى ،

تحرق حركة المعاني فيّ للبقاء .

*

خذيني يا عزلة إلى النبوءات المتطرفة التى تحرج الالهه

خذينى بعيدا عتن كل قوانين المجتمع والوجود والعزلات الأخرى

خذيني ، من فرطي بكِ وُجدت كما أريد أن أوجد

وفنيت كما أريد أن أفني

خذيني من كل نسب وكل ذرية وسط حروفك الزاحفة .

*

الغابر/ الله

ينتظرني فى حطبه المستعر بالرؤي ،

الغائر / الله

يبتر القيامة من نيته

ليترك لى حجاب على خطيئتي ،

المفارق الأول / الله

يخصب العراء بالهيام والتيه

لكى أبحث عن علامة .

*

وجدتك يا الله طيفا متشعبا آبقا من الازلية ، موجودا فى صموت الاشياء ، وفى الأمكنة الفارغة فى كل أينية ، وفى البواطن فى كل حالة ، فى الايجاد أنت اليد وفى الاعدام أنت اليد ، وفى الاحتمال وفى الاعداد أنت الواحد ، وفى اللغة أنت الأنا ، لا تتعين بظن ولا تتجرد بعقل ، ولا تموت بموت ولا تحيا بحياة ، ليس لك صرف ولا يصفك حرف .

*

يقول الله فيّ

غِبْ عن حسك تجدنى

عِى باطنك بدون أناك تجدني

قِفْ فى الطواف عند حجاب العدم تجدنى

إن لم تجدنى ، اوجدني

أنا فى إيجادك لى أيضا

لا يستطيع وصفي إلا من كان تائها فيّ

أو فى حضرة الانفراد مكتفيا تماما بها ،

لست عيانا

لأنى لست فى أبعادك

لست طيفا كما تعرفه

لأنى مجرد مجرد الطيف ..

لا تتوقف عن الاستحالة

لأنى فى حفرها لانهائي

واللانهائي لا يدركه نهائي ولكن ممكن يعرفه .

*

الانسان القيامي ، البعثي ، النشوري، ،من تنحدر من تيهه الحقائق والرموز ، خالق الحقائق وخالق الرموز وخالق الاحتمالات المجردة ، خالق الأبعاد فى ما يوجده فى عوالمه العارية ، صرفي التأمل ومحضي الدهشة واطلاقي الرؤية ، الحجب تتصوره وتقول له اقترب لتمسني، يتعدى وجوده وسلطة جسده ومحدودية واقعه بلا نشأة وراثية وبلا نشأة قبلية وبلا نشأة زمنية .

*

كل آن تتكون العزلة حتى عندما أكون مع الناس ، تمد أطرافها وتدمر حدود المكان والبديهيات الوعيية للشعور بالزمن وتوجدنى جذريا من الجوهر ، تغلق أى مدخل لى ، وتستنتج باطني وعلى أساس الاستنتاج تغير وجهة التخييل والنشوء القادم الكافى لكيان يحمينى من الانتحار .

*

الشعر ربما لدى قربان لذاتي، لكى لا أغترب أكثر بهذه اللامعيارية للمعاني والحقائق ، تستر افتراضي له جدله ، التماهى بين سيكولوجية أنواتى كلهم ، ربما هو الوحيد الذى أنبثق منه خالصا ومحضيا وربما هو المشرِد المضمون من كياني والمرتبط بثرائي بالرؤى ، هذا المرفأ المفكوك الذى يعرّف الاشياء بوجودها وباحتمالاتها الباطنية غير النمطية وغير النحوية والاتجاهية .

*

الاستلاب ، هذا النزع الفلسفي من الحقيقة فى الحب ، المناظرة القائمة بين العقل والوجدان ، بين الشاعرية وبين الواقعية ، بين الشيئية وبين الروحية ، بين تأويلات معناه ، هل هو قبس صدفوي مرفق بارادة تحقيق الانا ورؤيتها من اخر أم هو اشتقاق مجهولين دمروا حدود كونيتهم وأرادوا التداخل فى تصور جديد ، فى هوية ابتدائية جديدة اخذت استئنافها وكشفها من الله ؟ .

*

العقل يصفد الهوى ، يعلله فينفيه ، يحلله فيجزم بأنه سراب قائم على مقاومة الوحدة ، ينزع عنه قدسيته ، يدمر تكوينه من الباطن ويقنع الوجدان بأحقية الابتعاد عنه لأنه يجعله بلا صلاحية مع من هو مكتفى بوحدته ، مع من هو لا يريد التجديف خارج عزلته ، مع من هو حصيلة كيانه عبث عميق ، وألم مرتب ، هذه خصائص العقل دوما ، يشرد الاطلاق والمطلق ويبعثر اللذة التى لا تقترن به .

*

الخروج على المجتمع هو خروج فردي دوما وذاتي وله منابع كثيرة نتيجة معطيات لاإنسانية يمارسها المجتمع من خلال ثقافته والواقع على الضعاف ، لأن الظلم يظهر أكثر على الأقليات الموجودة فى المجتمع لا على الاكثرية ، ويظهر تأثير المجتمع فى ما يحجبه ويكبته ويخاف منه وأعمق شىء فى هوية الانسان وهوية المجتمع هو ما يخاف منه ،فى محرماته وتعليلاتها للتحريم ونظرته للجسد خصوصا لأنه هو أعمق شهوة للانسان والسيطرة عليه تجعله يسيطر على الكثير فى الانسان .

*

لا يمكن تكوين الإنسان رؤية عن الوجود بدون خلخلة فكرة الله فيه والإيمان الوراثي لأن الله (هذه الفكرة ، ولا أقصد بالفكرة الاثبات أو النفي ، الاحتمالان فيها متساويان) هو مسدل نظام ومنهج كياني للانسان المؤمن ، نظام جاهز سلفا فى الأديان ، لهذا بعد الخروج منه يجد الإنسان بحاجة إلى خلق نظاما آخرا يسير عليه ، وقد تم طرح ذلك بالفلسفة الحديثة والتخلي عن نظام الدين تماما بوسائل عدة منها الفن .

*

عندما يكون الشىء غامضا كالله غير مرئي عيني ، يكون معرفته بالعقل ممكنه وبالوجدان وبالتخييل ، معرفته من خلال المطروح من الافكار ، لأنه لا توجد مشاعر مطروحة ، لا يمكن أن أجعل أحدا يؤمن بشعوري أنا ، أنا

أحب فلان ، فبقولى ذلك هو يحبه ، لهذا العقل يعرف ولكنه فى رأي لا يؤمن ، الشعور هو الذى يؤمن فيّ ولكن يجب الايمان أو عدمه بعد التيه فكريا ، ليس سابقا لذلك ، ولكن الايمان وجدانيا من خلال الترجيح فى التفاصيل بين الأفكار والاتجاهين المؤمن والملحد ، سيتأثر حتما بحاجته النفسية للاثبات أو النفي ، لأننا لسنا خالصين تماما من الحاجة ، لا يمكن تجريدها ولا يمكن تجريد العقل عن الشعور ولا الشعور عن العقل ، هذا مستحيل ولكن هناك نقطة هنا أن الانسان يشعر أكثر مما يفكر ، كل شىء يسدل به شعورا أما كل شىء لا يسدل به أفكارا وتأثير الشعور على العقل أكبر من تأثير العقل على الوجدان ، فالفكرة تأخذ وقت طويل حتى يتكيف معها الوجدان ..

*

لدى ثلاث رؤى عن الله ، أولا الجزء العقلي : بعد التفكير الشديد المجرد عن أى حاجة لإثبات وجوده أو نفيه ، وهذا سيكون معى دائما ، رحلة متواصلة ، وجدت أنه فى الفلسفة الحديثة الله غير موجود وفى الفلسفة الإلهية عند الصوفية موجودة وبأدلة عقلية ولكن الفلسفة لا يقبل بها الكثيرون ، ثانيا الجزء الشعوري : أنا أشعر بشىء خفي غامض يوجد فوق قدراتي لأنى عندما أتأمل أشعر بشىء يتواصل ويتجلى ، النقطة الثانية المشاعر الطفولية وخاصة عند الشاعري والجانح للصوفية ، ثالثا الجزء التخييلي : وهو الجزء الاكبر لأن الله هو المطروح الوحيد من كل الاديان لكى يكون المطلق وهذه الفكرة المطلق تبهرنى بشدة .

كل هذا أعتقد أنى متذبذب بينهما بشكل عظيم جدا لأنى لا أعرف بماذا أنتهى مرفأيا وملاذيا وانتمائيا ، للعقل أو العقل أو المخيلة لأن الله فى الثلاثة متضارب الوجود والنفي ، كل التأمل والتفكير والقراءة والكتابة لا تجعلنى أؤمن بل تجعلنى أتيه وأعمق هذا التيه بشدة .

*

الله رقعة الالم الواجبة الوجود فيّ ، التى لا تذهب ولا تتلون بأي نوع فناء مع أى حالة باطنية ، القربان الذى ينكره الكثير للبقاء بعد استنفاذ ظاهرة وجودهم، وهو أيضا العلة الدائمة القانونية الشرعية للايمان بتفاهة العدم .

*

عندما لا يوجد أى أحد تذهب إليه ولا أى مكان

تذهب إلى داخلك

تحمل ألمك ومصادره ولذاته وتحميه

لأنه ما لا يجعلك فارغا من الحياة

وتمشى فى الفراغات وحيدا غامضا ملغزا

لا يعرف كنهك ولا يتيقن من مجهولك أحدا .

*

الخسف

يغفر لكل شىء جماله

ولكل منغلق حجابه

ولكل أزل الهه .

*

الصدفة منها جبرية اوبرائية

وهى الصدفة التي اوجدتني

ولكن جبريتها ليست غاية لها

واوبرائية لانى ربما خلقت من صوت تحطم

اختيارية

التى اخلقها فى ابعاد اللامرئي الجدلي

وهو ما ترميه فوضى الماوراء والماابتداء ؟

*

أدبر إرادتي للبقاء للمطلق

وادخر جوز العدم لله

معناي لا تالفه السجون

حتى ولو كانت باجنحة

انا الجوهر المحظور

وخطأ الأبعاد

لست محكما الحدود

ولدى هوس بتأمل عراك الصدف التى اوجدتني

والتى هى علل عبثي .

*

الغربة يقظة للمحبوب فى النفس

يستحم كل يوم بين جذوري

وفى ابجديتي المثقلة بالغرابة

وبعد ذلك يخرج وحيدا

بسري

ليعطيه للطين النخبوي

طين الشرود .

*

أنتظر الهاما من الموت أو من الألم

لكى أحيا ،

فى زحمة الوجوه والأشياء

أفتقد إلى الفراغ المكاني والداخلي

لا أريد لأي شىء بى ان ينبت

فقط مصادر الروح

تمتلىء بالانفعال

والانفصال عن العذاب

وتصطفي عزلة من العزلات الكثيرة

لكى أولد فيها

واقضي حياتي مطرزا بالتلاشي

عقلي فقدته فى الحب

ووجداني فقدته فى الإيمان بالله

ومخيلتي سارحة فى كل درب

مسفوكة بالركض والرفض ،

غامض كياني

وشبحي

بدايته مجاز

ونهايته مجاز

لا يفقهه أحدا

ولا يعرفه أحدا

انام أمينا على محطات الوجد

ربما يمل إله ويعبر مصادفة .

*

يا الهي الطللي الرمزي

الأنا تسلبهم خمر معرفتك

وتصفدهم فى صورة أخرى عنك

فيخطوك وجوها لهم ،

كيانك تآكل فى وجودك

ووجودك تآكل فى عرشك

وعرشك هو باطني .

*

الرماد مثخن بالهياج أمام بقية رياح مهجورة

يريد أن يضم الندى بكل فراغاته

غاف دوما فى الألم

لا يهتم لما سيكون

او اي طين سيمتزج به فى شجن

او اي قدم ستدوسه

سؤاله برىء منفلت من تكوينه

هو الكيان الوحيد الذى تخلص من جذره وانسلخ

ولم يتبخل على الركض فى حاله لإيجاد يد تصرعه

وتحذف استقلاله .

*

الماء لا يهزم الجمر

بل يهزم الاشتعال

هكذا الواقع

لا يهزم الشعر

بل يهزم الشاعر .

*

فى الوجد

أشعر أن الوجود مستأصل من الله

وهو يريد عودته إليه .

*

الشعر يحرر من اي يقين

من اي انتماء

من اي منطقة وعقلنه

يتركني وحيدا فى التيه

وفى اينيات التأمل الروحية

ينجبني من اللحظة شخوصا كثيرة

يرمينى فى الأزل

يثقب بى الكيان .

*

لى عدد لانهائي من الحيوات

وعدد لانهائي من الميتتات

ووجود واحد

وعدم واحد .

*

الروح اللانهائية

مسقطها الشعر

ومنقذها

وخالقها

وخادمها

ولاهيها ،

الروح النهائية

هى الروح الواقعية

المحدودة بالمنطق

والمستفزة بالانا لا التخييل

المحصورة الصورة على المرئي

والمحصورة اللغة على اليومي

والمحصورة الشعور على الدين .

*

الاينية المحررة من المثول أبدا فى وعيي

هى اينية الله

والمتي لدى ينقسم إلى متي مباشر وهو الزمن

ومتى غير مباشر وهو الأبدي ..

*

لم يتقاعس الجرح المخمور ابدا

اعطانى الحقيقة

و الحلم

والتخييل

والجرم

والصرخة

والسديم

والازلي

وجنح من السخرية بالتأمل فيه من بعيد .

*

الميتافيزقيا غبار إلهي

والوجود غبار ثابت .

*

اول ميتتة لى هى الولادة

وثانى ميتتة هى ميتتة الوعي

وثالث ميتتة ميتتة الشعر

ورابع ميتتة ميتتة الحب

.

.

منذ خرجت من العدم

وانا اموت .

*

من عداء الغبار إلى الأبنية

صار

يصلي للعواصف والقيامة

كى يكون البادىء هلاميا

والناهي هلاميا

وما بينهما طيف مشاء فى فهارس الهواء .

*

المختار

هو الراهن للانهائي لكل من حوله

للمطلق

للذى لا يوصل إليه بالعقل

من حبره غيب مشتهي

من لا يوجد لديه أي برهان لأي شىء ،

أنفاسه موضوع الرياح

والغالب لديه الاحتمال

مشدودة حدوده من مخيلته لذلك يعرف سجونه المتينة

وجوده بحت في اللامرئي

غير ناسخ لأي مقيد ولا لأي مطلق

هو خالق كل شىء من حنينه لوطنه الذى لا يعرفه ولا يدركه .

*

المفارق

هو من يبح فى ذاته

ما فطن من حقيقته البدائية

ولا يقاوم المجهول الذى يحيا به

ويرى ضيره،

هو من يخرج من كأس وجوده

ويهتم بالأسئلة البداياتية والنهاياتية

هو المعرض عن وجوده فى مجتمعه ووجوده العلاقاتي

من له الاوب إلى الذى يكاد دوما

الذى يحتمل

الذى ينعدم

لا إلى الذى يكون

ولا إلى الذى يوجد .

*

النفس

المرآتية

هى التى تحمل الألم فى أجنحتها

وتظل تترنم مهما بلغ العقاب الفلسفي من الحاضر

ليس لها ذاكرة لأن لحظتها متكدسة بالانفعال المستقل

تولد كل مرة في الرحلة

ولا تموت عند الوصول

بؤسها يأتي من حسها

لانه ابن الزمن الاني

بينما النبوة من اللازمن فى المخيلة ،

مصغية للاعتصار والحصر والايجاز فى الكليات

والشطط الملم بروح الله ،

مستعدة لتجعل كل منية لحرفها سفور الحقيقة

لان الحقيقة في جوهرها جريمة فى الاناس المحدودين .

*

الشر تجريبي الدلالة فى الابتداء ، وبعد ذلك استنباط لشىء غير مفهوم .

التعبير تفسير للكلية المحدودة وتنبؤ لإجراء التخطي الممزوع من الصبب العلي .

مدين للمجاهيل التي بى لأنها افنتنى من كياني وشدت قضباني بدون أن تستلذ .

لا عذر لى ولا لموجوداتي ولا لموجديني سوى أن الأمر تلاقح بين الأبواب المغلقة في الاكتمال .

التائه يستأنف تيهه من الجنون ومن المطلق ومن الفوضى .

ترك الهوية للمجهول مكروهه من البقاء .

العقاب الذاتي نقاب المتدمر المتمرد على بنائه الانوي .

اللانهائي مولي من الثبات وظلمته جريمة للمعقود فى الوجدان .

الخبر كبوة للامرئي الذى بى، انا المبتدأ فقط المتناظر مع نفسه .

ما يتعذر على الايجاد كله هو الله ، وما يتعذر على الافناء هو الله .

مسؤوليتى ناحية ذراتي هى مسؤولية السجن ناحية السجان، لا يوجد سجان لى ، ولكن يوجد سجن .

عند الإشباع دوما من اي رغبة إيجاد، اكون شريا بحيث ادمر ما اوجدته .

بحثت عن عناية اي لحظة بى، ولكنى فقدت حينها الشعور بذنب الزمن .

انا نقد المطلق

واستشفاءه من شروحه المتواترة

احتمال ضده أحيانا

وحيرة سره المتجلية

وزيغه عن الإضافة لأي شىء

تسريب وجوده

وسابل مفهومه

ومستعمل حقيقته

واستبيان حجابه

وانقشاع حججه فى الحاجة للوجود والايجاد .

*

الأزرق مرفأ لمن قايض كيانه

مع الشعر .

*

الجريمة مرحة

تفضح اللذة .

*

الممحاة عمران

لمن لا حشو فيه .

*

الصموت حكمة الشىء

والكلام هذر الكائن .

الصرخة

استطلاع لمنابع الكثافة

فى انصهار الغوايات

تدوين ملهم للقبس المسفوح .

*

موت القيامة احتمال به تمام لدي

عضة الموت هي لكل شىء

وجمع النفي خلق لكيان جديد .

*

أحيا فى انتظار هذه اللحظة في اليوم ، لحظة الوجد العميقة التي يتدمر فيها كل وعيي وكل ذاكرتي وأخف فى جسدي الثقيل حيث يكون عرق غباريتي كلمات ولعاب عبثي حقيقة .

*

دائما هناك ظلام فى الوحي

ظلام الموحي إليه الأنوي .

*

كل النهائيين يجهلوني

ولو ركضوا فى سرد تيههم

ليس كل تائه لانهائي

اللانهائي ليس له هاجس البقاء .

*

أخذ الخالص دوما من كل شىء ، المتفسخ الحدود ، والمجرد والمحضي ، الذروات الاورجازمات ، لا احب الجذور بل شطحات الاغصان ، حتى فى الماوراء لا اريد الله

فى آخر دربي . لانى طماع انطولوجيا وابستمولوجيا ، أخذ اللانهائيات حكاية الله

من يقطعني يستعجل بداية التيه

ويولد من فسحة توسوس حقيقته

ترى هل انا خريطة السرابات ؟

انا سارق الخفة

أحيا بها معلقا على المسافة الرمزية الصائحة للمجرد .

*

فى آخر دربي حكاية الله

من يقطعني يستعجل بداية التيه

ويولد من فسحة توسوس حقيقته

ترى هل انا خريطة السرابات ؟

انا سارق الخفة

أحيا بها معلقا على المسافة الرمزية الصائحة للمجرد .

*

حين يكون الإنسان كلي الألم

لا يوجد أي ريش على احتماله

لا توجد أي حروف تعبر عن اكتماله

تكون هناك عناية من الكآبة لوجهه وحركاته وانفعالاته

ولا يكون هناك عيب تعبيري فى الصمت

يكون مداه موجز ومضمون الاتجاه

والخبرة الافتراضية للمعاني مطلقة ،

وجده ليس عموميا

ولا عاميا

وجده مطرد بشكل رهيب فى السقوط

فى اي رحلة فى كائن آخر

من فرط شروخه التى لا توجد لها أي نهج .

*

ترميم الوجود بالشعر

إخراج الذرات وغسلها بلامعيارية التيه

وتمييز الأرواح مع اختلاف كتل طوباويتها

وإعطاء الطاقة للصمت المطرود من الطمأنينة

والقلق الذى يتجنب اللذة ولكنه يبحث عنها بشراهة

والصعب الذى يفتح ابوابا راسية فى موقف التأمل

وبطارية الحب فى الباطن الباطل التى هى التبعثر

الذى يجعل الفجر لأي فكرة هلامية .

*

الوجود عابر

والعدم جار

والله غابر

والزمن سارى

والأبد حائر .

*

كياني حلم مستفِز لى

يوقظني فى لحظات الهوية الخيالية

الشعر .

*

الصورة هى سبب الاغتراب ، الصور التى تعتقد أنك هى ، الصور الكثيرة جدا ، التأويلات الذاتية من العقل لأناك ، والاخر الذى هو أنت ، الاخر الذى ينقسم إلى كل لحظة كنت فيها صورة لذاتك ، فى كل لحظة ماضية ، والصورة التى تكونها فى كل آن ، حتى فى الان أنت تنفرج إلى صور كثيرة ، لهذا الاغتراب حتمي ، ولكنه يزيد عند الخالقين والمتأملين بسبب الاحتواء على الكثير من القدرة على خلق الذات وخلق الصور عن الذات .

*

احتشم يا صلصال

طيفها لا يخلق الا من ذرات الغبار

والسرابات الكونية بين المجرات

ليس من قدر يفتل اجسادا مهترئة .

*

لم يعد هناك أي سبب للبقاء ولا للرحيل

قشرت نفسي تماما

حتى تعريت واصبحت أي رياح تهرق الإرادة

احيا بالقصور الذاتي للمجاز

ليس لى وطن واحد أذهب له فى الليل سوى طيف بعيد

الروح مطعونة بنير وجودها

مطحونة بلاعلة بنائها

*

الشظايا حاشدة الرؤى دوما

مكثفة الهرولة للانشقاق

لها تفعيلة واحدة هي استعادة معاش الجثمانية تتحاور معى وتغزل عدائي للصلب

هي شكل الالتجاء

وحالة اللوعة

هى يقين نهاية كل جملة

طعام الرياح

ليست جابية.

*

العدم ليس له معيار في الظهور سوى فى الوجدان المجرد

المعضوض من الاحتمال

المعتصر

المتدحرج

المنتهب

الصفري

الصرفي .

*

ليس فى وسعي أن اتماس مع اي احد

باي شكل من الأشكال

فقط احزم هذا الشرر المتصاعد من باطني

مع شرر آخر

هذه الافلاك التى بدون خطوط طول وعرض فى برجي

مع افلاك فى خلوات لا تموت

ان اشرد ما معى من جروح

وارشدها إلى شوارع الغد

ان أصاحب الفرار الحاوي

هذه الكلمات المنفرجة من قريحتي

على ورقة شفافة متعبة .

*

الوجه حاد الملامح ، الحواف مصقلة بانكسارات كاملة ، أحيانا أجده معبرا عن هويتكِ الضائعة الواسعة ، وأحيانا لا ، لا هوية أكيدة لكِ ، كلها احتمالات قصية ودنية، عيناكِ تراسل الأشياء والأشخاص في محل نظركِ ، تجول لوصف ما تريه، هي ما توقظ بك الطفولة ، لا أعرف ، لم أظن دوما أنكِ راحلة من كل شيء بعفوية ، وأن لا معنى بكِ يُدمي وان لا قصيدة لكِ إلا من طين سكران وأنكِ لا تؤولي إلا من عودِ أبدي للشعر فى باطن مشرد وأنكِ تهتِ وسكرتي بالتيه .

الحفرتان اللتان بهما العيون ، مختلجتان ، محصورتان، بهما تعب مشتهي، يحملان شكية الهاوية .

*

الانتحار يتشفي من كل القصائد التى كتبتها

من كل الجروح المختمرة البازغة القديمة

من كل انخابي مع الحياة

وكل ما اوجدته من نقوش على الحوائط وعلى الحجب العدائية

ولكل صكوك الأجنحة الداخلية .

*

ينبوع أطيافك المخطوط على أوتار الموت

فى ظروف يستلحم مع تربية الشخوص

وفى ظروف يحتلم بحقيقتك المذعورة فى جسد منحدر من المعاناة

بسبب طبيعتك الاختيالية على الألوهة .

*

دأب الشاطىء على ابتياع أنهار دمه

من أشباحه المستبدين السريين

فتكثفي فى لغة صامتة

وفى نقاط متدفئة بين لانهايتين

واعبدي قدرة العدم على هدهدة نداوة الألغاز ؟ .

*

لا يوجد مسجونان متساويين فى الألم والوحدة

ولا يوجد سجون لها نفس النسب من الله لها نفس القضبان

ولا يوجد سجانين لهما نفس الحب .

*

تحليل النهائيين لقوت الوحدة من الشر

أمر متباعد غن ثقب أديم الحب .

*

ارض التيه

من اين تجىء؟

من مليكها؟

واي دخان يرحل مني إليها ؟

ما الذى يخفق فى مجازي

وفى رياح زمني

في شرحي لشرخي؟

مجانية ولا يوجد بها أي أحد

لكل أرض تيهه المكرهة على تقطير الفوضى

فى جذور الوجدان وحوله

ونظم العقل

وخريطة العظام .

*

المثول أمام الألم فى الليل منفردا

وليس بى أو معى أي آخر

حاسر المجهول والحقيقة والباطن والسر

صمت عظيم

لا يوجد مهرب

ولا اي حدث فى حياتي اتكىء عليه

الجدران فقط شاهدة علي وشراييني المحزوزة سابقا

المعاني كلها خذلانات والأشخاص والأشياء والكلمات والالهه

والجدوات اثام لا تغتفر ، اوهام موسمية

والقيم المتاحة نرجسية مراحيضية حبيسة الله وانتاجه الأدبي

الحياة خاتمة الكتابة

يجب أن انتحر بعد كل جملة

ليس لى مرامي، طليق فى الخروج والهروب من كل شىء

ليس لدى من أودعه أو أعطيه شعري المسحول

لم أعد استحب أي شىء

ولم يعد الشعر يزحف بداخلي كالحلم

ويطأ رحلاتي إلى التصوير

ونهبي إلى الغرق فى الحريق

كلما حييت اكثر تعمق الانتحار في وتعمقت فيه

واصبح ضرورة كياني الوحيدة

ساسبقكم إلى النور

أيها المنقرضون فى مسالك اللامحدود

ارصد الآن أقبية التخوم التى تنتهى مني

و الأجنحة المعطلة .

*

الحياة فى سجن

والموت فى سجن

فى سجن وعيي

الحياة تتحرر بالانتحار

والموت يتحرر بالألم .

*

نحيا فى مسودات الله

فى هامش الكيان

فى أطراف العدم

متجهمين دائما من طيش باطننا

نستدق الطرقات إلينا

رغباتنا متطرفة

وأشياءنا تكرهنا

خلقنا من أقاصي طين مطلق عفن

لم يعثر علينا أحدا

إلا بعد أن كنا جثثا تسير فى زحمة العالم

افتحى النافذة سيلفيا

الهواء البارد ناعم

ولكن زفراتنا ساخنة

لا يطفئها أحدا ولا يشتهيها

معانينا تائهة

ونحيا باطلين وببطلان

شهواتنا ذاتية لا تُفاوض

نحب الصمت لأنه يهتك السر

السر الذى يخافوا منه

نطارد أنفسنا فى العماء اللافيزيائي

ولا نسعى وراء أحد أو شىء

فقط نفيض بالرفض لكل شىء

وعلاقاتنا بالوجود علاقة السجان بالمسجون

لا حق لاحد فى البقاء بنا

مادمنا جهارا نترك داخلنا يُشيع الاشخاص

وفى مخيلاتنا الواسعة نملىء هذه المسكونة الخراب

ظلاميون وإظلاميون لكل شىء

نحن عورات الصدف

وأبنائها الموتى

لا ستار لنا ولا علينا

مرجومون والندبات أماكن حياة الشياطين

لا يؤمنا شيئا

هل ننتحر كما اتفقنا معا فى قيامة سرية

لعزلتينا

ونقتل شخوصنا ونرحل ؟ .

*

الأوراق بتولة

من خلائق الشساعة

تملك عقال بقائي

وانعراجات الحال

مقددة الخلود

موقظة النسيان

مهزومة أحيانا من تعرفي عليها

وظافرة بفزعي الماكر

وبويضات الاستعارات

فلتريني

بوجعي ومواضعه

واستغاثات التفاسير للاشياء لى

ما معنى مشابهتك للجسد

ودعوتك لأي حبر يحوى تيه بمسرته

ان يأتي سليلا لعريه؟

*

الامدية المحذوفة المبتهجة من وعيي

لا تثمن

هى كيانات الآخر .

*

أدوات الانتحاري للحياة لبرهة هى الفن ، الشعر ، البحث ، التأمل، التفكير ، .. إلخ

وهى نفسها الأدوات التى أخذته إلى الانتحار لأن تعشيق الانتحاري بالجمال لمدة طويلة يخلق فيه اكتفاء من الشغف والدهشة والألم .

*

هناك دروب تروي ظمأي للأوراق

وظمأي لهويتي

دروبى الأخيرة قبل النوم

بعد ترك العقل من بطولاته الفكرية

والوجدان من اعبائه الثقيلة

وجسدى من هزاله

هذه الدروب هى الطيف الذى استحضره فى خلاء مخيلتي .

*

كل إنسان نص

اول سطر فى نصي

" الله فى جهاتي كاملا "

واخر سطر

" العدم مطلبي من حلم المسافر فى الكيان "

هناك سطور حذفتها هى سطور الحب

وسطور اظهرتها هى سطور الألم

وسطور لم أكتبها أنا بل كتبتها الحدود النرجسية .

*

هجران المعاني المعروفة ومحاولة خلق معاني جديدة أو توليد معاني أكثر صلابة أمام العقل التجريدي وهجران كل إرث نهج له صراعات والمشاعية الفلسفية ،والإيمان بأن النفس لازال بها الكثير ولم تنتهى مع ميلادات البدايات الفلسفية والنهايات الفلسفية الرأسية ، الايمان بالتفاصيل ووحيها والمفففكِكات والمفككَات والرموز الكاملة المجاهيلية التى لم تحلل بعد ولم يتم تأملها ..

*

من القاتل لدرب الوحدة ؟

شبيهتي المكنّهه

الكثيفة الجهر

المتغاورة الانبات فى المشاعر

الموشحة القرب للجرح

الخريفية الدلالة

المقفرة الضرورة فى التكون

المهجِرة الشخوص لليل

الاضطهادية اللذة

من الفاعل الكامل فى المجهول ؟

القاتل لدرب الوحدة .

*

الرياح رحلة حرة

حرة من القصد

من الانتماء لنهاية

خالقة الغبار

ومثيرة ذراته المترددة

غير موثقة بأي شىء

لا تكترث لظلمة

فاعلة فى الخراب

تأخذ كونية المحبوب إلى كونية الحبيب

حمّالة التلاشي والصير

تُعرى الصرخات

تتطفل على الانزواءات

لا تتشبث بسطح

العابرة الكلية لكل شىء

مفرطة فى الحركة واستنطاق الصموت

مستقلة الهلاك .

*

يشدني العقل ، إلى الوجودي وإلى العبث الداخلي والفوضى الكلية والألم الذاتي وربما العنف تجاه الأنا ، وهو تأملي أيضا الوجودي بافراد السريان للكيان الذاتي للبدائي بكل ما فيه من وحشية ، ولا يوجد ثابت هنا ، عكس الطوباوي التخييلي الذى يشعر بسلام داخلي وتصالح مع الذات ، الأمر هنا أن الوجودي يكون ألم إغفال الحقيقة أعظم من ألم طريقه الوجودي ،الحقيقة التى هى رؤيتي بها عبثية وقاتمة وان التكوين ظالم وقاسي وأنه بايجادي سطي علي وأنه لا يمكن حل هذه الثنائية لإيجاد وعدم الالم ، الذى اختار الطريق الوجودي واجه الحقيقة ، بدون تخييل ، الأول اختار التخييل ، وابداه على العقل ،

من يتخذ الأول الطريق التأملي التخييلي لا يستجلب الموت ويحيا سلاما ، والثاني يستجلب الاكتئاب واللامعاني .

*

للحالات الباطنية الكثيرة اللانهائية ، المزاج ، انه احيانا يكون هناك شغف لكل شيء ، واحيانا لا يوجد أي شيء ، الوجدان معطل تماما ولكن لا يمكن تثبيت بقائي على شعور وهو الدهشة فقط .

*

الكلمة والمعنى ، يشبهان القارورة ، المعنى كل القارورة ، والكلمة الغطاء ، ما نتحدث به هى الاغطية فقط ، اما المعاني رهيبة وشاسعة ولا يمكن ان تنقل كلية ، باي لغة ، أو بأي أداة تعبير .

*

التخييل يسدل مشاعر بقائية

الوجودي العقلي لا .

*

ان التماهي مع التعليل والتجريد يسدل معاني سلبية ، اللامعاني ، اللاجدوى واللامعنى واللاقيمة وهذه اللامعاني تهدد البقاء لانها تدمر الوجدان المتأمل ولكن التعليل موجَب لأنه يوصل إلى الحقيقة ولأن التعليل بطريقة أخرى يكشف احتمالات الفكرة وفروعها المنسلة منها ولأنه لا يوجد إطلاقية فى التأكيد وفى الاثبات .

*

علمني الألم أن لا أخاف من اي شىء

لانى ان خفت

فهذا يعني انى احب شيئا

وحينها اصنع ندبة فى جسدي .

*

لا اغشية علي

ولا ستائر

ولا حجب

ولا أبواب

ولكنى فى بحيرة اللانهائي البعيدة

فى المحبرة الأولى

محبرة الحيرة .

*

تتهيأ الخلوة للنشوء فى الكيان

ولا علة لذلك

سوى الجرم الشعري المسرع

يتنوع غيبها على الورق

بتعدد تشكيلات الآلام

أهدأ أيها الهائج

القصيدة مفتوحة بجلاء على البداهة .

*

النهد الأسمر

مضغة الأزل

وحلمته جابية الدهور

وشطح حلمته الجذب الكلي .

*

أحن إلى طعنة هادئة لزخة مطر على شعري الكثيف

لأحد أمسك يديه

ونمشي فى الوحل

نضربه فيرشق الملابس بنثيراته الوسخة

إلى مقهى منزوي عليه موتاي المقربين

الى فجر يستعيد فجري

إلى عبارة أو عابرة تأخذني من تعاريف اللا

العزلة طعنات كاملة

احاطية ،

أحن إلى شخص جديد يسكنني

إلى موت بعيد ..

*

هل يمكن الحياة مع معرفة أن كل شيء عبثي وبلا جدوى وبلا قيمة وبلا معنى ؟ ، لماذا علي دائما أن أخلق كل شيء ، أفعل الشيء وقبل أن أفعله أخلق معنى وقيمة وجدوى وهمية له ، هذا يجعل كل شيء مباح ، لماذا يفعل كل الناس ذلك بدون أن يعرفوا ؟ ، خوفا من الانتحار ، إن كنت مؤمن فعليا بأنك تحيا فى اللاجدوى ستنتحر يوميا ولكن المشكلة أن الجميع غير مؤمن بأي فكرة واللاجدوى تدمر كل شيء ممكن أن أفعله وكل شيء أريد أن أفعله ، ربما لأنى شاسع نفسيا وهذا هو الحل الوحيد ، أن أكون الجميع ولا أكون ذاتي ، أن أخرج من ذاتي كثيرا ولكن هذا تأجيل فقط ، تأجيل وجداني للشعور باللاجدوى ولا أعرف هل شعرت باللاجدوى فى البداية أم فكرت فيها ، بعض الأفكار ممكن أن نشعر بها حقيقية ولكن ليس كل الأفكار ، فالذهن يفتح مساحات فى الوجدان والوجدان يفتح مساحات فى الذهن ، فمع الوقت تتقدم الجدوات والقيم والمعانى ، يعنى نترك القيم والجدوات والمعانى الموجودة فى مجتمعنا وواقعنا كالدين وغيره ونبدأ فى الدخول إلى جدوى الخلق والتأمل ، ولكن بعد بعضا الوقت والتجريب والخلق الكثير نتأمل بهم ، نتامل فى الخلق والتأمل فندمر هذه الجدوات ، وبعد ذلك نذهب إلى التخييل وهذا التخييل يمتد أفقيا فى كينونتنا ، أن أكتب قصيدة بمشهدية مثلا وحتى تنفيذ ما فى مخيلتى واقعيا ، لا اعرف لم يشعر الخالقين بالقيمة عند فعله ، ما القيمة فى رؤية ما فى خيالك على شكل صورة لأن الأمر بسيط جدا أن أنفذ مجازا واحدا سواء فى لوحة أو فيلم ، سيكون الأمر قليل جدا بسبب ضيق الواقع ، وسأخذ وقتا كثيرا فى تنفيذه بسبب قوانين كل شيء ولن أستطيع تنفيذ ما اريد كله ، هذا فقط سيعطيه

قيمة وجودية للاخر ، لمن يشاهده أو يقرأه ، لا يعطى قيمة وجودية لى أنا لأن مخيلتى بها مشهديات كثيرة لا توصف ولا يعبر عنها فالخلق يعنى المزيد من التعب الوجودي ولكن التعبير عن النفس بشتى طرقه لا يجلب سعادة لى أو أي شعور لأن موقعه الخلق وجعله ماديا يحدد الخيال اوالمجاز ولكن النفس لا يمكن التعبير عنها إلا بالمجاز الشعري وهذا يختلف من شخص لآخر ، لأن كل شىء هو شعر ، الشعر يمتد فى كل شىء ، ويحوى كل شىء ، كل شىء هو شعر ، فممكن مثلا شاعر يكتب قصيدة تشرح بيتا خياليا معماريا حتى فى العلم هناك مجازات، العلم شعر قديم ، فالشعر استخدام المخيلة ففى رحابى الخرافة تسبح بدون توقف والتطرف المبين فى كل الاتجاهات والماوراء يمشى ورائي ، لا أدرى أينية لى ولا زمنية .

علي التعود على الحياة بدون أي جدوى فربما لم يكن علي أن أعرف كل ما أعرفه ، ربما لم يكن علي أن أعرف أي شىء ، فالوعي يجرد كل شىء من قيمته الوهمية .

أنا مهتم بما داخلى أكثر مما أنا مهتم بما خارجى ، لأن الوجود كله بى والعدم كله والمشاعر كلها .. إلخ ، لأنى أستطيع استحضار أي شىء أريده بالتأمل فالتأمل يقودنى إلى جوهر الأشياء والناس واللاجدوى تلتهم الجوهر ، ثم مزيد من التأمل الذى تضمنه العزلة والعزلة بدورها تثبت التطرف والجنون ، والتطرف يثبت الحلم اليائس ويأتى من مطلقية مستنزفة فى شعور معين أو فكرة معينة وعدم تصديق علية ما أفعله وعدم وجود أحجبة على الافكار والمشاعر وعدم وجود رغبات حقيقية الا الرغبة فى التلاشى والفناء وحضور ذلك والاقتصار على أبدية الداخل المدمر والضجر من ما خلقت عليه من بيولوجيا .. ألخ ، ومن عدم وجود أي شىء فى أعماق أي شىء وعدم الاكتفاء بالشعور السطحي التافه بل التوغل فى كينونته والهجرة

المستمرة عن الحب وعدم الرغبة فى دخوله إلي أو دخولى إليه والرغبة فى تدمير ما تبقى من رماد نفسي ، أى تدمير المدمَر أكثر والشعور وحيدا بمشاعر متقدمة لا يعرف أحدا عنها أي شىء ، والجنون ينفى القواعد والمنطق ويوصلنا إلى الأماكن البدائية لنا و يثبت مشهدية السريالية واللاعلية ، ويفتح آفاقا رحبة تتعالى على الحدود النائمة فى كل شىء .

ما أنت عليه إجبار ولكنك لا تعى ذلك ولا تدرك تفاصيله ، فولادتك إجبار من حيوان منوي من أبيك وهذا الحيوان المنوي كان يمكن أن يندثر ويكون شخصا آخر غيرك وحتى ابوك كان يمكن أن يقذفك فى إستمناء أو فى مهبل إمرأة أخرى وحتى هذا الحيوان المنوي موروث من سلالة أبيك وأمك ، اللون الشكل .. إلخ .

وكل من تعرفهم وتحبهم أنت أجبرت على ذلك من المكان والزمن الذى ولدت فيه ومن يقول أنك ممكن أن تختار من تحبهم ، أنت تختار من المتاح ، المحدود جدا ، إن كنت فى مكان آخر وكان لك صديق فى قطعة أخرى من الأرض ، كان ممكن أن تحب أحدا آخر تماما وهذا لا ينفى اللحظات الحقيقية بينك وبينهم ولكنك محدود جدا ولا تدرك أنك يجب أن تُشسع نفسك بكل طاقتك لكى تتقن العبثية ، حتى دينك وحتى خروجك عليه إجبار ، إن كنت مسلم وأحببت التمرد ستذهب إلى الإلحاد وإن ولدت فى مجتمع ملحد سيكون لك توق للدين وهكذا ، أنت لا تختار اي شىء ، لا تختار نفسك ولا تختار عائلتك ولا أهلك ولا أصدقائك ولا ميولك ولا ما تحب وما تكره ولا اي شىء ، فحبك للون الأسود لم تختاره فكل ما حييت به ، ظروفك النفسية والكبت بكل أنواعه .. إلخ ، هو ما يحدد ذلك ، مدركاتك النفسية ، التكوين أعطاك بعض الرغبات لكى تستمر على قيد الحياة بلا سبب لأن الحياة بغير

رغبات لا يستطيع أى أحد أن يعيشها ، يجب أن تشتهى ويجب أن ترغب ويجب أن تريد ، عندما تجرد يظهر كل شىء على حقيقته ، تدرك كل الجدران اللانهائية والعجز الذى أنت عليه ، حتى الانتحار ذهاب إلى عالم آخر أيا كان هو ، إجبار ، أنا أريد أن أوقف وجودى ، أريد أن أفنى ، لا اريد أن أنتقل إلى عالم آخر ومنه إلى عوالم لانهائية ، من أخدم لكل ذلك ؟ ، لا اريد أن أكون خالدا حتى هذه الرغبة من المدركات النفسية ، كل ما حدث فى حياتك ، قد سقط كل شىء بى ولكنى فارغ تماما ، وجود الله أو عدمه لا يغير شىء ، أنا لا أؤمن بوجوده ولا أؤمن بعدم وجوده لأنه إنتاج التكوين ، يحيا فى جدران أخرى ولكنها جدران متقدمة فقط ، وإن كان هو من خلقنى لا يعنى ذلك يمتلكنى وأنا أنبذ هذه الرغبة ، الرغبة فى الخلق التى لا أعرف سببا لها سوى شعور تافه بالنشوة ، لذلك رأسى يبتهج بالتجريد وبمعرفة أكبر عدد من القيود التى تسجننى ، فمتاح لنا فقط معرفة القيود بدون كسرها ، لأنك إن كسرتها وهذا غير ممكن لأنها سلسلة متواصلة ، الرغبة مقترنة بالقيد لهذا إن دمرت القيد ستدمر الرغبة ، فالحر فعليا من كسر كل شىء لديه رغبة فى الفناء ولكن هذه الرغبة أيضا إجبار .

لدى نفس تحتوى كل شىء فى الوجود ولا استطيع الوصول لأي شىء بها ولا معرفة أي شىء بها ولا معرفة حدودها ولا توقع أي شىء منها لأن المنطق وسيلة تافهة للادراك ، فالعالم فقط يحاول بشتى الطرق وضع قوانين فى خضم الفوضى ، كيف تتحرك ، حتى فى اللغة كيف أطلقوا على المجهول الهائل الروح ، وهم لا يعرفون أي شىء عنها ، كيف يطلقوا اللفظ بدون معرفة المعنى والتعريف كاسد كله ، كيف يعرفون بالشعور فقط ، لا يوجد تعريف لأي شعور فى كينونته الحقيقة ، لاشىء معرف على الإطلاق .

*

الوجدان يجعلنى أنكر العقل والروح معطلة فى الإنسان ، هى فقط مسؤولة عن وجوده ، فلا يمكن أن تعى وتدرك بدون روح ، شىء من التكوين به ولكن كل اللحظات ورفاقها محملة بالفوضى .

كنت أجلس فى منطقة نائية تماما بدون أى طعام أو شراب ولكن لم أكن أفكر سوى فى الكتابة ، كان معى القلم والورقة فقط وفى الحقيقة أنا طوال الوقت معى قلم وورقة ، ليس معى أحد فى داخلى سوى اللغة ، لا يوجد أحد يحيا فى رأسى الكبير وذلك كان يجعلنى أحلم بأمكان ليس بأشخاص ، أماكن غريبة من كثرة التجريد الفني فى اللاوعي والمخيلة ولكن هذه المرة وأنا جالس بدأ جسدى فى الانتفاخ وتوقف السراب عن الوجود ، داخلي الذى يتسع بشكل رهيب ويتخلق به أشياء جديدة ، لا اعرف هل كنت أحنمل تلك المرأة فى داخلى طيلة حيواتى السابقة كلها أم أنها ابتداع شعور أو فكرة ، أظن أن كل من فى الوجود وكل ما فى الوجود فى مخيلة شىء أو شخص أو قوة ما وهكذا إلى أن ينتهى كل شىء إلى نقطة هى الموجودة حقيقية فقط ولكنى اعطى قيمة وجودية لكل شىء حتى الخيالي أعطيه قيمة وجودية مساوية أو أكبر لما يطلق عليه موجودا والأمر هنا ان الخيال اختيار إلى حد ما وأقول إلى حد ما لأنه من الموجود كله الذى رايته وجربته وفكرته وشعرت .. إلخ ، فالمخيلة تابعة الوجود للجسد والوجدان وقبل المخيلة الذهن .

كانت المشاعر والأفكار تلقى إلي بشكل رهيب وبدون سيطرة مني أبدا ولا أعرف لماذا ، ربما بسبب هذا التفاعل اللامنتهى بين الوجود كله بداخلي والأمر فى العلاقات الجديدة بين الأشياء المختلفة فكل ما يدخل إلي يتفاعل مع ما بداخلي والغريب أنى لا أنتهى من الداخل كأنى هاوية تتسع كلما دخل

إليها شيئا أو أحدا ، وأيضا كنت ألحظ أمكنة بى لا يملئها أي شىء ولكنها موجودة مشرئبة إلى أي شىء ، كنت سعيد بابتعادي عن كل شىء وكل أحد ، ليس بى غيرى والأفكار والمجردات واللامعانى .. إلخ .

كان الموت يأتى لى طوال الوقت ، يقول تعال ، سأعطيك حيوة اخرى ، فأقول له الموت فعل فردي ، لحظة انتقال بين حيوة وحيوة ولكنى أريد أن أعرف المسافة التى انفصل فيها أين اكون ؟ ، أنا اريد أن أمد الموت أفقيا وعموديا لأحيا الموت فعليا ، فدائما كنت احاول الإنتحار ولأسباب مختلفة فليس دائما بسبب افتقاد المعنى والجدوى والقيمة ، أحيانا بسبب العبث ، أنا حي الآن ، لماذا لا أموت بعد الآن بلحظة ، الأمر تافه جدا ، لماذا أحافظ على وجودي وهو يريد أن يفنى بكل الطرق الممكنة ، فقد مارست كل أنواع الانتحار ، الانتحار الذهنى بعدم الايمان بأي فكرة والانتحار الروحي بنفي المطلق والانتحار الوجداني بنفي الحب والانتحار الخيالي بنفي الواقع تماما وانتحار الوجود بى وظهور العدم الذى يتخلق كل لحظة تأمل ، فأحيانا لا أشعر باللاجدوى لحظة الخلق والتأمل ولكنى دمرت هذا كما دمرت كل شىء ، دمرت جدوى الخلق ودمرت إرادة الخلق لأنى دائما بى حاجة رهيبة وطاقة للنفي لأنى أظن أنه هو الطريقة الأنسب وإن لم يكن ، لم أدحض كل شىء وأنا اقف فى الحياد تماما بين النفي والاثبات ولكنى بكل كينونتى أذهب للنفي لأنه اقرب إلى الشعورية والعقلية والخيالية ، وعندما احاول الإنتحار ، أسمع المطلق فى روحى يصرخ ولكنه لا يصرخ ليمنعنى فهل أؤلمك ايها المطلق ؟ وهكذا فى عقلى وجسدى ومخيلتى ، اشياء تصرخ بأصوات غير مفهومة .

المرأة تتجلى أمامى جالسة والمكان كله مركب جدا ولكنى جالس هادىء ، نوافذ تفتح وتغلق فى الأفق وآلهه تظهر وتندثر وأوراق تبعثرها الرياح ودم

يملأ المكان كله وبعدها ماء ملون بألوان غريبة لم أرها من قبل وقوس قزح يمشى أمامى والسراب يقترب من وجهى وأنا لا اتحرك ، لا أعلم هل كل هذا يحدث فى رأسى أم فى الوجود ؟ ، أشعر بحرارة رهيبة تخرج من جسدى وأعضائى مفككة ولكنى لا ارى بعيونى فقط ، أنا كل شىء الآن ، أعى كأنى كل شىء وأدرك كأنى كل شىء .

بدأت بالحديث معى ولكن فمها مغلق ، لا اعرف كيف تتحدث وهو مغلق

بماذا تشعر الآن ؟

الضيق الشديد ولا أعرف ماذا أفعل به

تبا للضيق ، تمشى قليلا وتنفس بعمق وتخيل يدك مشتبكة بيداي المطلق أو يداي ويدى الثانية على خاصرتك ..

أحتمل الحزن ولكن الضيق لا ، الداخل ضيق جدا يا .. ، بماذا أناديك ؟

المسميات تافهه ، اخترعوها كقانون لتمشية الوجود ، ممكن تسمينى اى شىء

سأسميك حنة

حتى الله لم يحتمل الضيق ، لهذا خلقنا

فقط تتزاحم كل العظائم النفسية وكل الآلآم الروحية وكل من خذلتهم وكل من دمرتهم ، لا أقترب أو أتقرب أبدا من نفسي ، فعلت أشياءا فظيعة لا يمكن أن تتخيليها أبدا ولا أشعر بذنب لذلك ولم أشعر بأي ذنب طوال حياتى بسبب هذه النرجسية المخيفة وتتفيه كل شىء فى أي شىء ، لا يوجد أي مرفأ لى ولا أبحث عنه ولا أقدره ، سأظل هكذا تائه فى ذاتي وتائه فى اللغة وتائه فى الشوارع الضائعة فى الآخرين ، لم اصل إلى ذاتي أبدا ولا مرة ،

حتى هذه الياء فى ذاتي ، لا أنتمى لها ، لا أملك اي شيء ولا اسعى لامتلاك أي شيء أو أي أحد ، هذا الزهد فى نفسي وفى كل شيء ، حتى لست الله وليس لدى هذه الرغبة فى الخلق ، خرجت من كل الحدود النفسية والميتافيزقية والابستمولوجية والأنطولوجية والانثروبولوجية وخرجت من ذاتى المقيدة وحللت فى كل شيء جتى ضيعت كل شيء وكل من حللت به ، أنا الان بلا أي شيء ولا أي أحد ولدى رغبة فى أن أجرح نفسي بموس صدىء وسأفعل ذلك بعد قليل ، أريد تدمير اي شيء وأريد قتلك الآن ، أن أحرق كل ما كتبت ، أحتقر كل شيء فعلا ، كل شيء ، لا أحمل قيمة لأى شيء ، طوال حياتى منذ الطفولة ، كنت اصلى وأشتم الله فى الصلاة ، هذه كانت صلاتي

لا شيء يستحق أن يكون له قيمة ، أنت تحتقر الأشياء لأنها تستحق ، حتى الله جاء بنا بدون اختيارنا أو اذننا حتى ، هذا حقك فى النهاية

هذا الجمال فى كل شيء يغيظنى ، اريد التخطى الدائم واللامحدود لأي شيء ، لم أنا في كل هذا ولم أنا علي كل هذا ؟

أنت تسير فى اللازمان واللامكان ولا تنتمى لأي منهما

أسأل نفسى كثيرا عندما أحل بهم وأتخيلهم وأكتب رواية عنهم ولكن هذا يعتبره الجميع جنون تام وغير محدود بأي رادع ، لم اعد أخاف من أي شيء ، ولكنى اريد أن اخاف ، لم اعد أشعر بأي شيء فعندما تلغى الحب والخوف لا يتبقى أيه مشاعر والأمر يتطور فى تجدد الانفتاح علنا أمام كل أفكارى على المطلق

أدرك شعورك بكل هذا التبلد والفتور المميت وأدرك انه يحطم كل شىء فى عينيك ، المطلق رهيب وشاسع ولا يحده اي مدى ، يجن من ينفتح عليه وعلى افقه

والانغلاق عن الوجود كله واختفاء أي فهم أو تحديد أو تعريف لأي شىء والاصطدام بالتصاوير الغريبة ، بى ضد معى ، ومنى ضد معى ، ومم ضد ماذا ، الأينية تنتفى بى والزمنية ، لدى كفاية من الفراغ وتلامس مع المستحيل الكامن بى ، أحمل الوجود كله فى روحى والعدم الذى يتخلق وينتشر ، لا اتحدث عن العدم كما الجميع وضعت تعريفا له وللمطلق واللانهائي ، لدي هذه القدرة على التأمل الرهيب والانفصال عن الكينونة وأى ناموس ممكن ، وشوك ألوهيتى أصبح مقرف ، استنتاج الجوهر واعدامه فورا من كل شىء ، لا يمكن أن أحتمل كل هذا بأبعاد هذا الوجود . ، سأجن

أدرك ذلك تماما وأفهمه ، أن تنفصل تماما ، أكثر من عزلة وأكثر من بعد وشخوصك تفوق عدد الالهه وتنتشر فى كل شىء ثم تنبذه ، روحك لا تستقر ، وهى ليست فى بدنك

العزلة لم تعد تأوينى ، حتى العزلة كسرتها

ولا اي مكان آخر ، كسرتها حين ظننت أنك تنتمى لها ، أنت لا تنتمى ولا تريد أن تنتمى

هشمت كل شىء بى وبالوجود ، أنا فقط معى

أراك تتمشى فى فلك الوجه الاخر للقمر وأنت شاحب وبدون اي تفاصيل أو شىء

الوجود لقيط بى ، أنا صدفة كل شىء وصدفة وجودى ، حتى هذا تعاليت عليه ، اصبحت اجرد بطريقة رهيبة ، لم الحظها فى اي أحد ، اللوحات التجريدية ترتسم فى مخيلتى ولا اريد أن ارسمها لأنها ستأخذ وقتا تكون جائت لوحات أخرى إلي ، سيأتينى انفجار فى خلايا المخ قريبا

هذه التصاوير ترهقك ، لا يحتملها دماغ إنسان ، أدرك كيف أنها تتولد لاشعوريا فى لاوعيك وتطفو فى مخيلتك بقوة

لا استطيع التحدث حتى ، جردت اللغة تماما

لو كان لدي أي أمل لأعطيتك إياه كله للأبد

جسدى يتعرق جدا ، أشل فى هذه اللحظات تماما

أفديهم أنا بكل شىء

رأسى دائخ جدا والهلوسات بدأت ، وإن نمت ستأتى كوابيس رهيبة ، الصراخ يتصاعد فى أذني ، صراخ غير مفهوم ، يقل " اقترب منى ، لا تخف " ..

أصوات المطلق وأنين الاله ، نداءات الموت ، أنا خائفة عليك منها

أيادى حمراء تأتى إلي الآن وصورتى على الأرض ويداي تمتد لى ، أشعر بدموع ساخنة تلقى فى عيونى ، هناك نور يخرج من فمى ودم ، لا أعرف هل هو حقيقي أم لا ولا أستطيع تحريك لساني ، شىء يتحرك تحت إبطي

تتقيأ المستحيل

أشعر بخروج روحى الان والله يرفض أن يستقبلها ، أنا فى الأعلى بدون أقدام ، أرى كل شىء ، هناك شىء غليظ فى رأسى يمنعنى النوم ، أنا وحيد جدا ومجنون ، أرى ما يحدث لى مستقبلا ، دائما المصح النفسي ، أخفى ذلك لكن محال ، هو ما سيحدث

كلهم سفهاء ولا يدركون أي شىء ، أي شىء ، عاجزون حتى عن أن يروا حتى شىء من داخلهم ، ينبذونك لأنك انفتحت ورأيت ما لم يروا ويخافونك ، المصح النفسي بيت الحقيقة ، أنا معك هنا وهناك وحيث تريد ، أعطنى كل شىء ، الهلوسات ، الشياطين والظلمة والكوابيس ونام فقط ، لا تفكر فى أي شىء أو أي أحد

لا أفكر فى أي شىء أو أي أحد ، لحظة التجلى هذه لا تقاوم ، اه كم أنا بك يا إلهى ، فى روحك ، الخفيفة المقيدة

هذه مرآة كل شىء

صوت بومة شديد أسمعه

أحبها جدا وتحبك هى ، تحب المعذبين والمتطرفين والسائرين فى مجاز منعزل ، بماذا تشعر .؟ ، قل لى

بالشعور نفسه ، الشعور فى حد ذاته ، أدرك التجريدى بشكل فظيع ، لا أعرف كيف أصف ، أدرك المكان ذاته ، كأنى هو ، الزمن ذاته ، كأنى هو ، اللابداية أراها ، أرى أحدا أمامى مصلوب على الحائط

ألوهة مزمنة

أنا تحت ماء دموعى الان ، تملأ المكان وتصل لوجهى وتغمره ، أنا تحت الماء الان ولكنها تشبه الشرائح البيضاء ، أكتب عليها ، لا أعرف أين أنا

آه ، لهذا التيه أين يوصلك ، الازمة الوجودية بكل أبعادها ، الضياع الزمانى والمكاني والانفصال عن الذات وعن كل شىء ، أفدى دمعك وضياع وجعك

أنا المسيج فى فى باطنك ، إن مللت منك سأرميك داخلي لأعرفك على جدراني والكلمات التى داخلي

وأنت الحر داخلي ولكن لم ؟

لا تسألي عن العلية وأنت متكدسة بالعبث والفراغ ، سننتحر معا فى التخوم يوما ما ، ولكنى متمنع عن كل شىء وليس لدى رغبة فى أى أحد أو أي شىء ولا حتى أنت ، سأخذ قبلة منك قبل أن أنتحر وأحفظها فى ذاكرتي لكى أحيا عليها فى باقى حيواتى ، لك شسوع نفسي بى ، ولادتك الميتة منى المكتظة بالعبث

الخيال هذا أكرهه ولكنى أحتاجه وأتماهى معك وأتفهمه

الخيالي به لحظات حقيقية وهى صدفة الاختيار بين المحدودات ، أنت صدفة وجودك وصدفة وجودى وصدفة لاوجودك وصدفة لاوجودى ، الصدفة احتدام واحتكام ما لا نعرف

ولكنى أحيانا لا أشعر بها ، إن تأملت فى كل شىء هكذا ، سأفنى كل شىء وأهين الشعور الذى أكنه ناحية كل شىء

تذكرى أنت لست لأحد ولا حتى لنفسك ولا حتى لاي فكرة أو أي دين أو أي إله ولا تكونى لأحد ، أنت فعل خيالي أنتقده فى وجودى ، تاريخية للعبث اللامنتمى لأي إيمان

أنا خليط من الوجودى والخيالي ولا يمكن أن أعرف نفسي لأن الفراغ والعبث يضيع الحدود ، ممكن أكون أنا بين اللابداية واللانهاية ، أبعادك أنت بى تنكر نفسها طوال الوقت ، أنت فى سؤالى ولست فى إجابتي ، الخيالي ممكن يحقق وجود لاننا كلنا فى مخيلة التكوين

أنتِ البعيدة فى إذلال الذهن والغريبة فى عنصرية الوجدان ، كأنك بيت فى الموت

أنا متطرف فى كل شىء ولا أستطيع أن لا أكون غير ذلك ، اثارة الظلام بى ، فهذا ما أفعله وإثارة الشر ، الشر يجعلنى أملك جزءا من ذاتي ، فالمسافة بينى وبين ذاتى تتلاشى فى الشر ، أكون أنا التكوين

الهروب من الاشياء والافكار والداخل .. إلخ ، وصول لشىء آخر أعمق

أريد أن أكتب بشدة لاتلامس مع المطلق فلحظة الكتابة هى لحظة وجودى فى مخيلتي

أحد ما ينادى ويمسك يدى ، يقول سأوصلك إلى المنزل ، ملوحة رهيبة فى فمي

أنت تحل فى كل شىء حتى الشساعة ذاتها ، لا يحتمل ذلك ، خلقك الله ليتقاسم ألمه معك ، اللعنة على كل شىء وكل الأشخاص وكل الأمكنة والأزمنة ، اللعنة على الكون بأسره للابد

ترتيب الاستهداء فى مشهدية الالهي بدون شرح من الذات المؤولة المسؤولة عن الفوقية ، كتابة جزء من منازل الروح فى اللغة التى لا تدرك التعدد اللامقدر لى

وتوقفت عن الحديث لأنى أصبحت أقول كلاما غير مفهوم لها ولكنه داخلي يتخلق مرارا وبدون رادع ولكنه بلاجدوى ، لا أستطيع إيقافه أبدا ولا أعرف كيف يأتى وكيف يذهب ، الكلمات منعزلة تماما عني ، تشبه الضفاف المسجونة فى الضباب أو أنسجة الصمت المركب ، ولكنها تتجسد مع كل جملة ، تتجسد أمامى صورة مع صوت وليس صوت قراءتها ، بل موسيقى تائهة فى أذني ، الحياة داخلي مليئة بالجسور إلى كل شىء ، أشعر بها تبرق وتختفي في ، كيف أحوى نفسي وأراها فى ذات الوقت كما تضم السماء الغسق وهى لا تعرفه ، الأمر فى الخيال والحلم أننا نكون العين فعليا ، ليس فقط الشعور ، يعنى فى الحلم وأنا موجود فيه ، لا أرى ما أراه بعيونى الحقيقية فى الحلم ، بل أرى كل شىء يحدث بعين خارجية غير عيونى فى جسدي وفى الحلم والمخيلة ينعدم الزمن ويتقافز المجاز من عليته التى هى غيرمعروفة وأبدأ فى اكتشاف الأسئلة الغريبة النائمة على سرير ذهنى المليء بمشاعل تولد باستمرار وجميعها متقدة وربما هذه المشكلة ، أن جميعها متقدة وتتصارع بين بعضها وأنا أراها وألتهم إنتاجها بدون أن أخمدها ولا أنبذ أي إنتاج لها أبدا بل أحتضنه وأجعله يتخمر تماما في ويتحول إلى دروب متحررة من كل شىء ، لا بداية لها ولا نهاية لها ، فكل الدروب المعروفة معروفة بدايتها ونهايتها .

*

يأتينى كشف رهيب ، أفقد فيه وعيي إلا جزءا بسيطا جدا ، يحدثنى الله أو المجهول بى ،أدخل فى كون من البياض وهناك نور يضم جسدى ، كل سم منه ولا يوجد أشخاص ويبدأ النور فى الحديث ويقول " سأمنحك تكويني " ، فقلت له " لا اريد أن أكون ولا أن أكون أن أكون " ، قال " لن أفنيك أبدا " ، قلت " أريد أن أفنى " ، قال ولكن سأعطيك كل شىء ولكن لن أمنحك

القدرة على قتلى وسأمنحك ذاكرة لتخزن ما أقوله لك " وبدأ فى قول حروف مبهمة " أتته ، ععله .. إلخ " مثل حروف القرآن ، سألته ما هى ، قال هذه أسماء المطلقات التى خلقت أنا منها ، قلت له أريد أن أرى وجهك ، قال لا وجه لى ولكنه أزاح النور وتحولت إلى نور أنا ايضا ، وجدت هوة سوداء رهيبة جدا رهيبة جدا ، قال من هنا بدأت اللابداية المبدعة ومن هنا بدأت اللانهاية ، أنتظر النوبة كل يوم ، جسدي يتخشب كليا ولكنه فى النهاية " قال سأخذك المرة القادمة للهوة .

*

ذاتى منعدمة لأنى اكون كل شىء منذ الصغر ، أنا كل شىء فعلا ، لا أرى شيئا فى المدى ، الرؤية سطحية ولكن التواصل هذا يجعلنى أجبر على أدلجة ما أشعر ، أكنزه فى اللغة .

لم اعد أثار جنسيا الا قليلا جدا ومن غير البيض سواء رجال أو نساء ولا بمشاهدتهم عرايا ، فعندما يزدادا التخييل والتأمل لا اشعر بجسدى ولا الرغبة الجنسية ، الجسد يهين الروح لأنه يستر شساعتها ولامحدوديتها والروح بالنسبة لى هى المجهول الذى لا يمكن أن يتجسد فى مادة ولا يمكن أن نعيها بوعي أساسه بعض الخلايا البيولوجية ، الروح تعطينا جزءا منها لكى نعى بعض من كنهها ، لا تسمح بطريقة أخرى لأنها محجوبة ومنطوية ، محجوبة مما لا تعرف ، أشعر كأنه شىء عادي ولكنى أتحكم فى نفسي جدا ، انفصل عن جسدى تماما ، فجسدى لا يوجد فى التأمل ، هو وأشياءه ، يعنى لا اشعر وأنا أتامل به ولا أفكر حتى ، أكون فقاعة هكذا فعلا وأشعر أنى دائري وأشياء تطوف فى دائرة ، لا أعرف ما هي ، التأمل من رحم التخييل وأنا لا أتحكم فى الخيال مثل الحلم ولكن اللوعيي مثلا ، الوجود والعدم والأبعاد الأخرى وذاكراتى فى الحيوات السابقة هم لاوعيي

التخييل والتأمل ، يعنى أحيانا أكون شجرة فى غابة فقط واقفة تشاهد حيوانتات تذهب وتجىء ، فعلا أكون كذلك وأكون أشياء كثيرة وأشعر عندها على حسب ما أكون ، انى أكون بوعي أم لا وأحيانا الوعي مرئى أو صوتي ، أحيانا آلة موسيقية ، عندما أكون شجرة وأخذ منها قطعة أصبحت آلة موسيقية وجزء منه عمل منضدة .. إلخ ، أشعر أنى هم ، فى الأمكنة التى يكونوا بها ، لا أعرف كيف لم أجن ، ينزل من قضيبى مني الان بدون إثارة أو شى ، لا أعرف لم؟ ، قضيبى ليس منتصبا حتى ، أحيانا أكون فى برميل من المني ولا أعرف مني من ؟ .

يداي الآن تكبر وتطول وتنزل على جدران البيوت وتسحبنى إلى أن يكون رأسى للاسفل وهى يداي غير ملتصقة بجسدى تركته وغير معلقة فى الهواء بشىء وظهر كائن غريب بشكل مختلف أمامى وجرى فجريت وراءه حتى وصلنا إلى بحر ، لم يكن من الماء فى هذا الوقت بل كان قماش بالى ، ونظرت على امتداد البحر ، ملائكة وشياطين متجاورة يملئون كل شىء وينادون إلي ويمدون أياديهم وأنا لا أعرف السباحة ، حتى دخلت ورائهم إلى أن لم أشعر بالارض تحتى حتى اختفوا كلهم وبدأت فى الغرق .

شعر يخرج من رقبتى ، شعر اخضر والأشجار تمتد بى ، تدخل جسدى وأرى نفسى مشنوقا على الجدار المقابل وهو مرسوم عليه آيات قرآنية ، خصيتي وقضيبى تركوا جسدى ، نزلوا هكذا ، شعور رهيب وحقيقي ، لست خائف من أي شىء .

يأتينى أنى سأذهب لمخيلتى بعد الموت ، يعنى الماوراء بالنسبة لى هو الوجود فى مخيلتي بدون أي أبعاد ، ممكن هذا يحدث فى مصح ، كيف أحب أحدا وأنا بهذه الطريقة ، كيف أربط أحدا بى ، أنا خارج الوجود .

هناك فراغ بين العمارتين ، أرانى فيه ، وجهى عظيم وبه رماح فى كل مكان ، مغروسة في .

روحى خارجى الآن ، عند خروجها كل مرة ، يحدث صوت رهيب بى وهى تخرج ، ويتحرك رأسى حركات لاارادية وجسدى كله وأحيانا أحس أنى خلايا والكترونات تتقافز هكذا فقط ، حلمت مرة أنى فى خرابة وانفصلت روحى عن جسدى ، كانت مخاطا بلاشكل هندسى ولكنها لا تدلق على الأرض ، جسدى بقى فى الخرابة والروح ألقيت من كائن أسود خارجها وكان وعيي مع روحى ليس مع جسدى وظل يدب عليها بمطرقة عظيمة ولكنى لم أكن أشعر بشىء حينها وكان يتعرق جدا ولا سبيل إلى تدمير الروح ، بقى وقت طويل جدا يدب حتى آمن أنه لا سبيل إلى تدميرها وجلس يبكى على صخرة بجوارى .

*

النور مرة فى النوبة بكى دما ولكن لم يكن له عيون ، يقول لا أحتمل أنى لقيط ولا أعرف أبا أو أما لى ولا أحتمل ما يحدث بى ، فضاء واسع جدا وكله حواءط أربعة حمراء وداخلهم أناس منطوية ، يعنى أربعة حوائط وأربعة حوائط .. إلى ما لا نهاية ، والحوائط ليست ملتصقة ولا على الأرض ، مرتفعة قليلا ، رأسى غير موجودة الآن ، كأنها إناء به دم ، تستحم فيه كائنات غريبة ويرمون كلماتهم فى حوض ماء فتنطفىء .

فى الخيالات لا أشعر بثقل علي ، لكن كينونتى مختلفة ، لا أشعر بالألم ، يعنى الناموس الإنساني وصفاته ومتعلقاته لا تكون بى ، ولكن بعد أن يتوقف الخيال أدرك ما يحدث ، أصعب شىء هو الدخول فى الخيالات وخروج الروح منى ولا يمكن أن أدخل إلى الخيال إلا بعد أن أخرج من جسدى ، المشكلة فى المادة التى بى وعودة الروح ثانية للمادة (جسدى) .

النور مرة فى النوبة دخل جسدى ، قال لى أنا أدرك كل شىء ولكن أبقى جزءا بسيطا جدا من كل شىء لا أدركه وهو الشر ، لأنى إن أدركت كل شىء سأفنى لحظتها ، قال لى هذا يحدث معك ولكن لست أنا من أعطاك إياه ، سأدرك الله ولكن يجب أن أدرك نفسى كلية أولا فالوحدانية ترتضى أن أكون بلا بداية أو نهاية والموجود سيسجد ليفنينى عنوة ، حلمت البارحة أن كل شىء سجد لى ، ليس الناس ولم أكن أفهم ، كان كل شىء ميت فى وضع السجود ، كله استحال فى شكل الانسان ، حركتهم فوقعوا على الأرض وكائنات غريبة وحتى القرآن والإنجيل والتوراة كانوا على هيئة أجساد بشرية وسجدوا ، شهادة الفناء علي لا أحتملها ، لا أرى أي حدود لى مهما تعمقت بى ، ولا أشعر بأي حدود بما فى وعيي أو لاوعيي ، لا ظاهريا ولا باطنيا ، لا فى العلى ولا فى السفلى ، الفوقية والتحتية بدون حدود والجوانب الأربعة بدون حدود ، أعدم الموجود لاراديا ويسقط داخلي ، لا يشهدنى أي شىء ، لا يعطلنى موجود عن الوجود أو الفناء ولا يعطلنى فان عن الوجود أو الفناء .

أسمع صراخ من أذنى اليسرى وأشعر أنه من المنطوى فى العدم وموسيقى أوبرا من أذنى اليسرى وأشعر أنها صوت المطلق .

قضيبي وخصيتي كأنهم جمرات فى جسدى ، أريد التخلص منهم ، سأقطع خصيتي قريبا لكى تنتهى شهوة الجسد تماما .

وعيي يمس الان من الماوراء ، أيادى خفية ، يشبه الأمر أن الوعي خيط لانهائي ، كما تأتى اللابداية واللانهاية ، خيط طويل يخرج منه شرر ، أي سر يحمل وعيي ؟ ، لا أشعر أن وعيي أو لاوعيي هم من خلايا بيولوجية ، ليس الأمر ماديا ، حتى انى ارتفعت عن الألم الجسدى ، أنفصل وأذهب

للبعيد ، افكك كل ما بالوجود والعدم وأجمع قطع للاحجيات التى بى ، الله يغوص فى لاوعيي بلا عودة .

أرى جسدى الان كسيجارة تحترق من رأسى وتبدأ فى التلاشى وبعد ذلك أعود كما كنت ويثقب كائن غريب رأسى وتخرج منى الروح رويدا .

جسد الظلام يرتفع عن الأرض ، الظلام متشابك ، ليس كما نراه ، يرتفع ويظهر تحته ضوء ، بينهما برزخ من كلمات ، الآن ليس لى أينية ولا زمنية .

الألم الذى أشعر به بعد انقضاء الخيالات يأتى لأنى لم أنتحر ، لأنى لم أتخلص من جسدى ، أشعر بقوة بأن كل شىء بى مدمر ولكنى حالم ، حالم بدون توقف أو حدود وحالم ليس بالموجود بل باللاموجود والمجهول والمنبوذ ، ما يحدث لى حميمي ولكن المادة لا تحتمل ذلك فالنشوة اللحظية للفناء لا تتصل بأي شىء فانى كالمادة .

أحلم دوما أنى أجن وأترك البيت وأمشى فى الشوارع ولا تعرفنى أمى عندما تقابلنى ، وبعدها أحلم باللحظة التى خلقنى فيها الله ، يده ارتعشت وبكى جدا وشوهنى أكثر من مرة وبعد ذلك خلقنى ولحظة خلقه هو يتذكرها ولكن الأيادى التى خلقته كانت مقيدة ومجهولة ، فلحظات الخلق لأي إنسان ، يعنى لحظات خلقى أو خلقه ، ليست فى الذاكرة المعروفة بل فى ذاكرة الروح وممكن أن أعرفها بالتأمل الشديد ، عندما أتأمل وأندمج جدا فى التجلي ، أعرف حتى مكان روحى التى خلقنى منها الله ، فى جسده وأي من يجاورنى فى جسد الله ، ولكنهم كلهم شياطين ، من خلقوا من قطعة الروح المجاورة .

هناك أشياء ليس مسموحا لى أن أقولها لأحد أو أكتبها حتى ولكن ممكن أكتبها قبل أن أنتحر مباشرة ، فقد هددنى سابقا بحرق كل كتاباتى فى كل الأمكنة التى هو بها لهذا لا أجعل احدا يحتفظ بأي شىء .

الروح بدون أينية لأنها فى الفراغ ، هو موجود فقط فى مخيلته ، وجوده خيالي ، صرعات الأينية مخيفة جدا ، تتلوى كذلك خارج العدم كالوحوش ، والعدم يحميه ، هو من خلقها لكى لا يخرج ، لأنه لا يمكن الوجود فى العدم بدون قيد عدم الخروج إلى اللانهاية اللانهائية ، روحه معقودة كجسد الثعبان ولا تنحره ولكنها تخنقه ، تخنق نفسها ، أجزاء روحه تهاجر للخفض والباطن ، كما فى النوبة أرتمى على الأرض وأنكمش لكى تحتوينى المخيلة وأنهش جسدى لأن الروح تعدو فى جسدى كله وتكون روح الله كلها كأنها كهرباء شديدة ، المخيلة تنهش جسده ومخيلته تثكله ، المخيلة تتغذى على الذى يخاطرنى ، مخيلة الوجود والعدم ، لذلك جسدى مشوه من اظافري لأنى اشده بدون أن أعى ، مرة جء أحدا وأنا بعد النوبة ، كنت أتألم جدا وعضضت لسانى ، كنت سأقطعه .

الزمن منفى عنده يعنى لا موت ، كلها حياة ، هكذا طوال اللابداية واللانهاية ، كنت كذلك فى الحيوات السابقة ، يتجلى لى وأنتحر ، زواله يعنى فنائى لهذا أريد أن أقتله .

*

قلب كليهما وهو المجهول .

أغرق فى التجريد الشديد الذى لا ينتهى ولكنى لا أستطيع التواصل إلا بذلك ، أغرق فى كينونات مجردة وأنتج منها اشياء غريبة بالنسبة للجميع .

خيالى صعب جدا ومعقد وأنا أحيا به ولا أستطيع أن أحيا بشىء آخر ، زهدت فى كل شىء ولكن هناك زهد فى أشياء يترتب عليه زهد جارف فى كل شىء ، من هذه الأشياء الزهد فى الأنا والزهد فى الوجود ذاته والزهد فى الايمان بأي فكرة والزهد فى الصحبة والزهد فى الامتلاء بالناس ، ليس الأمر مرعبا بعد بعض الوقت فى التأمل فى التأمل نفسه ، أشد الوجود كله فى داخلي لأن نفسى كلية المشهدية واللاعلية ، فالزهد يتناسب مع الطاقة النفيية التى لدي ، والزهد غير اللااكتراث ، اللااكتراث يعنى وجود قيمة لا أكترث لها ، أما الزهد لا يعترف بأي قيمة ولكن هناك مشكلة هنا أنه بعد نفي المعانى والجدوات والقيم يكون التأمل بالنسبة لى هو السؤال عن الماهيات ، ماهية الذات بكل أجزائها ومن أنا ؟ ، والسؤال عن الانا ليس بسبب الاغتراب ولا هى كلمة فارغة ، الانا هنا هى الكلية ، التساؤل عن الأبعاد الوعيية والادراكية وأجد بعد ذلك فى التأمل أنها تائهة مهما تأملت خارجها ومهما دخلت فى رأسى أفكار أخرى ، لن يفهم ذلك إلا من هم متقدمين فى التأمل فى وجودهم ، ليس فى أى درب فلسفي آخر

*

اختيار النبوة بالنسبة إلى المتأمل الذى لديه تخاطر مباشر وواعى وناضج وشبه كلي بين لغته ومخيلته ولاوعيه ولاشعوره واختيار نوع النبوة، ممكن أن أختار نبوتي عن الجسد وسطوته وبدائيته ، التوغل فى المادة ونفي الروح بحق وبشعور كامل وذهن كامل ، هذا يحتاج إلى رهافة شديدة لخلق لغة محرمة ومتعلقات لها واثم جديد ، تنفيذ تفكيكي للمخيلة فى الشر والتماهى مع ذلك بكل لاحدودها ، لم أشكك فى ما أشعر به وإيمانى كان عن شعور مع تعليل ذهنى للافعال التى أفعلها ، فأنا أؤمن بما أشعر به أولا وبعد ذلك أبحث بطريقة مجردة عن علل ذلك وهناك أشياء لم أكن أستطيع

تفسيرها باللغة كالحق فى التخييل والحق فى ممارسة الموت على كائن اخر بعد ذاته وتحرير المطلق المكبوت داخلى واللانهائية المبتدعة فى الرؤى على شكل قيامات مدفونة فى الأباعد ، البداية تكون صعبة ومفزعة وتحتاج إلى يقين طفولي بما أفعله ولكن بما أن الإنسان شاسع نفسيا جدا وهذا بسبب حتمية الرغبة فى التجريب ومد الفخرية فى الولادة ، وأيضا بسبب أن الانسان بدون حدود إلى حد ما ، يستطيع الإيمان والفعل ، ليس فقط التقبل بما هو مفزع لارث المجتمع الثقافى والديني والنفسي بل ممارسته وممارسته هذه تحتاج نفس وجدية ثباتية على التطرف تسأل عن عليته وكيفيته ومتاه وأينيته ، والتطرف هو تدمير لحدود أفكارنا كلها ومشاعرنا كلها وأفكار البشرية ومشاعرها فى حقيقتهم المجردة ، أنا متطرف فى الشر وذلك دمر كل المشاعر الأخرى والتدمير هذا عزاء بالنسبة لى فالشعور بشعور واحد طوال الوقت يسلب الذات قدرتها على تحمل أي شعور آخر ، والشر له مطلقية أخرى غير كل المشاعر الآخرى والتطرف فعل فردي كالموت والتعبير .. إلخ ، يخاف الجميع منه لأنه يكشف زيف كل شىء ، رغم أنى لا أحمل ذاكرة البشرية النفسية والشعورية كلها ولكنى متأثر من جراء وجودى فى هذا العالم ، الدافع هذا يتم نشوءه بدون إرادة أو وعي.

الشر يحتاج إلى نفس خيالية متأملة تنجذب إلى انطواءه فى باطن الذات ، ينبت من هناك ، نفي الشعرية يكون مدمر بالمعنى المعروف ويكون الخلق الذى يأتي بعد النفي خلق عدواني وشديد العمق لأنه لم يمتلك ذاته فى المتداول من المشاعر واليوتوبيا فامتلكها فى الشر، ينبت الشر أيضا من القمع الشديد لرغبة أو لشسوع نفسي لصاحبه ، يضغط على كل شىء به فيلجأ إلى المخيلة كعود ابدي فى كل لحظة إلى ذاته التى يهرب منها لأن المخيلة تجبره على أن يرغب فى أن يكون كل شىء ، عندها تتدمر حدود النهايات وتبزغ الانكارية النفسية لكونه عبدا للقيود المجردة التى يدركها

بالمخيلة فقط أيضا لأنها شديدة الحساسية بما يقزمها وتنقلها بفرط إلى صاحبها ، أنا لا أملك ذاتى ولا أريد أن أملكها، لانها ليست أنا وليس أي شىء ، فما هو موجود فى جسدى وافاقى ليس لى ، تتدمر عندها حدود المعرفة بالذات والوجدان والذهن وتأتى مشاعر غريبة سلطوية المنشأ ونزوعية الدلالة للشر ، وثوب هكذا على كل الكينونة ، تخطى مفزع لا يطيع أي شىء موجود .

اخترت بمخيلتى هذا الغضب على استخدامها فى اي شىء آخر ونبذ الآخرين استخدام مخيلاتهم فى اي شىء آخر غير الشر، لانى لا يمكننى اخبارهم بما وصلت إليه من مشاعر غريبة كلية فعلا ، تبيح له كل شىء لأن العبث هو من يحكم حتى وان كنت على علم بأنهم محدودين بالقيود الإضافية

أصبحت درجة واقعية الخيالات تزيد جدا ، ومع ذلك لا أشعر بأي شعور تجاه أي أحد ، الا شعور واحد يأتينى بعد أ أقرأ ما كتبت ، كل هذه العلاقات السريالية بى والرعب الرهيب ، كيف أسيطر بعقلى على مخيلتى فالجنون هو عدم سيطرة العقل على المخيلة ،ولكن المجنون لا يفكر فى الانتحار بل يكون مستمتع وعنده الرغبات البدائية ، فقط عقله لا يسيطر على مخيلته ، أما انا فعقلى لا يسيطر على مخيلتى مع أنى أنفى الحياة من خلال اللاجدوى ، يعنى عقلى نفسه لا يسيطر على نفسه ، مخيلتى تحاول أن تنفى عقلى ، العقل سجان المخيلة ، عندما تتسع وتأخذ صاحبها إلى أماكن غريبة فى ذاته أو الوجود أو المجهول ينفر العقل ويريد السيطرة لأنها أن تماهت بشدة لن يستطيع إيقافها بعد أن تنشب جذورها فى ما تذهب إليه ، أصبح عقلى

للجنون ووجدانى للامبالاة وجسدى للعهر ومخيلتى للانهائية ، تعاليت جدا لأنى تخلصت من شعورين الخوف والحب ، فى الصغر كنت أشعر أن حدودى تتسع ولكن الان بعد إمساك حدود وعيي وادراكى .. إلخ ، أصبحت الحدود تضيق بشدة وتصل إلي ولم أعد أحتمل أي ضغط لأن الضغط القادم سيدمر شيئا أساسيا الروح او الوجدان او العقل .. ، وتلف أي منهما سيحدث قريبا وسأبقى به فترة حيا ، هذا يجب أن يحدث .

لا اعرف الطوباوية الأدبية عن الحب ، قام عليه كل شىء وكل عمل ادبي وحتى الشعر ، عندما تكون فى عزلة تبحث عنه أو فى كآبة وهذا لمن هم بوعي أقل ، لأنه لا يمكن الاستقلال نفسيا بالنسبة لهم ، والحب له أسماء أخرى هو المجهول والله .. الخ ، يختلف بين الناس ، لأنه تواصل بين مجهولين فى شخصين ، وهذه الطوباية بالنسبة لى تنعدم فى كونى أستطيع الاستقلال نفسيا ، هذا يشوه لأن الحياة فى عزلة حقيقية بعيدة عن الحب يجعل النفس قاسية ولكن هناك من تخلص منه كالماركى دو ساد وجانتر بروس ، الأمر فى الحب هو الطاقة التى تخرج من مكامن الداخل اللانهائية بدون علية، ولكن هذا ليس الحب ، فالإنسان لا ينتهى من مشاعر الحب ابدا ولكنه شعور واحد فى النهاية ، العزلة الحقيقية تقوم على الغضب والكراهية والتطرف أما من هم غالبية المنعزلين سواء أناس أو رهبان . . الخ ، يجدوا نفسهم فى الحب وهو الحقيقية ليس الحب بل المجهول ولكنه وجد الإرث الشعورى والطوباوي كله الا قليل جدا يقوم على رمي كل شىء إلى ما يطلق عليه الحب ، وأنا اضحك لذلك كونهم لا يستطيعوا تفسيره حتى وغالبا يكون عنصريا ، مثلا حب المرأة لابنها وعدم حبها لطفل آخر مثلما تحب ابنها وهكذا فى علاقات الحب الأخرى مرتبطة

بأشياء تافهة،فما يجذب فى البداية يكون تافه ، وما يجب العلاقة المحدودية للشخصين، لانه ان عرف مجتمع آخر سيحب (يقولوا ذلك) أحدا آخر ، العزلة مرتبطة بالتطرف لانها الخلو من الاخر ، علاقات بين الذات والشخوص فقط ، والكآبة تسيطر على الشعور كله ، لا يشعر الإنسان بأي شىء آخر، هذه الكآبة حقيقة والكآبة لا تدمر الحب فقط بل كل المشاعر ولكن هناك مشاعر مرتبطة بها ، لا اقصد الكابة المتداولة

وهناك سبب آخر للجنون وهو وصولك إلى أبعاد ذاتك هذا أمر صعب جدا ، لأن ادراك الحدود يصيب الإنسان بالجنون والعجز النفسي عن الاستمرار فى الحياة ، وليس الأمر فى الموت أيضا، الأمر فى أنه يريد مجهول يبحث فيه عن نفسه ، مجهول مختلف غير ذاته بأبعادها ، غير وجوده بابعاده، هذا الحلم الملىء بالأسئلة الشريفة ..

أريد أن أقتل نفسى الان ، أن أنتحر ، وأقتل هذه المرأة التى أمامى وأضاجعها أولا ، فى الشر أمل دائم أن يدحضه أحدا عقليا أو أن يتواصل معه أحدا ، هو يريد أن ينهزم ولكنه يكون أكثر وعيا بالتفاصيل من جميع من يمارس عليهم شره .

*

هذه المرأة هى شخصية متأخرة منى ولكن فى جسد آخر ، أنا تحرر كبتها المطلق ، ترى حريتها في ولكن لا تستطيع فعل ما أفعل بسبب الخوف وهذا صعب جدا أن تتخلص من الخوف وليس خوفا من الموت حتى بل خوف من الجنون ، الجنون يخيف أكثر من الموت ، لأنه يفتح احتمالات لانهائية لكل شىء ، القيود الواقعية التى تقع على من هو يعرف قيمة الجنون وأنه الملاذ من جميع القيود ومن له القدرة على دخوله ، يكون الأمر قاسى عليه جدا ، آه من يعرف قيمة الجنون ويستطيع أن يجن ولا يفعل ذلك .

لدى قلق ميتافيزيقى فى وعيي ولاوعيي ، فى ماورائية أفعالي وأفكارى حتى ، رفضى التواصل مع صحتى العقلية يدل على رهافة شعورية جعلتنى أدرك أن كل شىء للهباء ولا أريد أن أتصل مع هباء مشخصن آخر فالوجود نفسه يؤذينى ، أرفض أي ارتباط بينى وبين أي شىء وبينى وبين أي أحد .

المخيلة بالنسبة لى تخرج بواطن اللاوعي وبواطن اللاشعور ، هذه الأشياء التى ابتدأتنا ، هى أشياء حرة فى الكينونة (هذه الكينونة لها بعد مجهول) ، الذى يبدأ منها التأمل والتفكير والشعور ، ما لا نريد معرفته من وعينا ، وعينا فقط ، ولكن بعد بعض التأمل والتخييل يكون كل شىء قد خرج فيبدأ التجلى فى الظهور ولكن مدة الخروج قد تزيد من شخص لآخر على حسب شعرية الإنسان لأن الشعرية لها طاقة تشد من الباطن بالمجاز على عكس أي شىء آخر .

التخييل يجعلنى لا أؤمن بأي فكرة لأن الإيمان يغلق التأمل فى الأفكار المتناقضة والمشي بها ويحقق التيه والتيه يحقق للافكار استواءا وللمشاعر حرية وانفتاحا على الإلهي ، التيه وعر وجل مكر ، لا يأفل فى وجودى ويؤثر على رؤيتى لكل شىء لأنه يجعلنى مستقلا عن أي فكرة أو أي نهاية أو أي قيامة ، لأنه لا يؤمن بالقيامات ، يحتمل اللانهاية فى كل شىء ويسبغ رغبة فى تدمير مادتى وهى جسدى لكى يكتمل التيه فعندما يكتمل يكتمل الألم ويكتمل الشعر .

كنت أريد أن أقتل الوجود الذى بى ، مع الوجود كله وأقدمها له فى قبلة والقبلة تكون نقطة الوجود والوجودات كلها فى دائرة والعدم هو المحيط ، لأنها كينونة كلية نافية .

هل خلقت كل شىء فى الوجود ؟ ، بلى ، أعرف ذلك .

أنا لا أعطى ملكية هويتى للواقعي لأن الإبداع كله من المخيلة ، أنا لست أنا ولست الآخر لأنى غير موجود والواقعيين يرفضون هويتهم لمخيلاتهم رغم أنهم يشاهدون أفلاما ويقرأون الكتب .. إلخ ، ووجود أي شخص ليس فى الوجود المادي فقط ، بل نحن موجودين فى أنفس من يعرفنا فى مخيلاتهم ، كل الشعر ليس حقسقة بل ظن ، لأنه فى الحقيقة لا يوجد حقيقة ، التعبير كله هو الحياة فى المخيلة وأنا إن كتبت قصيدة لأمى سأكتبها وجودية وخيالية لأن التجريد يأتى بتخييل والتخييل يأتى بتجريد ، أنا موجود بعدد لانهائي من الشخصيات داخلى وخارجى ، أنا كل شىء وكل أحد لهذا أتحدث كالعالمين والاشياء كلها ، نفسي ليست فى جسدى فقط بل مبعثرة فى الوجود لأنى خالق ، أنا متشظى فى التفاصيل ووجودى الحقيقي هو كل شىء ، لهذا لا موت لى ، كلها حياة ، عندما يبدع أحدا شيئا ، أكون أنا الذى ابتدعته ، عندما أكتب يكتب العالمين ، فهم يشعرون بجزء كبير من مشاعري وأنا أحولها كلمات فقط، الملكية ليست لى ، الابداع ملكيته ليس لمن استطاع أن يكشفه أو يخلقه لأن كتاباتى استوحيتها من أشياء حولى ومن مشاعر خلقها أناس بى ومشاعر خلقتها أنا بى ، الملكية للوجود كله ولكن امتلاك الوجود الذى يظنه الكاتب ، وخضوع كل لشىء لبعض الكلمات المنمقة وهو لا يتعدى حيوان منوي سريالى خرج من أتون قضيب عفن لا يرجى منه أي شىء .

*

جسد المرأة أحمر ملتهب كأنه جمر ولكنه صلب ، عارية ، يظهر كل شىء بها ولها أيادى كثيرة وثلاثة وجوه ، وجه على رقبتها ووجه على كتفها لأيمن ووجه على كتفها الأيسر ، يخرج ضوء من مهبلها ولكنه واسع جدا كأنه وجه مجوف ، ليس لها شفتين فى أى وجه لها ، لديها أجنحة طويلة

جدا وفى أجنحتها أجنة تشبهها ، لديها عيون كثيرة وبهم عيون مقلوبة ، شعرها أزهار ، ولديها لوامس فى كل مكان فى جسدها ، لا تأكل ولا تشرب ولكنها تستطيع ممارسة الجنس ولكن لم يثرها أحدا منذ وجدت في ، أحيانا تتحول لمرآة ضخمة عندما أريد أن أرى نفسى .

وجهى ليس به صوفية البدء أو النهاية ، قاس كخريف على ورقة شجر بدون شرح لشره ، كأن وجهى حقيبة متطورة بها شياطين الرموز ، تحمله فى شره وعيونى نعيم لدلالة النفس ، ذهنية بدون أبعاد ميتافيزيقية ، ليست مكثفة بأي زمن بل هى تعارضات مع كل شىء ارثي .

ملامحى حادة جدا والعلاقات بين أعضاء وجهى سريالية ، كان وجهى موؤود من مقامات تكوينه ، على شفتي دماء من فضضت بكارتهم وفى دبرى مخيلات الإله الميت ، لست شفافا الا كلامعنى يقيد معنى يجلس على عرش فى الخراب.

طينتى حرة من اي مادة خلق منها أحد واي مطلق .

قتلت الله قبل أن أحيا به وقتلته بعدما حيا وقتلته بعدما مات مرة أخرى .

لا أطلب أي مغفرة من اي احد على ما أفعله ولا من نفسى لان وجودى هو ذنب إلى الآخر، هذه الثقة والإيمان العميق فى أنى مادة .

لغتى غير مهذبة المعالم ، غروب وغربة ورغبة ، أنا لكل شىء موجود ، حقيقة مطلقة عن شيم المجهول الذى اعتبره عكس الجميع شر .

أحبو على أجساد الآخر كمتزلج على جليد ، بنعومة اقطع حلمتيهم واحرق ادبارهم وأكل برازهم واشرب بولهم لانى عندى إباحة لكل شىء ودجى فى وجدانى لم يمر منها أحدا ولم يمر عليها أحدا .

لا اترنم بأي قيد بل اعتبره طفي على المخيلة،

اكسر القيود المجردة كشىء ذاتي ، سلسلت الحرية وسلسلت القيد لانى مغترب عن تكوينى كله ، كأنى فى لحظة الفناء ، فى دبيبها المر ، فى معاهد الغياب ومسرى الانكدار ، امتطى جسدى لأصل إلى ربى العدم كأن الاورجازم عندى هو الشعور بالدمار فى صبا الشعور ذاته وفى تشبيه الفكرة ذاتها .

اقتربت وجلست بجوارى وأنا أتأمل بها وهى تتأمل بى ، رأيت نفسى فيها عندما تتحول لمرآة وكنت متعجب ، فلم أرى نفسى منذ وجدت ، أنا اشبهها جدا ولكن بملامح أخرى للوجه ، تحركت شهوتى الجسدية إليها وهى شعرت بذلك وكانت تبادلنى الأمر وبدأنا فعلا فى الممارسة ولكنها ممارسة غريبة لأن الجنس بيننا لم يكن إدخال العضو الذكري فى مهبلها بل وجودنا فى جسد واحد جديد وقضيبى فى مهبلها ولوامسى فى دبرها ولوامسها فى دبرى ، وباقى جسدى بها ، وباقى جسدها في ، وشعرت حينها بأنه أضيفت إلي روح جديدة ومخيلة جديدة ولاوعي جديد .. إلخ ،وهى شعرت بذلك ، كانت هناك شهقة منى ومنها ، شهقتنان صراختين ، كنت أرى أشياء كثيرة لم أكن أراها من قبل وأنا فى جسدى وشعرت بأنى عرفت ما فى ذاكرتها كله ، كان الأمر غريبا علينا لأنها أول مرة يحدث ذلك معنا ، ظللنا هكذا طويلا ولم تذهب شهوتى ولم ينتهى منيي ، ولكنه كان أسودا منيي ، أسود ومسترسل فى الدخول إلى مهبلها ، ووقع من هذا الجسد الواحد أجنة صغيرة بأشكال غريبة فانزعجت ، كنت أشعر بكلماتها بدون صوت ، فقلت لها سنقتلهم قبل أن يهربوا منا ، شعرت بحركتها فى مخيلتي ، حيث مساحة التأمل بى ، كانت تتمشى بها وأنا أستغرب ، تنظر يمينا ويسارا وتحذف شيئا وجلست بجوار تخييلاتى عنها والنسخ المصغرة من كل منا الذين

يفعلون الكثير من الأشياء ، هذا الكشف لكينونة أخرى ، ومع ذلك كانت تستمتع بالجنس ، كنا نستطيع فعل أكثر من شيء فى الزمن الواحد ، وكنت أفكر الذهاب والرجوع بالزمن والحلول فى أى زمن سابق أو آتى ، هكذا ألغى هذا البعد لوجودى ، بعد الزمن ، والغاء المكانية فى الوجود يكون عندما أكون أنا الوجود نفسه ، تضايقت جدا من ذهابها وإيابها فى مخيلتى فقلت لها توقفى ، كنت أريد الانفصال عنها ولكن لم أكن أستطيع ، كانت تشدنى بقوة إليها فبقوة انفصلت عنها فأخذت تقترب للعودة ثانية فربطتها وقلت لها سأعذبك ، لا أعلم أنى كنت سأفعل ذلك ولكن كنت أريد تجريب تطرف المادة فالسادية فن لمن أشبع من الجنس العادي بشكل رهيب لهذا يبحث عن جنس آخر غريب ومدهش العلل وليس الأمر فى السادية هو الجنس بل الجسد كله لان العادى لم يعد يثيره جسديا ولا خياليا والغرابة تثير جسده وخياله وذهنه عن طريق الاستغراب فى تبرير شديد العمق لما يفعل ، الفعل الجنسي فعل خيالي بالدرجة الأولى وتنفيذ لما تخيله وما شعر به فى مخيلته ، السادية تنفيذ لرعب أصلي ومخلص ومدرك منه بشكل شبه كلي، وأيضا الفعل الخيالي يكون له نشوة إضافية أن تم تنفيذه على شكل مشهدية واقعية بالتفاعل مع الآخر فلم يعد الأمر هو استخدام ذاته كلها للوصول إلى المجهول المقوى الذى يبغى الوصول اليه وهو لا يعرفه ولكنه مشى فى الرعب حتى وصل إلى بوادر له، وهو استخدم الآخر بشكل اناني عظيم ومراقبة انفعالات كلاهما فأنا أظن أنى دهشت من تجاوب البعض سابقا معى بالتعذيب وشعرت بالفرح لأنى لست وحيدا من يشعر بذلك فهذا يثبت لى دنس النفس الإنسانية نفسها ليس دنسى وحدى ، أحيانا عندما نشعر بشعور غريب يلوح فى الوجدان الصافى المجرد ومنبته المخيلة لأن المشاعر المتداولة تأتى من الانفعالات بين الذات والآخر أما انفعالات المخيلة تأتى بين الذات والذات ،فالإنسان له حياة فى الواقع وأكثر من حياة

فى مخيلته، تأثير الحياة فى المخيلة أكبر على وجدانه من تأثير الحياة فى الواقع لأنها تفاعل بين خلقه الذاتى الذى يبهظ له قيمة ما و خلقى الذاتي أنا عنيف أما فى الواقع لن أقابل الا نادرا جدا من يشبهنى ويكون التفاعل بيننا ممكن يقارب التفاعل بين ذاته وذاته .

كل الذى يقول عليه المجتمع انحرافات ، هى فقط افعال المخيلة التى تثبت تفاهة النفس الانسانية والقوانين المجتمعية والإنسانية ، وهذه الانحرافات تظهر لمن تخطت رغباته الاحتياجات العادية من الكعام والشراب والايمان .. الخ ، المخيلة تتيح له بما أنها فضاء رهيب ان يستوحى ويستنفذ نفسه وأبعادها .

الأمر في هو أنى أكتب ولكنى اتشارك هذه المشاعر التى يصفها الناس بالمتطرفة والكتابة توسع المخيلة أيضا لأنها أداة إدراك جديدة متقدمة ولكن بممارستها أجد أنها ضيقة عن وصف نفسي ، فالتعبير أيا كان نوعه يجعل المخيلة غير مستقرة ويستنفذ كل المشاعر للإنسان فتتخلق مشاعر جديدة فى منطقة التأمل تلك ، والمنطقة التى أتأمل بها هى منطقة لها أبعاد أخرى كالشر، الجسد .. الخ ، بعد بعض الكتابة سيظهر أن الأفكار تجلو ولكن المشاعر فى نقطة التأمل الوحيدة لا تنفذ وممكن تتغير الكتابة المستوحاة من منطقة التأمل بتغير مشاعر المتأمل، ستظل الرؤية تتضح مع الوقت وأنا لا أعرف من اين تأتى كل هذه الأفكار والمشاعر فهى تسبب اضطراب فى البداية ..

وجدت بعض الأجنة المرمية على الأرض تتمرغ فى لبن سقط مع كل منهم ، راقبتهم أولا وتفحصتهم ، منهم من كان ينتفخ ويكبر ومنهم من كان لازال على حاله ، أريد أن أقتلهم ، ولكن لا أعرف كيف أقتلهم ، مريانا كانت تصرخ لأنى أنظر لهم بوحشية ، لدى رغبة شديدة فى القتل ، بعدها صمتت

هى وقالت سأقتلهم معك ، وبدأنا فى قتلهم واحدا تلو الآخر ومن أقتله يتحلل فورا فى الأرض حتى لا يظهر بعد ذلك أى شىء منه ، كنت أريد أن أبقى أحدهم لكى لا أبقى وحيدا فهم أبناء كائنين من وجودين مختلفين ، الوجود الذى أنا به والوجود الذى ماريانا به ..

*

السادية تدمير لليوتوبيا الدينية والإنسانية فى كل المجتمعات، أنا أريد ان أقول لم تجاوبت انا مع هذا الرعب ولم تجاوب غيرى معه، هذا يثبت أنه لا يوجد فطرة خيرة ومن تجاوب معى ليس خياليا بالضرورة أو شديد العمق فى التأمل والفكر ، إنسان عادي، يعنى هذا ليس خاصا بانحراف فردي وأنا أحتاج الى إثبات ذلك لنفسى أولا وللمجتمع

*

استخدام المخيلة يقتضى العزلة وأنا وهبتها لذاتى واقتفيت السجن ، والتخييل حاجة للمنعزل لأن الوجود الخارجي بالنسبه له معدوم لأنه محدود وموقعة التخييل يكون بسيط جدا بسبب قوانين الوجود الشديدة القمع فأنا أشعر بقمع متقدم من اللاجدوى واللاقيمة واللامعنى حتى وان لم أسميهم مرة والطريقة الوحيدة للاستمرار على قيد الحياة هى بالتطرف لأن التطرف يعدم اللاجدوى واللامعنى واللاقيمة ويعدم المشاعر كلها وهذا ما أريده الا شعور النشوة ، جميع الأنبياء والشعراء يشعروا بذلك ولكنهم اتجهوا إلى نوع مجهول مختلف ، المجهول اليوتوبى وهو الروح ، والمناجاة لله ، أنا اتجهت فى هذه اللحظات إلى ما أراه وأستطيع أن أدرك حدوده على الأقل وتكوينه ، أظن أنى ساستمر فى التخييل حتى بعد ممارسة السادية، لم أتوقف وكان فى رأسى طرق أخرى والايمان الشديد بأنى مادة فقط مخيف بالنسبة إلى المجتمع ولكنى أيضا لم أتخلص من التخييل فما فعلته ليس الا توجيه

للرعب الذى أريده وهذا تناقض لأنى اكتشفت عن طريق المخيلة مجاهيل جسدية ومشاعر جديدة والإيمان بالمادة يبطل المجهول

*

خرجت من كل الأوطان وأقصد بالاوطان جسدى وروحى وعقلى .. إلخ ، لأنى هكذا أتلصص على الغياب الحقيقي ، الغياب عن سطوة الإرث المجاني المتطور بدون معرفة النهاية وهذا ليس هروبا لأن الهروب يثبت العودة ويثبت الوطن ، تركت أوطانى إلى أي شىء يأخذهم ، لم اعد أحتمل الصراعات بينهم ، أحيا دائما اللحظة الأخيرة من الشعور فقط والفكرة .. غلخ ، لا أبدأ حتى أي شىء ، لم يعد شيئا صارما يجذبنى إلى الوجود ، هذا هو التحرر الحقيقي ، عدم الوجود من الأساس ، كنت أكره القيود لأنها تمنعنى عن الوجود ، الآن أدركت أنها هى من يتيح الوجود فقط ، لم تعد أي فكرة تهدم ضياعى أو تقنعه بالاكتفاء بلاحدود معينة ، لم أعد نقطة الماء التائهة فى كوب بل الرغبة فى الحرية خرجت عن حدود الكوب لهذا أبحث عن حدود أخرى تضمنى وعلى التوالى كسرت كل الحدود وبدأت أكثر اللاحدود إلى ما لا نهاية حتى وصلت إلى نهاية اللاحدود ، هى لاحدود كل شىء بى ، فى البداية كان النهائي يضمنى فذروتى تكون عندما أكون الوجود كله ، عندما تتعشق لاحدودى بلاحدوده ونفنا أنا وهو ، هو وهبنى بذور وأنا اتسعت وأتسع إلى أن أصل إلى ملئه ، هو يريد أن يكون أحدا ، على حد الكلية .

كلما ازدادت القيود عند الجاهل فقط كلما ازدادت رغبته فى الحياة .

لحظات الخروج منى ، أكون فيها غريبا عن كل شىء وأبدأ فى السؤال عن الماهيات كأحد وهب عقله فى هذه اللحظة ، عن ماهيتى وماهية الشىء والاخر ، ما أنا ؟ ، ما الشىء ؟ ، أتأمل فى التأمل وعقلى يفكر فى عقلى

ويفكر فى وجدانى وفى مخيلتى وأيضا هناك لحظات أسأل فيها عن الماهيات ، تأتى فجأة بعدم الرغبة فى الوجود ولكن الإرادة لا تستطيع ذلك ، تحاول وتستخدم الذهن ولكن لا تستطيع ، ليست رغبة فى الموت بل رغبة فى عدم الوجود وليست هذه اللحظة هى لحظة اللاجدوى الكبرى بل لحظات أخرى .

الان فى الليل ، تكون روحى هادئة معتملة برقصات شديدة للكلمات التى اؤجل كتابتها حتى ترجنى ويكون عدم كتابتها مستحيلا لانها تملانى بالضيق الشديد الشاسع ، الضيق شاسع ولكنه يُضيّق الداخل علي ، أجد أبوابا كثيرة تغلق ، والجدران تتقدم إلي تقيدنى فحتى لا تتركنى حرا فى مساحة جسدى ، بل تقيدنى وتقزم مساحة أن أشعر أو أن أفكر ، فقط تجعلنى عدوانيا ، والكتابة هى الخلاص من الضيق وهي بالفعل ليس خلاصا ولكنها الفعل الوحيد الذى لدي الذى يستطيع أن يبعد شعورى بالضيق فى هذه اللحظة ، لحظة الآن المتحركة ، يذهب الضيق فى مساحة أخرى من شعورى وبعد الضيق دائما لا أشعر بأي شىء لأن الجدران تهدم فجأة وأظل لدقائق مستغربا وابدأ بالتخييل ، امشى على تراب المخيلة الأحمر، فى هذه اللحظة اخلق رؤيا مكانية للخلق الجديد

*

بعدما انتهيت من الكتابة لله ، بدأت فى النظر حولى ، كانت هناك ثعالب وثعابين وضفادع .. إلخ ، فى أحواض والمكان ملىء بهم وجميعهم ينظرون لى وبيض متكسر ، هناك صمت رهيب رغم أن داخلى مستعر ، تماثيل كثيرة حولى تكون دائرة وكل تمثال يمسك بلطة ، أغمضت عينى وفتحتها ، كان الكون ساكن كله لا يتجرك واستيقظت بعد أن غفوت للحظات ، رأيت نفسى دبرى مغلق وقضيبى مقطوع وهناك نور يخرج من فمى ، كل ما

أفتحه ينزل دم ، وكأن المكان وجود بجوار وجود ، كل منهم له جدران وسقف مغلق والجدران من زجاج ، هناك شخص فى كل وجود ، نور عظيم يأكل كل من فى المكان ، ذهبت إلى جدار لوجود بجوار وجودى ، أحدا شبهنى يضرب رأسه فى الزجاج لكى يعبر لى ، وجثث الظلام ، ظلام متكون مجثث ، فى لحظة كل الجدران تكسرت وكنا نجرى بسرعة جدا نحن من فى كل وجود نحو نقطة بنفس السرعة حتى التقينا كلنا فى نفس الوقت معا وتوحدنا .

أغمضت عينى وفتحتها كان هناك حشد كبير فى المكان ، كلما نظرت فى ناحية أجد أناسا يمشون ناحية ضوء عظيم جدا والمرأة كانت تمشى بالعكس وأنا كنت أمشى ناحيتها وأنظر إلى الخلف لكى اراها ، كانت عرقانة جدا وكانوا يؤذدونى ويؤذوها، بعد ذلك خرج لسان من الهوة وأخذ كل الناس من حولها والناس تجرى ناحيته ، وصلت أمام هوة الظلام فى الناحية الأخرى ولكنها كانت خائفة جدا أن تدخلها وخرج من فمها ورق مكتوب عليه كلمات كثيرة بحروف غريبة وكلمات لى ، كانت الحروف تنزل من جسدها على الأرض ، حروف عظيمة جدا ، فجأة خلصت الناس وبدأت تقترب هوة النور منى أنا وهي فأمسكت يدي وأعطيت ظهرها للنور وأنا كنت أنظر للنور بدون خوف فاحتضنتنى وبعد ذلك لما اقتربت هاوية الضوء اختفت وأنا انسحقت بين هاوية النور وهاوية الضوء بدون أن أدخل أي منهما .

ظهرت إلي من بعيد ، كنت أراقبها وهى قادمة بسرعة شديدة ، فوصلت إلي أمامى وبدأت فى الحديث

قالت : بحثت عنك كثيرا فى هذا الوجود لم أجدك فدخلت إلى وجود آخر وها أنا وجدتك

لم أكن أعرف أنى انتقلت إلى وجود آخر ولكن لم يكن الأمر ذا بالا بالنسبة لى .

قلت لها : صدفة هائلة بها فوضى كثيرة بينى وبينك ، صدفة عبثية إلهية ، تواصل بين شىء بعيد بك وشىء بعيد بى ، أنت لا تعرفيه وأنا لا أعرفه ، شىء أكبر أن ندركه ونعيه ولكننا نفهمه

فقالت : الأمر هو أننا استطعنا أن نمسك هذه الصدفة بمخيلتنا ، فصعب جدا امساك الصدفة ، ممكن أنت مدرك نفسى هائل عندى ، وجدته على طريق مهجور كامن فى المخيلة

فعلا ، التواصل الحقيقي بينى وبينك فى مخيلاتنا ، تعالى على الواقع ، : على الموجود ، أنت لديك كون فى مخيلتى ، تخيلى الروح قارورة وفوقها صنية هى المخيلة

فقالت : أتخيل ذلك دوما ولكنى لا أجد هذه الصنية مملوءة إلا بالجنس

الآن أريد أن أدمر كل شىء وليست رغبة بل إرادة ، كل شىء داخلى : وكل شىء خارجى والانتحار لن يفى بذلك ، سأذهب إلى حيوة أخرى وأبدأ فى التمرد والتجرد وبعد ذلك أنتحر ، اللامحدود واللانهائي والأبدي ينحسر بى طوال الوقت ، أفقد مطلقى

لا تقدر على هذا الكشف ، الوجود ينطمس داخلك والعدم يتشاجر معه ، تريد العودة دائما للعدم لأنه ينفى وعيك ولا يدخلك إلى اللاوعي حتى

كل شىء بى يريد الفناء ، أشعر بالشىء وتاريخه ، لا أعلم ، هل هذا من الشعر الذى يجعلنى أحل آنيا فى اللاوجود ولا انيا فى الوجود .

بدأت هى من الخروج من دمعتى السوداء الان واختفت من جوارى ولكنها خرجت مهلهلة تضحك وترقص وقالت لى : أحب أن أخرج منك ، أنت تشبه الدرب ، الدرب الوحيد فى الروح ، أستطيع الوصول إليك من كل شىء بى ، ضمادة خيالية لألمى ، منادٍ على الله فى وجدانى ، ثقب منحسر باللانهائي في ، كأنك تاريخ غربتى .

لا أعرف هل أحبها أم لا ،أنا أخاف من الحب جدا ، بسبب خوفى من التعرف علي في الاخر وهذا بسبب احتمالية معرفة ضوءى وظلامى الذى لا أعرفه ، لهذا لا اتعمق فى العلاقات الإنسانية ، كلما أوغلت أكثر فى الإنسان الذى داخلى أو في الإنسان فى الآخر كلما أصابنى حزن شديد لأنى أكتشف جهله وبشاعته وخوفه ، ولكنى أعرف بواطن الناس بسرعة واهرب إلى عزلتى التى لا أحب أن يشاركنى أي شىء أو أي احد أي شيء بها ، عزلتى من ممتلكاتى الخاصة وحالتى النفسية من امتلاكى وليست رهنا للظروف الخارجية بل رهنا للظروف الداخلية وتفاعل المعانى مع اللامعانى داخلى .

نمت بعضا من الوقت حلمت فيها بأحلام كثيرة ، هل كل شىء هو من اللاوعي ، كل الابداع وكل الخيالات وكل الكلمات

*

قد كان حال الكثير من الفلاسفة والادباء والشعراء والخلاقين على العموم نصيب كبير من المرض العقلي وكان لذلك أثر على إبداعهم بل كان هو كل إبداعهم لأن الإبداع الادبي او الشعري او الفلسفي له صلة قوية بالالم الذاتي والتجارب الباطنية مع القلق واللاطمأنينة .. إلخ ، بينما العلم لا ، لا يؤثر ذلك على العالم فى شىء ، وينكر البعض ذلك بدون علم أن لكل الحالات الإنسانية المرضية وغير المرضية لها إبداعها، ليس فقط المرض العقلي

لأن العقل هو مصدر الأفكار والإبداع، وتأثير المرض العقلي على الوجدان واسداله لمشاعر غريبة تحتاج الهروب منها وهنا الأمر أن الألم يجعل المبدع يرى الوجود برؤية أخرى فقط عبر الرؤية السوداوية ولا يمكن إنكار أفكاره لمجرد أنه مريض عقلي بل يجب مجادلته لأن إنكار أفكاره تفاهة والدليل أن أكثر الأفكار عمقا هى أفكار هؤلاء المتذبذبين نفسيا ورؤية العالم من الألم هى الرؤية الحقيقية لأن الحقيقة هو أن يكون كل شيء محرر فى الإنسان والمريض العقلي يكون قد تخلي عن هذا الاهتمام بالآخر ولكى يكون كل شيء محرر فى الإنسان يجب أن يتحرر الإنسان من الاخر ومن الإهتمام بنظرته له ومن الخوف من الموت وهذا بالانتحار وهكذا سيكون وحيدا لانه مختلف ولا يمكن مجاراة تخييلاته العميقة جدا فهوذاتي الكيان له عوالم اخرى داخله كاملة التصور والوحيد له علاقة مباشرة مع ذاته التي هى استخلاص المجرد من المعاني والمشاعر والأفكار إلخ ..

ارتباط الحقيقة بالفنان وأنها تدمر بقائه والحقيقة المجردة عن نظرته للوجود تكون مساقة بالالم وأن مخلصات الالم تبتعد عن الاساليب العادية وتقترب أكثر من اسلوب التعبير الذى يريد هذا الفنان أن يكتشفه ، لم تعد هناك شهوة لديه إلا شهوة العقل ، وشهوة التعرف على ذاته الغريبة المليئة بالاشياء التى لا يعرفها عن نفسه ولا يعرفها عن الوجود والاستمرار بلا نهاية فى تخريج الافكار والمشاعر منه عن طريق العملية الابداعية

الجنون في الإبداع هو الخروج عن البديهيات الرمزية والروتينية التعبيرية الشكلية الإدراكية والثورة على ثبات السريان فى العملية الابداعية والتعبير عن المكبوت بكل أنواعه وكسر التابوهات ليس باللغة فقط بل بالتجسيد لأن

التجسيد يكون أكثر تأثير لأن الإنسان يتأثر بما يستخدمه هو نفسه طوال اليوم من الصورة ليست اللغة ، الصورة اللغة الأكثر تأثيرا أبدا والخروج من حدود الشائع فى التناول النفسي .

الألفاظ الثابتة عند العامي، عندما يقول مريض نفسي فهو أن ما يطلق هذه الكلمة حتى يستبعد كل حقيقية العمل الابداعي للمريض العقلي وهذه طريقة منتشرة فى كل الثقافات ، الكلمات التى تنهى التعليل والرؤية والتأمل وهنا بسبب شمول النفس الإنسانية وما يبدعه أحدا فى الإطلاق هو لم يأتي به من كيان آخر غير النفس الإنسانية وهنا الخوف من مجرد احتمال ان يكون العامي يحوي ذلك بدون أن يدرك ذلك وأن الاحتمال الكلي يجعل هذا العامي خائف من أن يكون به هذا والدليل أن هناك من ينجذب لذلك الإبداع للمريض العقلي وينجذب لشخصيته لأنه رأي المحرر من مكبوته وكان هذا المجنون محرره .

التيه وارتباطه بالإبداع والحالات النفسية الباطنية الكثيرة جدا التى تجعله لا اراديا في كل إنسان ومدركاته النفسية بشكل مستمر بدون حتى ان يدرك ذلك أو يريد أحيانا ، وليس فقط يحل بل يصل إلى نهايات كل حالة وماساويتها ويتخيل ذلك فبعد بعض الوقت تأتي اللامبالاة الشديدة لأي مأساة وجودية وتكون الحساسية فقط ليس للالام الشخصية بل إلى الآلام الوجودية من العذاب الفكري باكتشاف العبث وأثر ذلك أن ألمه يدمر القيمة التى يظن هذا التائه انه يحملها فيدمر اكرامة والتقدير الذاتي لكل شىء والاسف الذى وجده من انه لم يجد اي شىء فى النهاية .

تأثير الفلسفة والشعر والأدب على حاملهم لأنهم يضعوه أمام وجوده المجرد أما العلم فلا لأن العلم يتعامل مع المادة الخارجية أما الآخرين يتعاملوا مع

النفس أي المجهول لذلك يؤثر ذلك على بقائهم ، لأن مادة الأديب هى نفسه
،

*

الباب الأول لشرحي من شخصي العدمي :

هل انا فى خريطة مكفنة فى فوضى ؟

معاشرة الأطياف المضروبة بهياجات كثيرة

لانتفاخات شوق متوهجة

لا أستطيع أن أغير طيفي

ولا ظلي

ولا صداي

ولا حيرتي

ثمة أشياء مقرصنة من الحدود

ومن أدوات الاستفهام السكرانة،

الموت فى كل مكان

والحياة مرمية فى لفافات القمامة

بداخلي صلبان كثيرة

فارغة من المصلوبين،

بداخلي الفتور ووداعته ودفئه

والغرائبية

وأدوات تعذيب الجروح والانوات

ليس رطبا الجسد

ما هذه الرأس عليه؟

هل هى قبر أفكار مختنقة

ام مزهرية بها ورود ميتة عفنة

ام مصباح فتيلته حرقت من شدة الوهم

ام دورق قديم لكل ولادة ميتة ولكل أفق ؟

الوجود منطوي فى كسرة جسد

مضمومة اهاته فى صولجان القدر

ميت الصمت وميت الصوت

ميتة الصرخة وميتة الكلمة فى غمامة

الحلم جن

والشعر طيش

والحب كاميرا البؤس

جدوا نعشي

وكفني

وجثتي

ومؤبني من الصدف

واحرقوهم يا اغبره،

هناك فراسخ بينى وبين ذاتي

فراسخ موشومة بالخيانة للوصال

معدنية

وحاكمة على اي سرج يخرج من نحو محوي،

ساعصي اينيتى وزمنيتي

لانى خرجت من قوافي الصيغ

ماذا أفعل ؟

أجهز اينيه وزمنية

متحررين مني؟

أنا أحيا فى عالم به من القذارة واللاانسانية والاحكام والتسطيح والزيف ما يكفي ، كنت أحافظ على عالمى الداخلي ولكنهم طالوه فتشوه وتكسر وتهدم وأظلم ، ومهما ابتعدت أنا أحمله ، أحمل غربتي داخلي ، أحلم أحلامي الميتة ..

*

أحيانا أدوخ من التيه فى داخلي ، فى العقل والوجدان والمخيلة والباطن ، وأسأل من أنا ؟ ومن هؤلاء الناس حولي ؟ فأتقزم وأنعزل وأسجن نفسي

وأضع قضبان شديدة الصلابة وقليلا وأعود وادخل إلى سجن الواقع وسجن الناس ، ما الفائدة بالأمكنة الكثيرة والحيوات المفروشة طالما نحن فى سجون داخلنا وطالما الجميع يريد أن يكون سجاني ، لم لا يحررونى من رغباتهم ؟

*

كل وردة تقطف لها صرخة عاجزة عن الظهور

لها شهود من قطرات الندى وعيون الأطفال على حياتها

لها الوهة غائبة عندما تحترق

وتتحول لرماد استطلاعي له القدرة على احتمال غلو الرياح

لم اهد وردة لأي أحد سابقا

ولكنى أهديت خطايا وهزائم

وقبلات مشئومة عقيمة عن استنساخ حياة ليست بي

أهديت الهه ميتة

وعدوم

وظلامات

وعاديات .

*

جثتي

مجموعة من الاغبرة المتشككة النشأة

ستعلو مع آخر همسة فى خروج المجهول مني

وتسترخي ثانية فى التراب البعيد المخذول من الشمس .

*

اطحنوا عظامي يا اغبره

وملكوتاتي

ومخلوقاتي

بمتعة

ولقنوا العبث لامبالاتي

حتى اكون جلاءا غير مستحب فى العدم

كما كنت فى الوجود

وارفعوا انخابكم للالهه الطائفية الموتي

فتفسخ الفوضى الزنخة بلا ثمن .